

<p><b>رحيل جورج طرابيشي</b></p> <p><b>مفكر ترك وراءه أكثر من مئتي كتاب</b></p> <p>ص 14، 15</p>	<p><b>سمك شط العرب</b></p> <p><b>يصطاده الفقراء ليقدم على طاولة الأغنياء</b></p> <p>ص 20</p>	<p><b>كواسي كوارتينغ</b></p> <p><b>النظام الإيراني لم يتغير، العالم هو الذي تغير</b></p> <p>ص 6، 7</p>
--	--	--

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الجمعة 2016/03/18 - الموافق 09 جمادى الثانية 1437  
السنة 38 العدد 10218  
Friday 18/03/2016  
38th Year, Issue 10218



6 291100 752812



## التهديئة مع السعودية تفجر الخلافات بين الحوثيين وصالح

من إيران وإعلان قبولهم بالقرار الدولي 2216. واعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل أن الأحداث أكدت أن تحالف الحوثيين مع صالح حمل أهدافا متباينة ولم يرتق إطلاقا إلى التحالف الاستراتيجي، لافتا إلى أن الحوثيين لم ينظروا إلى صالح كشريك حقيقي ولكن كعدو مؤجل سيأتي وقته بعد زوال الحاجة إليه.

وأضاف إسماعيل أن تفاهات الحوثيين مع الرياض ليست الحادثة الأولى التي أربكت تحالف الحوثي وصالح بل برزت التباينات في أكثر من مناسبة ومنها الاجتماعات التشاورية في مسقط وجنيف، والزيارات الحثوية المنفردة إلى دول الحلف الروسي السوري، وأيضا ما صرح به صالح من رغبته في التفاوض منفردا مع السعودية وهو ما قوبل حينها بهجوم من الحوثيين.

وكان الحوثيون قد بدأوا بتقديم تنازلات وصفت بغير المسبوقة من خلال قيامهم بنزع الآلاف من الأنغام التي قاموا بزرعها في المناطق الحدودية، كما سمحوا لقوافل الإغاثة بتوزيع مساعدات إنسانية في محافظة صنعاء، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الرئيس السابق وأنصاره الذين باتوا يشعرون بوجود صفة قادمة قد يكونون هم الطرف الأضعف فيها.

ويقوم المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بجولة في عدد من العواصم الخليجية، لبحث إمكانية استئناف الحوار بين الفرقاء اليمنيين، وتأتي مساعي المبعوث الدولي الجديدة، بعد زيارة الوفد الحوثي إلى السعودية وسريان الهدنة على الحدود.

واعتبر المتحدث باسم قوات التحالف العربي العميد أحمد عسيري الأرياء أن العمليات العسكرية الكبيرة التي يقوم بها التحالف في اليمن أوشكت على الانتهاء، إلا أنه شدد على أن اليمن سيبقى في حاجة إلى الدعم على المدى الطويل لتجنب تحوله إلى ليبيا ثانية.

وقال عسيري إن المعارك توقفت تقريبا على طول الحدود السعودية اليمنية بعد جهود الوساطة التي قامت بها عشائر الأسبوع الماضي.

وعلى الصعيد العسكري يواصل الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز إحراز العديد من الانتصارات، والسيطرة على مناطق جديدة كانت في قبضة الحوثيين.

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" من محافظة مأرب، الانتهاء من إنجاز خطة عسكرية لتحرير عدد من المحافظات المجاورة مثل البيضاء وذمار.

● مفارقات الحوثيين تقوهم نحو الكارثة ص 3

### صالح البيضاني

صنعاء - أكدت مصادر خاصة لـ "العرب" وجود خلافات كبيرة بين الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، على خلفية المفاوضات بين الحوثيين والحكومة السعودية، والتي يشارك فيها ضباط من الجانب السعودي وعدد من القادة البارزين في الجماعة الحوثية على رأسهم الناطق الرسمي باسم الحوثيين محمد عبدالسلام ومهدي المشاط مدير مكتب زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي.

وقالت المصادر إن صالح يخشى أن يتم تقديمه وحزبه كبش فداء لأي اتفاق قادم، في ظل تحرك الحوثيين بشكل فردي في المسار السياسي وقيامهم بخطوات تهدئة من دون التشاور معه.

ووفقا للمصادر فقد سعى الرئيس السابق إلى إفسال الحوار من خلال الإيعاز للقوات التابعة له في محافظة حجة على الحدود مع السعودية لخرق الهدنة التي يشهدها الشريط الحدودي منذ ذهاب وفد حوثي لمقابلة مسؤولين سعوديين.

واعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالباقي شمسان أن العلاقة بين صالح والحوثيين متوترة بطبعها، وأن الرئيس السابق كان يتوقع أن يتخلى عنه الحلفاء المرتبطون بإيران، وإن كان يشعر دائما أنهم يوظفون قدراته العسكرية لفرض حكمهم قبل أن ينقلبوا عليه.

وأضاف شمسان في تصريح لـ "العرب" أن هناك فك ارتباط غير معلن بين الطرفين وأن صالح يدرك أنه يستغف كل أوراق القوة التي كانت لديه وفقد الثقة من قبل الدول الراعية للمسألة اليمنية وخاصة السعودية التي لم تبد أي تفاعل مع دعواته للحوار.

وسبق وأن دعا الرئيس السابق إلى حوار يمني سعودي تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف.

وحت لاحقا المتمردين على القبول بالقرار 2216 الذي يفرض عليهم الانسحاب من المدن وتسليم أسلحتهم وساوى بينهم وبين القاعدة حين دعا "أنصار الله (الحوثيين) إلى القبول بقرارات مجلس الأمن وتنفيذها، كما ادعواهم وجميع الميليشيات والقاعدة والمسلحين التابعين لهادي إلى الانسحاب من المحافظات وتسليمها للجيش والأمن".

وكان يهدف إلى استمالة السعوديين للرهان عليه مجددا، لكن السعوديين سددوا الأوباب أمامه قبل أن يفتحوها أمام المتمردين الحوثيين الذين عرفوا أن الطريق إلى استرضاء الرياض يكمن في التبرؤ

## الملفات العربية محور لقاء الشيخ محمد بن زايد مع أمير قطر



إقليمية هامة بينها مؤشرات انفراجة في الملف السوري، فضلا عن الإجراءات الخليجية الأخيرة ضد حزب الله والتي بدأت تأخذ منحى أكثر اتساعا وشمولية، وأثبتت من جديد تماسك الموقف الخليجي في مواجهة التمدد الإيراني.

ونكرت وكالة الأنباء الإماراتية ( وام ) أن الشيخ محمد بن زايد والشيخ تميم أكدا حرص البلدين على التعاون مع الأشقاء في دول المجلس لدعم جهود العمل الخليجي المشترك.

وبحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الخميس مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر التطورات على الساحة الإقليمية والدولية، فضلا عن العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها.

## كيري في موسكو لإنهاء تفاصيل الحل في سوريا

ورغم التصريحات المتضاربة للأطراف المعنية بالملف السوري، فإن مؤشرات كثيرة تؤكد على أن الانسحاب الروسي كان الهدف منه الضغط على الأسد للكف عن التلويح بالبقاء في السلطة ورفض الانتقال السياسي وفق ما جاء في بيان جنيف.

ومن الصعب الحديث عن الاحتفاظ بسلطة مركزية في وقت تكررت فيه تصريحات روسية وأميركية داعمة لنظام الفيدرالية في سوريا، ما يعنيه من ترضية لمختلف الأطراف خاصة الأكراد الذين مروا مباشرة إلى تنفيذ الوعود التي تلقوها سرا من الأميركيين والروس، وأعلنوا عن تكوين فيدرالية ستكون نواة لكيان انفصالي على الشاكلة العراقية.

ولافتا إلى أن الحثييات التي تلت ذلك من إعلان بوتين المفاجئ لسحب القوات من سوريا ما هي إلا إشارات على أن روسيا جادة بالحل السياسي، وستفعل كل ما هو ممكن لدفع الرئيس السوري بشار الأسد للتجاوب وتقديم التنازلات المطلوبة لإنجاح المرحلة الانتقالية.

ويعتقد المصدر أن الاتصالات المستمرة بين بوتين وزعماء دول الخليج كانت عنصرا أساسيا لتبني تفاهات إقليمية ودولية عن مستقبل سوريا، بالإضافة إلى الاتصالات الأميركية الخليجية وقيام كيري بزيارة السعودية ومقابلة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ثم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر مطلع على الشأن الروسي لـ "العرب" إن اللقاء المرتقب الأسبوع المقبل بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو مع الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الروسي سيرجي لافروف سيكون نقطة جوهرية في المسار السوري وخصوصا العملية التفاوضية ودفعها إلى الأمام بالضغط على المعارضة والنظام السوري ليقدما تنازلات حقيقية تدفع إلى الانتقال السياسي وفق القرار الأممي 2254 الذي كانت موسكو وواشنطن تقفان وراء صدوره.

وأشار المصدر إلى أن اللقاء السابق بين كيري وبوتين أدى إلى تطور جوهري تمثل في وقف إطلاق نار حقيقي ومستدام في سوريا،

## إيفاد أئمة مغاربة إلى روسيا لإشاعة الاعتدال ومكافحة التشدد

### ● الاستراتيجية الدينية والتعليمية للمغرب في التصدي للتطرف نموذج دولي

المتطرفة، وفتح فرص لتبادل الآراء بين علماء القارة الأفريقية، وتنمية مدارك الناس العلمية والعرفية".

ويمثل المغرب مرجعا روحيا لملايين الأفارقة من متبعي الطرق الصوفية، ولا حظ المراقبون تعلق مريدي هذه الطرق بالمغرب وإشعاعه الديني خلال الزيارات الأفريقية للملك محمد السادس.

ولا تقف المقاربة المغربية لمقاومة التشدد عند التسويق لاعتدال المذهب المالكي، أو لسماحة الطرق الصوفية وتقافة أهدافها ومبادئها، بل تمتد إلى قطع الطريق أمام توظيف الدين في الحسابات السياسية.

وكان الملك محمد السادس أصدر في يوليو 2014 مرسوما يحظر على المشتغلين في المجال الديني "اتخاذ أي موقف سياسي أو نقابي". ونجح المغرب في تحرير المساجد من سيطرة الجماعات السلفية المتشددة وجعل الشأن الديني من مشمولات الدولة.

لمشروع الإصلاح الديني الذي شرعت فيه الرباط عام 2004. وقد بدأ هذا المعهد في استقبال الدارسين من مختلف الدول خاصة من أفريقيا.

وفضلا عن الطلبة المغاربة المسجلين، والذين يصل عددهم إلى 150 إماما مرشدا و100 مرشدة في السنة، يستقبل المعهد حاليا 447 طالبا أجنيا يبحرون من مالي (212)، وتونس (37)، وغينيا (100)، والكوت ديفوار (75)، وفرنسا (23).

وأصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس مرسوما يقضي بإنشاء مؤسسة للعلماء الأفارقة، في الرباط من أجل صد التيارات الفكرية المتطرفة.

وحسب المرسوم الملكي فإن العاهل المغربي أنشأ هذه المؤسسة التي أطلق عليها اسم "مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة"، بغية "المحافظة على وحدة الدين الإسلامي في صد التيارات الفكرية والعقدية

وزاد الإقبال على طلب استقدام الأئمة المغربية في دول جنوب الصحراء مع أحداث العنف التي تشهدها دول مثل مالي ونيجيريا، وتونس، اللتان أبدتا رغبتهما الأكيدة في الاستفادة من التجربة المغربية في مجال تدبير الشأن الديني.

واعتبر محمد الخيراوي، عضو المجلس العلمي أن مجموعة من الدول أصبحت تحاول أن تقارب النمط الذي يكون به المغرب الأئمة والخطباء ليكونوا قدوة للتدين "السليم الذي يحافظ على أصوله وعلى كليته وثوابته، وفي الوقت نفسه يفتتح على العصر ويتشرب ثقافته دون إخلال بالأصول، بل بفهم جيد لها".

وأعلن المغرب عن إنشاء معهد لـ "تكوين الأئمة المرشدين والمرشحات"، بهدف تكريس الإشعاع الديني، والتشبيث بتعاليم الدين الإسلامي المعتدل، وذلك في إطار الترويج

كانت تراهن على أن الحل الأمني كفيلا وحده بتفكيك هذه الظاهرة.

واعتبرت نزهة الوافي النائب في البرلمان وعضو الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا أن تنسيق المغرب مع روسيا في مجال التعاون الديني وتكوين الأئمة يعطي للدبلوماسية الدينية للمغرب الشيء الكثير.

وأشارت الوافي في تصريح لـ "العرب" إلى أن هيكله الحقل الديني بالمغرب تشكل "تجربة ناجحة ونموذجا يحتذى" من أجل إشاعة إسلام وسطي ومعتدل سواء في أفريقيا أو في أوروبا، في سياق التصدي للتهديد الإرهابي بالعالم.

وسبق للمغرب أن تعهد بتدريب وتأهيل الأئمة في دول أفريقية مثل مالي والغالبون والكوت ديفوار وغينيا، وفي بعض الدول الأوروبية كفرنسا وبلجيكا، بهدف توسيع مجال التعاون وقطع الطريق أمام انتشار الفكر الديني المتطرف.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - بدأت تجربة المغرب في مكافحة الفكر المتشدد، عن طريق التمكين لخطاب التسامح والاعتدال، تلقى رواجاً في دول عديدة تريد الاستفادة منها. وبعد دول أفريقية وفرنسا وقع المغرب الثلاثاء اتفاقية مع موسكو تقضي بإرسال أئمة مغاربة إلى روسيا، وإعداد أئمة روس في المغرب.

ويأتي هذا بعد أن نجحت الاستراتيجية الدينية والتعليمية للمغرب في التصدي للفكر المتشدد في تجنيد البلاد ظاهرة الإرهاب التي اخترقت عملياتها دولا عربية وإسلامية كثيرة



نزهة الوافي هيكله الحقل الديني بالمغرب تجربة ناجحة لإشاعة إسلام وسطي



«حزب الله منظمة عسكرية طائفية لديها أجندة تتناقض مع مصلحة لبنان وتخوض مغامرات في كل المنطقة بما يضر بمصلحة البلد.»

سامي الجميل  
رئيس حزب الكتائب اللبنانية

«استبدال قوى إقليمية بالقوى الدولية التي كانت تتصارع في سوريا، لن يحدث شيئاً سوى نزع الصفة العالمية عن الأزمة، وإجلال حروب طائفية قد تعود على المنطقة بويلات مضاعفة.»

خالد فخيدة  
كاتب صحافي أردني



## العلاقة بين جوبا والخرطوم تعود إلى نقطة الصفر

الخرطوم - عاد التوتر يخيم من جديد على العلاقة بين جوبا والخرطوم، على خلفية اتهام النظام السوداني لجارته باستمرار دعمها للحركات المتمردة.

وقررت الحكومة السودانية معاملة رعايا جنوب السودان المتواجدين في أراضيها بوصفهم "أجانب" لدى تلقيهم لخدمات الصحة والتعليم، وهو ما يحرم الآلاف الجنوبيين من امتيازات "المواطنة" التي وفرتها لهم الخرطوم بعد اندلاع الحرب الأهلية في بلادهم.

وأكدت الحكومة على إلزامية التحقق من هوية الجنوبيين المقيمين بالبلاد، واتخاذ الإجراءات القانونية حيال كل من لا يحمل جواز سفر وتأشيرة دخول رسمية.

ويأتي القرار بعد ساعات من تهديد مساعد الرئيس السوداني، إبراهيم محمود، بإغلاق الحدود مع جنوب السودان، إذا لم يتخل عن دعم المتمرد.

وقال نائب البشير "ما لم تتوقف جوبا عن دعم المتمردين فإننا سنغلق الحدود (...) وسنتعامل أيضاً مع اللاجئين الجنوب سودانيين وفقاً للقانون الدولي وليس معاملة كمواطنين".

وشهدت العلاقة بين السودان وجنوب السودان انفراجة نسبية في الفترة الماضية. وأمر الرئيس السوداني عمر حسن البشير في السابع والعشرين من يناير الماضي بفتح الحدود بين البلدين.

وكان البشير يأمل من خلال هذه الخطوة في استمالة حكومة سلفيا كبير لقطع صلاتها مع الحركات المتمردة التي تنشط أساسا في اقاليم دارفور (غرب) وجنوب كردفان (وسط) والنيل الأزرق.

ويبدو أن لجوبا حسابات أخرى، حيث استمرت في مد الحركات المسلحة بالدمج التسليحي واللوجستي، الأمر الذي يبدد آمال الخرطوم في تحقيق حسم عسكري، بدل التكلفة الباهظة للتسوية السياسية.

وجاءت تصريحات نائب الرئيس السوداني في مؤتمر صحافي مشترك مع الوسيط الأفريقي ثابو أمبيكي عقب اجتماعهما بالرئيس البشير في الخرطوم، الخميس. وقال أمبيكي إنه ناقش مع الرئيس السوداني "تنفيذ اتفاقيات التعاون المبرمة بين السودان وجنوب السودان في 2012" لكنه لم يقدم مزيداً من التفاصيل.

ورعى أمبيكي محادثات سلام بين البلدين بعد اشتباكات عسكرية على الحدود توجت بتوقيع بروتوكول تعاون من تسع اتفاقيات في سبتمبر 2012.

# الأكراد يعلنون كردستان سوريا رغم رفض النظام والمعارضة

## ● واشنطن تعترض على الخطوة الكردية مع ترك الباب مواربا



### منطق أصحاب الأرض

الديمقراطي في أوروبا إبراهيم إبراهيم الفيدرالية في مناطق روج آفا - شمال سوريا تاتي في إطار رؤية كاملة لضرورة اعتماد نظام فيدرالي في كامل سوريا لاحقاً، على أن يحدد الدستور الجديد العلاقة بين المقاطعات التي تدير نفسها والمركز في دمشق" واعتبر أن "الشكل الفيدرالي لإدارة سوريا هو الأمثل حفاظاً على سوريا من التقسيم"، وخصوصاً بسبب "أزمة الثقة التي نشأت مؤخراً بين المكونات السورية والتجربة الوحيدة التي أعادت الثقة هي الإدارة الذاتية".

ويؤكد الأكراد أن فيدراليتهم المرتقبة تقوم على الجغرافيا وليس على القومية، فبحسب إبراهيم إبراهيم، فإن الفيدرالية "لن تكون قومية بقدر ما هي جغرافية وسياسية"، كونها تضم مكونات قومية وإثنية أخرى غير الأكراد. ويشكل الأكراد أكثر من عشرة في المئة من سكان سوريا.

### كردستان سوريا.. تحقيق عدالة

#### أم بداية تقسيم

ص 12

في العام 2013 من إعلان إدارة ذاتية تضم مقاطعات عفرين وكوباني والجزيرة، في شمال سوريا تحت اسم "روج آفا" ليوسعوا اليوم من إجراءاتهم بإعلان الفدرلة، معولين على الدعم الروسي والأميركي.

وأعلنت كل من واشنطن وموسكو عدم اعترافهما بالخطوة الكردية ولكن في ذات الوقت تركتا الباب مواربا.

ويتشكك كثير من المحللين في الموقف الروسي والأميركي، في ظل إصرار الطرفين وتسابغهما على دعم الأكراد، بذريعة أنهم الأجدد والأقدر على محاربة تنظيم داعش.

وكانت موسكو قد تحدثت منذ فترة عن خيار الفيدرالية في سوريا كحل للأزمة، حيث قال سيرجي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي في 29 فبراير الماضي "نرى إمكانية إنشاء جمهورية فيدرالية، في حال توافقت الأطراف المشاركة في المفاوضات بشأن سوريا".

وقبلها لمح مسؤولون أميركيون لهذا الخيار، ما يؤكد أن خطوة أكراد سوريا لم تات من فراغ. وقال المسؤول الإعلامي في حزب الاتحاد

وحدات حماية الشعب) مؤخرًا، خصوصاً في محافظتي الحسكة وحلب (شمال).

وسارعت كل من دمشق والمعارضة إلى تأكيد رفضهما للخطوة الكردية. وحذرت الحكومة السورية "أي طرف تسول له نفسه النيل من وحدة أرض سوريا".

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية تأكيد أن "طرح موضوع الاتحاد أو الفيدرالية سيشكل مساساً بوحدة الأراضي السورية ولا قيمة قانونية له". وشدد على أنه لن يكون للإعلان "أي أثر قانوني أو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي طالما أنه لا يعبر عن إرادة الشعب السوري بكل اتجاهاته السياسية وشرائحه المتمسكين جميعاً بوحدة بلادهم أرضاً وشعباً".

من جانبه أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنه "لا مكان لأي مشاريع استباقية تصادر إرادة الشعب السوري"، وحذر "من أي محاولة لتشكيل كيانات أو مناطق أو إدارات ضد إرادة الشعب".

واستغل أكراد سوريا الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ ست سنوات لتحقيق حلمهم بإقامة حكم ذاتي في شمال سوريا. وقد تمكنوا

أعاد إعلان الأكراد إقامة نظام فيدرالي في شمال سوريا خلط الأوراق مجدداً، حيث أن هذه الخطوة من شأنها أن تدفع المعارضين لإشراكهم في المفاوضات إلى إعادة النظر في موقفهم، فهم باتوا رقماً صعباً في المعادلة يصعب تجاوزه.

دمشق - أعلنت الإدارة الذاتية الكردية، الخميس، النظام الفيدرالي في مناطق سيطرتها في شمال سوريا، في خطوة تراها مقدمة لاعتماد نظام مماثل في الأراضي السورية كافة ما بعد الحرب، الأمر الذي يرفضه النظام السوري والمعارضة.

ويعتبر هذا الإعلان رسالة واضحة إلى المجتمعين في جنيف، يؤكد فيها الأكراد الذين تم استبعادهم عن مفاوضات السلام، أنهم عنصر أساسي في المجتمع السوري، ولا يمكن أن تنجح عملية سياسية دونهم.

وكانت قوى إقليمية تتصدرها تركيا قد ضغطت باتجاه منع الاتحاد الديمقراطي الكردي من المشاركة في مفاوضات جنيف الجارية منذ الاثنين بين المعارضة والنظام. وتتهم أنقرة الاتحاد الديمقراطي، الحزب الكردي الأهم في سوريا، بانتمائه لحزب العمال الكردستاني الذي يسعى لانفصال جنوب شرق تركيا.

وتم إقرار النظام الفيدرالي خلال اجتماع شارك فيه أكثر من 150 شخصية من شمال سوريا بينهم أكراد وعرب وسريان وأشوريون وتركماني وأرمن، في رميلان الواقعة في أقصى محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا.

وقال سياهانوك دييو، مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد الديمقراطي "تم إقرار النظام الفيدرالي في روج آفا - شمال سوريا"، مشيراً إلى أنه "تم الاتفاق على تشكيل مجلس تأسيسي للنظام الفيدرالي".

والمناطق المعنية بالإعلان هي المقاطعات الكردية الثلاث، كوباني (ريف حلب الشمالي) وعفرين (ريف حلب الغربي) والجزيرة (الحسكة)، بالإضافة إلى تلك التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية (تحالف من فصائل كردية وعربية مقاتلة على رأسها

### يشكك محللون في الموقف

الروسي والأميركي، في ظل إصرار الطرفين على دعم الأكراد

## باختصار

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، إنه "يجب تحميل النظام السوري ورئيسه بشار الأسد، مسؤولية العنف الهمجي، والهجمات التي يمارسها ضد شعبه"، مشيراً إلى أهمية متابعة هذا الأمر.

ذكرت مصادر أمنية في مصر أن ستة من رجال الأمن قتلوا وأصيب عشرة آخرون في هجومين منفصلين بمنطقة شمال سيناء التي يتركز بها منشردون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد بينما قال الجيش إنه قتل ثلاثة يشتبه في أنهم منشردون.

حذرت منسقة الأمم المتحدة الخاصة إلى لبنان سيفريد كاغ من أن لبنان يواجه التآكل المتواصل للمؤسسات، وتحديات مصدرها شبكات التطرف والمهمشين.

قتل فلسطينيان برصاص الجيش الإسرائيلي، الخميس، برزم محاولتهما تنفيذ عملية "طعن"، شمالي الضفة الغربية.

أكد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أنه لا يستطيع تصور مستقبل لسوريا مع الرئيس الأسد.

أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني مواطنين بتهمة انتمائه إلى تنظيم إرهابي.

قال يان إيجلاند مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن الحكومة السورية لا تزال ترفض توصيل المساعدات لست بلدات محاصرة وتعزل تقديم الرعاية الصحية للمحتاجين.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

# الإفراج عن الظواهري هدفه خلط أوراق الاشتباك في سيناء

الدولة المصرية طوال السنوات الماضية". ووجه عام اتفق كثير من الخبراء على أن خطوة الإفراج تصب في صالح التهينة والاحتواء على جهتي سيناء وليبيا، وأن مرحلة جديدة من المناوشات وحرب الأعصاب السياسية، أوشتكت على الظهور، وأن المواجهة المسلحة لن تكون هي الحاكمة بمفردها خلال المرحلة المقبلة.

بالمقابل يرى مصطفى زهران الخبير في الحركات الجهادية أن محمد الظواهري يمثل الحالة الناعمة من السلفية الجهادية، معتبراً أن الحديث عن نفوذ له على التيارات الجهادية في سيناء وخارجها، ينطوي على قدر من المبالغة.

## مقتل 16 معتمراً فلسطينياً

### على الحدود الأردنية السعودية

عمان - لقي 16 فلسطينياً مصرعهم وأصيب 34 آخرون بجروح إثر انقلاب حافلة كانت تقلهم إلى السعودية لآداء العمرة.

وقال بيان للدفاع المدني الأردني "بعد الوفيات بين المعتمرين من الأشقاء الفلسطينيين في حادث الحافلة قرب حدود المدورة (الحدود السعودية) بلغ 16 شخصاً فيما أصيب 34 آخرون بإصابات مختلفة تراوحت ما بين البالغة والمتوسطة".

وكان بيان سابق تحدث عن مصرع 14 معتمراً فلسطينياً وإصابة 36 آخرين بجروح بين المتوسطية الخطورة والبالغة في الحادث. وعزا سبب الحادث إلى فقدان سائق الحافلة السيطرة عليها قرب حدود المدورة (نحو 320 كلم جنوب شرق عمان) حيث كانت متوجهة إلى الأراضي المقدسة (السعودية) لآداء مناسك العمرة.

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الخميس، الحداد العام ليوم واحد، وأمر بتكيس الأعلام على المقار الحكومية الفلسطينية. وكان حادث مماثل وقع في عام 2013 في منطقة العدسية بالقرب من الحدود الأردنية الفلسطينية قتل على أثره 17 فلسطينياً جراء سقوط حافلة تقلهم أثناء عودتهم من السعودية.

وقال ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية لـ "العرب" إن الإفراج عن الظواهري سيكون له تأثير واضح على سيناء، التي يرتبط فيها الظواهري بعلاقات واسعة مع المسلحين هناك، والإفراج عنه سيعطيهم أملاً، وربما يدفعهم للقيام بمراجعات فكرية.

واتفق معه في الرأي هشام النجار القيادي السابق بالجماعة الإسلامية، حيث قال لـ "العرب" إن "الإفراج عنه قرار جيد في الصراع المير بين الدولة والجماعات الجهادية، لما يمثله في أوساط الجهاديين، وخروجه سيفيد في مسار اللعب بأوراق أخرى غير ورقة المواجهة العسكرية الشاملة والممتدة، وهي الإستراتيجية التي اعتمدها

في القرار، ورفضت محكمة الاستئناف هذا الطعن، وأيدت إخلاء سبيله في القضية المتهم فيها بـ"تشكيل وتولي قيادة جماعة إرهابية".

ويعد الظواهري أحد أبرز قيادات الجماعات الإسلامية بمصر، وأفرج عنه خلال إدارة المجلس العسكري للبلاد، عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك في العام 2011 ثم عاد للسجن مرة أخرى بعد قيام ثورة 30 يونيو 2013 وسقوط حكم الإخوان.

وعرف عن محمد الظواهري علاقاته بالحركات الإسلامية في الداخل والخارج، وكان مقرباً من الإخوان، وإحدى حلقات التواصل بين الجماعة وتيارات متشدة.



شباب في الكشافة الكاثوليكية يتناول القربان المقدس في الكنيسة المارونية شرق بيروت



«كل من يتعاون أو يدعم أو يؤيد ميليشيات حزب الله سيضع نفسه أمام المسألة القانونية. تبعات الموقف من الحرب موحدة سواء في الكويت أو في دول مجلس التعاون الأخرى».

خالد الجارالله  
نائب وزير الخارجية الكويتي

«الآن نحن على استعداد للحوار مع بغداد للاتفاق على صيغة جديدة للإدارة والحكم وإقامة علاقات من شأنها أن تكون مبعث خير وسعادة لجميع المكونات في المنطقة».

نيجرفان البارزاني  
رئيس وزراء إقليم كردستان العراق



# أخبار

## اعتصامات بغداد تقدح شرارة حرب «الإخوة الأعداء» بين الصدر والمالكي

● رئيس الوزراء السابق معني مباشرة بأي دعوة لمحاسبة الفاسدين ● فرصة للصدر للحصول على زعامة يعتبرها حقه الشرعي



صولة فرسان معاكسة

ودعا المجلس الأعلى الإسلامي، بقيادة عمار الحكيم، الخميس «إلى اجتماع عاجل لقوى التحالف الوطني من أجل إيجاد الحلول السريعة للخطر الجدي».

أما مقتدى الصدر فأكد، الخميس، المضي في إقامة الاعتصامات أمام بوابات المنطقة الخضراء، موجها خطابه إلى المحتجين بالقول «لا تراجع، لا استسلام، لا صدام، لا سلاح، لا قطع طرق، لا اعتداء، لا عصيان للجان المسؤولة عن الاعتصام».

وماتى إصرار الصدر على المضي في التصعيد، رغم المحاذير والتهديدات، عدم استعداده لتضييع فرصة تاريخية لتجسير الصراع الاحتجاجي ليقتضض على زعامة البلد التي لطالما اعتبرها حقا أصيلا له حُرِم منه طيلة السنوات الماضية.

التي وجهناها لهم»، معتبرا «الاحتكام إلى الشارع خطأ ينتهي بتدمير البلد والمجتمع». وبلغ الأمر بالمالكي حد تهديد الصدر بقوة السلاح قائلا «السلاح يقابله سلاح والرجال يقابلهم رجال».

ورد التيار الصدري على بيان المالكي بالقول على لسان النائب البرلمان حاكم الزاملي «إن بيان دولة القانون حول الاعتصام المقبل هو بيان لآناس مقلسين».

ومن جهته أعلن أمين عام منظمة بدر هادي العامري، الخميس، تحفظه على بيان ائتلاف دولة القانون و«اللغة القاسية» التي كتبت بها، مشددا على ضرورة تغليب المصلحة العامة على كل المصالح الذاتية، فيما دعا «علاء القوم» إلى تدارك الموقف والبحث عن حل للأزمة من خلال الحوار.

### الصدر والمالكي ليسا مجرد غريمين سياسيين، بل هما عدوان تواجهها بالسلاح سنة 2008

وجاء في بيان المالكي بشأن تحركات الصدر «تلك التحركات هي محاولات لفتح ثغرة في جدار الوحدة الوطنية يتسلسل من خلالها أعداء العراق والعملية السياسية، وليجدوا ضالتهم وفرصتهم لإسقاط العملية السياسية، وتحرك البؤر المعادية لشعبنا كحزب البعث المقبور والعصابات الإجرامية والإرهابيين والطائفيين لينتقموا للضربات

صراع الزعامة بين أقطاب الأحزاب الشيعية في العراق يلوح من وراء الحراك الاحتجاجي المطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد، ويبرز إلى الواجهة غريمين تقليديين سبقا لهما أن تبارزا في ساحات الحرب، ويتبارزان حاليا في كواليس السياسة ومنابر الإعلام: نوري المالكي ومقتدى الصدر.

على مستوى شخصي يمكن اعتبار نوري المالكي معنيا باي حراك في الشارع العراقي يطالب بالإصلاح وبمحاسبة الفاسدين، باعتباره من كبار رموز الفساد في العراق بحسب ما تثبته الأرقام والوقائع.

فبعض الأرقام المتداولة بين دوائر عراقية بعضها نياي تبين أن المالكي أهدر خلال فترتي قيادته للحكومة العراقية بين سنتي 2006 و2014 ما يقارب 350 مليار دولار من مجموع حوالي 700 مليار جناها العراق خلال الفترة المذكورة من عائدات بيع النفط.

وبات معروفا على نطاق واسع مقدار الفساد في صفقات الدولة، بما في ذلك صفقات السلاح، وفي التوظيف بالقطاع العمومي، بما في ذلك بالقوات المسلحة التي ضمت عشرات الآلاف من «الجنود» الوهميين المعروفين بالفضائيين.

أما الوقائع فتبين أن المالكي حين غادر الحكم وترك منصب رئاسة الوزراء لحيدر العبادي، ترك العراق في حالة من شبه الانهيار والإفلاس على مختلف المستويات، حتى أن القوات المسلحة بكل عدتها وعتادها انهارت بشكل صادم أمام زحف بضع مئات من عناصر تنظيم داعش الذين احتلوا ما يقارب ثلث مساحة البلد.

أما على المستوى الحزبي فاصبح مقتدى الصدر يهتد قيادة حزب الدعوة الإسلامية الذي ينزعه المالكي للدولة العراقية، من خلال ضغطه على رئيس الوزراء حيدر العبادي للتعجيل بتشكيل حكومة تكنوقراط، وزاد من تهديده بالتوجه نحو الانسحاب من التحالف الوطني الذي يضم أحزابا شيعية أكبرها حزب الدعوة، كما شرع في السعي إلى تشكيل كتلة برلمانية بالتعاون مع زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، لتصبح منافسة لكتلة دولة القانون التي يتزعمها المالكي نفسه.

وتظهر مختلف هذه العطييات مقدار الخطر الذي أصبح يشكله الصدر على المالكي، ما يفسر «العصبية» التي طبعت لهجة البيان الذي أصدره زعيم «دولة القانون» بشأن الاعتصامات التي يعزّم الصدر تنظيمها أمام المنطقة الخضراء.

بغداد - وضع اندفاع مقتدى الصدر، نحو تصعيد حراكه الاحتجاجي المطالب بـ«الإصلاح»، زعيم التيار الصدري، مجددا، في مواجهة مباشرة مع غريمه التقليدي نوري المالكي، الذي خرج عن صمته ببيان حاد اللهجة، حذر فيه الصدر من المضي في تنظيم اعتصامه الذي يعزّم الشروع فيه الجمعة أمام المنطقة الخضراء.

والصدر والمالكي ليسا مجرد غريمين سياسيين في صلب العائلة السياسية الشيعية، بل هما عدوان تواجهها بالسلاح سنة 2008 حين وجه المالكي الذي كان يرأس الحكومة آنذاك الآلة العسكرية للدولة لكسر ميليشيا جيش المهدي بقيادة الصدر التي قويت شوكتها آنذاك بشكل كبير، في عملية عسكرية انطلقت في مارس من السنة المذكورة تحت اسم «صولة الفرسان»، وخلفت مئات القتلى والجرحى وأفضت إلى تسليم الصدر بالهزيمة وإعلانه تجميد نشاط جيش المهدي.

وإلى مقتدى الصدر منذ إسقاط الاحتلال الأميركي لنظام الرئيس السابق صدام حسين، ومجيء نظام الأحزاب الدينية، عن البحث عن مكانة سياسية كبيرة يرى نفسه جديرا بها، نظرا إلى مكانة عائلته في مجال التدين الشيعي ودورها في معارضة نظام حزب البعث، لكن ذلك لم يتحقق له في ظل وجود شخصيات شيعية كانت أكثر منه نبلا لثقافة إيران ذات الدور الكبير في تحديد ملامح المشهد السياسي العراقي. ومن بين هؤلاء رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

واتيحت للصدر فرصة ذهبية في ظل شيوع الغضب الجماهيري من تردّي أوضاع العراق على مختلف المستويات، ومن شيوع الفساد وتعطل قنوات الإصلاح، ليقفز إلى الواجهة كزعيم للحراك الاحتجاجي الذي بدأ يصعده من مجرد التظاهر في بغداد وعدة مدن بجنوب العراق، إلى التهديد باقتحام المنطقة الخضراء، وأخيرا بقراره الاعتصام على أبوابها انطلاقا من الجمعة.

ويعد حراك الصدر خطرا مباشرا على المالكي من زاويتين أولهما شخصية، والثانية حزبية.

## محمد عزان: مغامرات الحوثيين تقودهم نحو الكارثة

### باختصار

أقدمت امرأة من مدينة الفلوجة بغرب العراق، الخميس، على الانتحار بإغراق نفسها في نهر الفرات مع طفلها البالغين من العمر أربع وست سنوات بسبب الجوع وعدم قدرتها على توفير الغذاء، في ظل احتلال المظلم داعش للمدينة والحصار المطبق الذي تفرضه القوات العراقية عليها من الخارج.

تتجه النيابة العامة الكويتية، لاستدعاء النائب عبد الحميد دشتي، للتحقيق معه بشأن الإساءة إلى المملكة العربية السعودية وإلى القضاء الكويتي، بعد أن تم رفع الحصانة البرلمانية عنه، علما أن دشتي موجود حاليا في جنيف.

جددت الكويت تحذيرها لمواطنيها من السفر إلى لبنان، كما طالبت المواطنين الكويتيين الموجودين هناك بالمغادرة، وذلك بعد تعرض ثلاثة مواطنين كويتيين للاغتيال في لبنان في ظرف أقل من أسبوع.

قالت مصادر عسكرية إن الجيش الوطني اليمني بصدد تشكيل أربعة ألوية عسكرية ستشارك إلى جانب ستة ألوية أخرى موجودة على جبهة نهم على البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء في تنفيذ خطة تحرير المدينة.

قامت طائرات تابعة للجيش العراقي بإلقاء منشورات على الموصل مركز محافظة نينوى، تدعو الأهالي إلى الاستعداد لطرد تنظيم داعش من المدينة التي يشتكي سكانها من أن إعلانات الحكومة المتكررة عن قرب انطلاق معركة تحرير الموصل، تثير عناء داعش وتزيد من شرارتهم في معاملة المدنيين.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



عزان لم يشارك في تأسيس جماعة الحوثي لكنه أثر فيها

أكبر من حجمها، وذلك ما أفقدها كثيرا من سبتمبر 2014 قائلا «إن الجماعة تهرول باتجاه مسار كارثي نتيجة لتصرفاتها»، مؤكدا أن «مستقبل الحركة مرهون بحسن تصرفها اليوم، والذي يظهر أنها اتجهت نحو المغامرات وقد استحكمت فيها الغرور والطيش بعدما حققت من تقدم ميداني في البلاد كان

فيه، كما هو حال أي حركة في الاستفادة من محيطها وبيئتها وعلاقاتها، وساعدهم على ذلك، الموقف السلبي الذي اتخذته الدولة من الشباب المؤمن حينما وضعتهم مع الحوثيين في دائرة استهداف واحدة».

صالح البيضاني

صنعاء - كشف الباحث اليمني محمد يحيى عزان مؤسس «حركة الشباب المؤمن» في صنعاء، في حديث لـ«العرب» عن جوانب من خلافاته مع الجماعة الحوثية التي انتهت بانشقاقه عنها على الرغم من دوره الفكري المؤثر في تأسيس حسين بدر الدين الحوثي للتيار الذي حمل اسمه لاحقا.

ويعد عزان الذي ينحدر من محافظة صنعاء، واحدا من أبرز الذين دأبوا على انتقاد توجهات الحوثيين السياسية والفكرية وهو الأمر الذي انتهى بمنعه من الخطابة في المساجد.

وفي حديثه لـ«العرب»، نفى محمد عزان أن تكون «حركة الشباب المؤمن» التي نشأت في صنعاء في العام 1990 هي نواة الجماعة الحوثية، كما هو الرأي السائد لدى الكثير من الباحثين في شؤون الجماعات الدينية، مؤكدا، في المقابل، أن مؤسس الجماعة الحوثية استفاد إلى حد ما من «حركة الشباب المؤمن» ولكنها لم تكن أساسا لتلك الجماعة.

ويقول عزان في هذا السياق «من المؤكد أن حركة الحوثي جاءت ردة فعل على حركة الشباب المؤمن التي اتسمت بالانفتاح والتسامح والتحرر من قيود الموروث التقليدي، إلى درجة أن حسين الحوثي كان يرى أنه لا بد من وقف الحركة وتجميد مبادئها وإلغاء أنشطتها، لكونها في نظره تثير شدة الشباب وتدفعهم نحو التساهل وعدم الاكتراث بالمسائل المذهبية التي تميزهم عن الآخرين».

وفي ما يتعلق بالحديث حول ممارسة الحوثيين لبعض الطقوس الشيعية التي لم تكن معروفة من قبل لدى أتباع المذهب الزيدي في اليمن، يقول الباحث اليمني محمد عزان «الطقوس المذهبية الخاصة بالأثني عشرية لا يمارسها الحوثيون في ما أعلمه بالكيفية المعروفة في العراق وإيران والبحرين ولبنان (الطم والجلد ونحو ذلك)، أما الاحتفالات ببعض من المناسبات كالغدير وعاشوراء والمولد، فليست مما يختص به الاثنا عشرية».

وعزان فيما ينفي وجود ما يمكن وصفه الآن بالصراع الفكري في أوساط جماعة الحوثي، يشير إلى أن هناك اختلافات لا تزال طفيفة في تفسير بعض الأمور الدينية وتقييم بعض الخيارات السياسية، لافتا إلى أن «الإعتدال الزيدي والتطرف الزيدي كالاعتدال والتطرف السنّي أو العلماني أو المسيحي أو اليهودي، كل منهما موجود، ولكن هذا أو ذاك يبرز حسب الظروف ووفق ردات الفعل».

وتطرق حديث عزان لـ«العرب» إلى مستقبل الحوثيين عقب سيطرتهم على مفاصل الدولة

ويضيف عزان «استفاد الحوثيون من حركة الشباب المؤمن كتيار كان لهم حضور سابق

### حسين الحوثي اختطف المذهب الزيدي ونحا به نحو التشدد، وجماعته متأثرة سياسيا بإيران ومشاريعها



«لقد وقع اختراق شباننا ووجب علينا بناء قلعة افتراضية تحمي شباننا وفكرهم من الإرهاب وتندرس الفكر الديني، والوزارة ستركز بالخصوص على التواصل عبر الإنترنت مع هذه الفئة».

محمد خليل  
وزير الشؤون الدينية في تونس



«نؤكد تمسكنا بحقنا في صمراننا وحقنا الطبيعي والحق في حماية أبنائنا الموجودين بهذه المناطق واسترجاع أبنائنا الذين يوجدون تحت الهيمنة الجزائرية».

عبدالإله بن كيران  
رئيس الحكومة المغربية

## أحزاب السلطة عازمة على تأهيل ضحايا جهاز الاستخبارات

● شكيب خليل من رجل فساد إلى ضحية للتقارير المفبركة في الجزائر



### السياسي يدعو الغرب إلى دعم حفتر

طرابلس - قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مقابلة مع صحيفة إيطالية نشرت الخميس إن التدخل العسكري في ليبيا ينطوي على خطورة وأضاف أن الأفضل للقوى الخارجية دعم قائد الجيش المتمركز في شرق البلاد.

وسمح صراع السلطة بين حكومتين متنافستين في ليبيا لتنظيم داعش المتشدد بانتزاع موطن قدم في البلاد كما يعرقل الصقور في المعسكرين الجهود الرامية لتنصيب حكومة وحدة وطنية.

ونصح السياسي في مقابلة أجرتها معه صحيفة (لا ريبوبليكا) الإيطالية بدعم خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي الموالي للحكومة الليبية المعترف بها دوليا ومقرها طبرق بشرق البلاد في الحرب ضد المتشددين. وقال إنه إذا ما تم تقديم السلاح والدعم للجيش الوطني الليبي فإن بإمكانه القيام بالمهمة أفضل من أي جهة أخرى وأفضل من التدخل الخارجي الذي قد يؤدي لخطر التورط في وضع قد يخرج عن السيطرة.

وأضاف السياسي أن مصر تضغط على حكومة طبرق لتقبل بحكومة الوحدة الوطنية التي تدعمها الأمم المتحدة.

وتقول حكومة طبرق إنها لا تستطيع التصويت على حكومة الوحدة بينما يرفض المؤتمر الوطني العام وهو برلمان مواز في طرابلس تسليم السلطة لهذه الحكومة.

وقال السياسي إن القوى الغربية لا يمكنها التدخل في ليبيا إلا إذا طلبت منها الحكومة الليبية ذلك وحصلت على تفويض من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قالا إن أي تدخل جديد يجب أن تطلبه ليبيا.

وأضاف السياسي أن العالم يحتاج إلى التحرك بشكل سريع لتحقيق الاستقرار في كل دول المنطقة التي لم تسقط بعد في الفوضى. وتساءل السياسي عما سيحدث إذا ما كان يتبعين على أوروبا التعامل مع موجة المهاجرين تعادل مثلي الموجة الحالية.

وأضاف لهذا السبب يقول إنه لا يمكن التركيز فقط على المشكلة العسكرية في ليبيا.

وقال السياسي إن هناك 5 أسئلة يجب الإجابة عليها قبل القيام بعمل عسكري وهي: كيف يمكن الدخول إلى ليبيا والخروج منها، ومن سيقوم بإعادة تأسيس الجيش والشرطة، وكيف يمكن حماية المدنيين خلال العملية، وما إذا كان التدخل سيؤدي لاحتياجات كل الليبيين، ومن سيعيد بناء البلاد.

### إثارة الجدل

حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بمضمون البند وانتقاده الشديد لما يعرف بذوي الجنسيات المزبوجة في مناصب المسؤولية. وذهب معارضون سياسيون إلى أن البند ينطوي على تصفية حسابات سياسية بين أركان السلطة، ولا علاقة له بالسيادة الوطنية أو حماية المصالح الاستراتيجية، ولا حتى الدفاع عن الجالية المقيمة في الخارج، وكل ما في الأمر أن جناح أويحي يريد التخلص من منافسيه عبر بوابة الجنسية المزبوجة، في حين يرافع سعداني على الجالية والكفاءات المهاجرة، لأجل ضمان مواقع عناصره وعلى رأسهم وزير النفط السابق شكيب خليل.

محيط الرئيس بوتفليقة، بمحاولة ضرب رجالاته والتأثير على مستقبله السياسي. وظل شكيب خليل، يوصف بذراع الرئيس وعينه على قطاع النفط، قبل أن يضطر إلى التخلي عنه تحت ضغط الاستخبارات، وتستعر مع ذلك شرارة الصراع بين قطبي السلطة، وينتهي بوتفليقة لصالحه، وتشترع أحزاب السلطة حملة التأهيل لرد الاعتبار إلى خليل.

ولا يزال عدم الانسجام بين أحزاب السلطة على البند 51 من الدستور الجديد، مؤثرا على استمرار التجاذب الداخلي، وعدم الاستقرار على مقاربه موحدة، في ظل تمسك

خلافات عميقة تشق الفاعلين السياسيين الجزائريين حول السلطة على البند الواحد والخمسين من الدستور الجديد والذي يمنع مزدوجي الجنسية من تقلد مناصب قيادية بالبلاد، ويعمل قطاع واسع من هؤلاء السياسيين على إعادة تأهيل عدد من القياديين السابقين وعلى رأسهم وزير الطاقة السابق شكيب خليل فيما يتمسك آخرون بضرورة إبعادهم لغايات تتعلق بالأمن القومي.

### صابر بليدي

في مؤسسات الدولة، بمن فيهم الوزراء والإطارات السامية

وطالب سعداني بضرورة رد الاعتبار لشكيب خليل، وإعادةه إلى منصبه على رأس وزارة الطاقة والمناجم، وهو الخطاب الذي تكرر على لسان شريكه في مبادرة "الجدار الوطني"، رئيس حزب "تجمع أمل الجزائر" عمار غول، حيث دافعا عنه بشراسة، واعتبره ضحية ممارسات جهاز الاستخبارات.

ويراهن عمار سعداني على حضور حوالي 40 تشكيلة سياسية ومئات الجمعيات للندوة، وعلى رأسها شخصيات مستقلة وأحزاب فاعلة، يكون المنظّمون قد وجهوا إليها الدعوة، على غرار رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، وجبهة القوى الاشتراكية.

وبلهجة التحدي خاطب سعداني خصومه في المعارضة السياسية "سنرى من سيلتف حوله الجزائريون نحن أم هم؟"، ويتزامن موعد عقد ندوة الجدار الوطني مع انعقاد مؤتمر للمعارضة (مزاران 2)، وهو ما اعتبره المناوئون محاولة للتشويش على تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، التي نتجه إلى عقد ندوة ثانية ينتظر توسيعها إلى قوى سياسية وشخصيات جديدة.

وعاد الجدل في الآونة الأخيرة بقوة حول شخصية شكيب خليل، المقدم في الولايات المتحدة، خاصة بعد إقدام الرئيس بوتفليقة على حل جهاز الاستخبارات وإقالة عدد من كبار ضباطه منتصف سبتمبر الماضي.

وارتبطت شخصية الوزير، بما يعرف في الجزائر بـ"فضائح سوناطراك"، وملفات الفساد التي لا زالت تثير اهتمام الرأي العام الجزائري، خاصة مع الذكر المتهور لشخص الوزير على لسان متهمين وشهود ومحامين، في ملفي "سوناطراك 1" و"سوناطراك 2".

وشكل ملف شكيب خليل، ندوة الصراع بين مؤسستي الرئاسة والاستخبارات قبل سبتمبر الماضي، بعد أن تم الضغط على بوتفليقة من أجل تنحية الرجل من الحكومة في 2013، بدعوى ضلوعه في ملفات فساد وارتباطه بوائبر أجنبية، الأمر الذي أوله

الجزائر - علمت "العرب" من فاعلين في ما يعرف بجبهة "الجدار الوطني"، المنتظر إطلاقها نهاية الشهر الجاري بالجزائر، أن يتم توسيع مطلب رد الاعتبار للوزير السابق للطاقة والمناجم شكيب خليل، المقدم حاليا في الولايات المتحدة، ورفع المناقشة القضائية عنه، ليشمل مختلف الفعاليات السياسية والأهلية، المنخرطة في المبادرة التي أطلقها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر.

وإذ تحمل مبادرة "الجدار الوطني"، أبعادا تضامنية أمام المخاطر الأمنية، نتيجة الوضع المتردي في ليبيا، فإن المبادرة تنطوي على صراع سياسي بين الأذرع السياسية للسلطة، خاصة في ما يتعلق بالبند 51 من الدستور الجديد، الذي يحظر ممارسة المسؤولية السامية على مزدوجي الجنسية.

وأظهر الرجل الأول في الحزب الحاكم عمار سعداني، انتقادات شديدة للبند على كونه يقضي فئات عريضة من الجالية الجزائرية في الخارج والمقدرة بـ6 ملايين فرد، منهم من حتمت عليهم الظروف الداخلية للبلاد الهجرة للخارج وحملوا جنسيات أجنبية.

وصرح سعداني أن وزير الطاقة والمناجم السابق شكيب خليل، "هو واحد من هؤلاء الذين ظلموا من طرف أجهزة رسمية في الدولة، قامت بفرقة تقارير، من أجل إزاحته من منصبه والضغط عليه إلى غاية مغادرته للبلاد، وأن هناك أكثر من أربعة آلاف كادر وطني راوحوا ضحية تقارير مفبركة".

ووجه المتحدث أصابع الاتهام إلى جهاز الاستخبارات السابق، الذي كان قبل حله يجري تحقيقات مدققة على مسامر جميع الكوادر التي تقترح لاعتلاء مسؤوليات

### عمار سعداني:

شكيب خليل واحد من الذين ظلموا من طرف أجهزة رسمية في الدولة



## تونس تبحث خطة مشتركة لمكافحة الإرهاب مع دول جنوب الصحراء

ينتشر من ليبيا حيث رسخ تنظيم الدولة الإسلامية موطن قدم وسط اضطرابات واسعة وفوضى سياسية مع وجود حكومتين تتنافس على السيطرة على البلاد.

وقع هجوم بنقردان بعد ثلاث هجمات كبيرة شنها متشددون في 2015 ومن بينها الهجوم على متحف باردو بالعاصمة التونسية والذي يقول مسؤولون إنه من تنفيذ متشددين تدريبوا في ليبيا.

وغادر أكثر من 3 آلاف تونسي البلاد للقتال في صفوف الدولة الإسلامية وجماعات متشددة أخرى في سوريا والعراق.

واستهدفت، بداية الأسبوع الماضي، ثكنات عسكرية وأمنية، قتل فيها العشرات، وأفادت بيانات رسمية، أنها كانت محاولة لإقامة "إمارة داعشية" جديدة في المدينة.

وبحسب آخر حصيلة نشرتها وزارتا الداخلية والدفاع التونسيان، السبت الماضي، فإن العملية أسفرت عن "القضاء على 49 إرهابيا، وإلقاء القبض على 9 آخرين، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، فيما قتل 12 آخرون بينهم أمينيون وعسكريون و7 مدنيين".

وعزز ذلك الهجوم مخاوف من أن العنف

وأضاف "القارة الأفريقية بالذات متعرضة لهجمات إرهابية، ورايتم ما وقع مؤخرا في ساحل العاج وبوركينا فاسو وفي مالي، وهذا يستدعي منا بطبيعة الحال التعاون الثنائي بيننا وبين هؤلاء البلدان".

وبين الجهيناوي أن "هذه البلدان، جزء منها لديها حدود مع ليبيا، وهي مصر للخطر على ليبيا، وعلينا نحن".

وتواجه تونس خطر انتشار الجماعات الإرهابية التي تنفذ عمليات تستهدف فيها الأمنيين والعسكريين والسياح، وكانت آخرها عملية بنقردان الحدودية مع ليبيا،

قال وزير الشؤون الخارجية التونسية خميس الجهيناوي، إن بلاده عازمة على وضع خطة مشتركة، مع بلدان جنوب الصحراء الأفريقية لمكافحة الإرهاب.

وأفاد الوزير التونسي، الخميس، في تصريحات للإعلاميين على هامش لقاء جمعه بسفراء بلدان أفريقيين وجنوب الصحراء، في مقر وزارته بالعاصمة تونس، إنه سيتم "إرساء تشاور مستمر مع هذه البلدان، وإحياء الأطر القانونية الموجودة بيننا وبين هذه البلدان، وأيضا في مجال تبادل المعلومات والخبرات والتكوين".

### باختصار

أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة في موريتانيا فاطمة حبيب عزم حكومة بلادها على "مراجعة مدونة الأحوال الشخصية لتتناسب والتغيرات الطارئة على بنية المجتمع".

أجرى مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر، الخميس، مباحثات مع نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية، تناولت تسريع جهود تشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية.

قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو الخميس إنه يعترم مقابلة رئيس الوزراء الليبي المكلف فايز السراج، الجمعة، لبحث الموقف السياسي في ليبيا وسبل تقدم البلاد إلى الأمام.

دفعت السلطات الجزائرية مؤخرا بتعزيزات عسكرية وأمنية كبرى على طول الشريط الحدودي مع تونس، وذلك تحسبا لإمكانية حصول أي عمل إرهابي، ومن أجل إفضال أي مخططات محتلمة للمجموعات الإرهابية المتحصنة بالجبال.

قال وزير الخارجية التونسي إن بلاده تنتظر الكثير من قمة دول جوار ليبيا التي ستعقد بتونس في 21 و22 من الشهر الجاري وتجمع القمة وزراء خارجية مصر والجزائر والسودان والنيجر وتشاد لبحث سبل دفع العملية السياسية في هذا البلد.

### الرباط: الصحراء قضية حياة أو موت

الرباط - طالب رئيس الحكومة المغربية، عبدالإله بن كيران، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بـ"احترام الشعب المغربي"، معتبرا أن قضية الصحراء بالنسبة إلى بلاده "مسألة حياة أو موت".

وجاء ذلك خلال كلمة، الخميس، اعتبر فيها أن الصحراء بالنسبة إلى بلاده "مسألة حياة أو موت". ودعا الجزائر إلى "العودة إلى الصواب" بخصوص تعاملها مع هذه القضية، قائلا في هذا الصدد "إخواننا الجزائريون، يجب أن يرجعوا إلى صوابهم".

وأضاف بن كيران "يبدو أن بان كي مون انزعج من خروج المغاربة في مسيرة ضده رغم أنه ليس لديهم أي عدا معه، ولكن تصريحاته أثارت غضب شعبنا بأكملها، وهو يتراس مؤسسة كبيرة، وأقل ما يجب أن يفعله هو عدم إثارة غضب الشعوب وتركها تعبر عن رأيها، وقد عبرت عن رأيها من خلال هذه المسيرات الاحتجاجية".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد أدى زيارة إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر، مطلع الشهر الجاري، أدلى خلالها بتصريحات قال فيها إنه "يعمل على توفير الأجواء لتنظيم استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي في الأراضي المحتلة"، الأمر الذي أثار احتجاج السلطات المغربية التي اعتبرت التصريحات "خروجا عن الحياد".



قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو في زيارة إلى تونس تستغرق يومين وتهدف إلى تعزيز الروابط الأمنية والاقتصادية في ظل ما تعيشه تونس من تطورات وخاصة في الملف الأمني.



«انسحاب المرشح الجمهوري ماركو روبيو من السباق الرئاسي، يمثل أول خطوة لزميله تيد كروز ليهزم المرشح دونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية الجارية».

جيني بيث مارتن  
قيادة حزب الشاي الأميركي المحافظ

«حلف الناتو يمارس حربا نفسية علينا، وتحت هذا الغطاء يريد تهيئة الأرض إما لزيادة عدد قواته في أفغانستان، أو ربما أشياء أخرى لا نعلمها قد تكون خلف الستار».

غلام حسين نصاري  
النائب في البرلمان الأفغاني



# أخبار

## التهديدات الأمنية في تركيا تقض مضاجع الأوروبيين

● ألمانيا تغلق سفارتها في أنقرة خشية هجمات إرهابية ● الخطوة قد تدفع الأتراك إلى التنازل عن شروطهم بشأن اللاجئين



عماها بدلا من أن يكحلها



أحمد داود أوغلو:  
تم اتخاذ كافة الإجراءات  
الأمنية الإضافية الضرورية  
في كل أرجاء البلاد

استعدادها لاستعادة كل المهاجرين الجدد الذين يصلون إلى الجزر اليونانية، بمن فيهم طالبي اللجوء. غير أن العديد من القادة الأوروبيين اعتبروا الشروط التركية عملية ابتزاز لتحقيق طموحات الأتراك في عضوية بلادهم في التكتل. وفي حين تتحفظ بعض دول الاتحاد على التوافق مع النظام التركي المتهم بالسلط، طالب الرئيس رجب طيب أردوغان مجددا، الأربعاء، برفع الحصانة عن النواب الموالين للأكراد، داعيا إلى محاكمتهم لاتهامهم بـ«التحريض على الإرهاب».

هي انعكاس ملموس بشأن محاولات تركيا المستميتة الابتعاد عن سياسة تفسير المشاكل على الداخل التركي وأي أولوية لسياستها الخارجية التي تتوخى فيها سياسة الابتزاز لتحقيق مصالح ضيقة. وكان رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، قد أكد عشية القمة الأوروبية أنه لا يتوقع أن يؤدي تكثيف التعاون مع تركيا في مجال حل أزمة اللاجئين إلى انضمامها للاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب. وقال يونكر لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية، الأربعاء، «تركيا غير مستعدة حاليا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ولا أعتقد أنها ستكون مستعدة خلال السنوات العشر القادمة».

وفوجئ الأوروبيون الساعين منذ أشهر إلى حمل تركيا على التعاون لوقف تدفق المهاجرين بالاقترح التركي الجديد، الذي عرضته خلال القمة السابقة، معلنة بموجبه

المخاوف من قيام متطرفين بشن اعتداءات إرهابية، قائلة إن هذه الخطوة «تؤثر بصورة سلبية» على المواطنين. ونقلت وكالة «دوجان» التركية للأنباء عن بيان للحكومة المحلية القول إن «هذا الإجراء استند على معلومات استخباراتية غير مؤكدة وتم اتخاذها من دون التشاور مع السلطات التركية».

ويعد تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول توسيع مفهوم الإرهاب، تزايدا منسوب قلق الأوروبيين على ما يبدو من الانقسامات والصراعات الداخلية في تركيا.

وتواجه تركيا تحديات خارجية كبيرة، فبالإضافة إلى خلافاتها مع إيران وروسيا ومصر وتدخّلها الدائم في الأزمة السورية، لم تتمكن أنقرة من تعميق علاقاتها مع كل من واشنطن والاتحاد الأوروبي. ويقول المحللون إن الخطوة الألمانية

كبحت ألمانيا بشكل غير متوقع طموحات تركيا باستغلال أزمة المهاجرين لتحقيق مآرب أخرى، متعلقة بوجود تهديدات جدية على بعثاتها الدبلوماسية للضغط عليها من أجل التقليل من سقف مطالبها. ويبدو أن المتحفظين على مقترحات أنقرة بخصوص اللاجئين سيتبعون خطى برلين، الأمر الذي قد يزيد من الأزمة التركية داخليا وخارجيا.

وطلبت القنصلية من رعاياها تجنب التواجد في محيط القنصلية التي تقع بالقرب من ميدان تقسيم الذي اشتهر بالاحتجاجات المعارضة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وتسبب تفجير انتحاري جد في إسطنبول يناير الماضي بمقتل 12 سائحا ألمانيا، كما لقي 37 شخصا على الأقل مصرعهم في تفجير وقع الأحد الماضي في أنقرة.

وفي غضون ذلك، أعلنت جماعة صقور حرية كردستان في بيان لها على موقعها الإلكتروني مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي وقع في العاصمة أنقرة قبل أيام.

وقالت الحركة التي تعمل تحت مظلة حزب العمال الكردستاني المحظور إن «الهجوم يأتي كعمل انتقامي ردا على العمليات الأمنية التي تنفذها السلطات في جنوب شرق تركيا، حيث الأغلبية الكردية»، مشيرة إلى أن الهجوم يستهدف القوات الأمنية وليس المدنيين.

ولم تشفع على ما يبدو تصريحات رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو التي أشار فيها إلى أن بلاده اتخذت إجراءات أمنية إضافية في كل أنحاء البلاد.

وأكد داود أوغلو خلال اجتماع اتحاد أرباب الأعمال الصغيرة، إنه «بعد أي عمليات إرهابية كبيرة يتزايد الاهتمام بالأمن في أي بلد. هذا ما جرى في نيويورك وباريس، وفي كل مكان».

وقال «لدينا نفس الشيء، حيث تم اتخاذ كافة الإجراءات الإضافية الضرورية في كل أرجاء البلاد. وأقولها بكل مسؤولية تعمل أجهزتنا الأمنية ليل نهار».

ورغم قدرتها على مكافحة الإرهاب على أراضيها، إلا أن المراقبين يعتقدون أن الخطوة الألمانية ستتبعها خطوات من دول أوروبية أخرى وقد تكون لذلك علاقة مع الاتفاق المثير للجدل بين أنقرة والاتحاد حول قضية اللاجئين.

وانتقدت الحكومة المحلية في إسطنبول بقوة قرار ألمانيا إغلاق ممثلاتها الدبلوماسية في أنقرة وإسطنبول بسبب

إغلاقت ألمانيا، الخميس، سفارتها في العاصمة التركية أنقرة وقنصليتها العامة ومدرسة ألمانية في مدينة إسطنبول بسبب تصاعد التحذيرات من حدوث هجمات إرهابية، في خطوة أثارت غضب الأتراك.

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية في خطوة بدت لكثير من المراقبين مفاجئة، أنه تقرر إغلاق هذه الهيئات بسبب وجود مؤشرات على هجوم وشيك محتمل.

ولم توضح الوزارة طبيعة التهديد الأمني، ومن المحتمل أن تكون مؤشرات التهديد قيد التحقيق. ووضعت القوات الأمنية في تركيا في حالة تاهب قصوى إثر عدة هجمات بالقنابل في الأشهر الأخيرة.

وأكد فرانك فالتر شتاينماير، وزير الخارجية الألماني، أن إغلاق سفارة بلاده في أنقرة وقنصليتها العامة في إسطنبول ومدارس ألمانية في المدينتين جاء بعد أن تلقت أجهزة الأمن معلومات جدية تتعلق بهجوم وشيك.

وقال شتاينماير للصحافيين في برلين، الأربعاء، «تلقت سلطاتنا الأمنية العديد من المعلومات الخطيرة جدا عن التحضير لهجمات إرهابية تستهدف بعثاتنا التمثيلية في تركيا».

جاء ذلك قبل سويغات من دخول القادة الأوروبيين في مفاوضات «نهائية» مع الأتراك في قمة عاجلة ببروكسل للتوصل إلى حل يحد من تدفق المهاجرين القادمين من تركيا متوجهين إلى غرب أوروبا.

ونكرت القنصلية الألمانية في رسالة إلكترونية لرعاياها أن قرار الإغلاق جاء «بعد تحذير لا يمكن التأكيد بشكل نهائي من صحته»، مضيفة أن إغلاق القنصلية والمدرسة سوف يستمر طول اليوم كإجراء احتياطي.



فرانك فالتر شتاينماير:  
تلقينا معلومات خطيرة  
تتعلق بهجمات تستهدف  
بعثاتنا في تركيا

## على خطى فرنسا.. روسيا تدرس إسقاط الجنسية عن الدواعش

محاولتهم العودة إلى روسيا وتقديمهم للمحاكمة.

وفي نهاية العام الماضي، كشف إيغور زوبوف، نائب وزير الداخلية الروسي في معلومات أولية أن هناك نحو ألفي مواطن روسي يقاتلون في صفوف داعش المحظور في روسيا.

والجدير بالذكر أن روسيا فاجت العالم مطلع الأسبوع بالإعلان عن سحب قواتها العسكرية من سوريا وتعليق عملياتها الحربية هناك، فيما ذهب البعض إلى القول بأن صفقة تمت بين موسكو والولايات المتحدة حول النزاع السوري.

وكان وزير داخلية داغستان عبدالرشيد محمودوف قد صرح في ديسمبر الماضي بأن 900 من مواطني البلاد انضموا إلى داعش.

بينما أعلنت موسكو قبل فترة عن محاكمة العشرات من الروس شاركوا في الحرب بسوريا إلى جانب التنظيم المتطرف. ويقول مكاروف إن أكثر من 3500 مواطن روسي التحقوا خلال السنوات الأخيرة بالجماعات المسلحة المتطرفة التي تقاتل في سوريا».

كما أوضح أن المخابرات الروسية تملك معلومات كافية عن هؤلاء الأشخاص المرتبطين بداعش وتم اعتقال بعضهم لدى

الدستور، لكن يجري بحث هذا الموضوع الآن».

ويقول المراقبون إن المقترح مثير للجدل ولا يقتصر الوضع على روسيا فحسب، بل إن ذلك يتخطاها إلى دول أخرى تعاني من أفة الإرهاب وخصوصا في فرنسا، حيث تسعى الحكومة إلى انتزاع موافقة مجلس الشيوخ لإدراجه في الدستور.

يأتي ذلك فيما قالت مصادر إن السلطات الأمنية ألقت القبض على ثلاثة أشخاص في مدينة خساف يورت في داغستان الواقعة شمال القوقاز الروسي بتهمة الانتماء إلى داعش.

## تدخل أوباما في مستقبل بريطانيا الأوروبي يثير غضب معسكر الانفصال



البطلة العرجاء لا تربط ولا تحل

الأخريين في هذه القضية، أمر يجب الإنصات إليه بعناية.

وبدا كاميرون منذ فترة في قيادة حملة لإقناع الناخبين بضرورة البقاء في الاتحاد قبل الاستفتاء المقرر في 23 من يونيو القادم، وسط ضغوط من الأوساط الاقتصادية التي هددت بنقل أعمالها خارج البلاد.

الأسبوع انتقادا لاذعا لأوباما، واصفا تدخله في الجدل الدائر بشأن عضوية بريطانيا في الاتحاد بـ«النفاق الشائن».

وقبل ذلك كان قد تصادم مع رئيس الوزراء في مجلس العموم حول هذه المسألة.

بيد أن حكومة ديفيد كاميرون ردت على ذلك، بالقول إن حديث أوباما والرؤساء

يواجه تدخل الرئيس الأميركي باراك أوباما على خط استفتاء بريطانيا بشأن عضويتها في الاتحاد الأوروبي، معارضة شديدة من المعسكر الراض للبقاء في التكتل، وهو ما دفع المنتمين إليه إلى التحذير من تأثير ذلك على البريطانيين في هذا الشأن الداخلي.

الولايات المتحدة، وأن نقول لمواطنين الأميركيين كيف يصوتون في الانتخابات أو كيف يعدلوا دستورهم».

وتتنزل زيارة أوباما المتوقعة إلى لندن في إطار جولة تشمل أيضا السعودية وألمانيا، حيث من المنتظر أن يصل البلاد بعد عيد ميلاد الملكة إليزابيث الثانية في الحادي والعشرين من أبريل القادم.

وتقول المجموعة، التي تضم زعيم حزب الاستقلال السابق نايجل فاراج والنائبة عن حزب العمال كيليفين هوكينز والنائبين المحافظين توم بورسجولوف وبيتر بون وغيرهم في رسالتها، إن الاستفتاء يمثل

تصويتا له عواقب وخيمة.

كما شددوا على أن بريطانيا قد «تزدهر» خارج التكتل بأن تكون حرة في العمل دون قيود تجارية في حين تتمتع بالسيادة على شؤونها والسيطرة على حدودها.

وكان عمدة لندن والقيادي البارز في حزب المحافظين بوريس جونسون قد وجه مطلع

لندن - وجه سياسيون بريطانيون يعارضون بقاء بلادهم في الاتحاد الأوروبي، الخميس، تحذيرا شديدا للجهة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما من مغبة التدخل في الجدل الدائر حول عضوية بريطانيا في التكتل، وذلك قبل زيارته المحتملة إلى لندن الشهر القادم.

وأكد الموقعون في خطاب مفتوح إلى البيت الأبيض، أنه سيكون «حدئا مؤسفا» في نهاية فترة أوباما بمنصبه، التي تنتهي في يناير القادم، إذا تدخل في النقاش الجاري حاليا حتى لو بتوصية لأنها ستكون «توصية دبلوماسية سلبية».

وأشارت كيت هوي، النائبة عن حزب العمال وأحد الموقعين على الرسالة إلى أن الخطاب يهدف إلى تحذير الرئيس الأميركي من توتر المشاعر تجاهه إذا عبر عن رأيه لأي جانب من النقاش.

كما اعتبرت أن ما ينوي أوباما القيام به يعتبر تدخلا في شؤون المملكة المتحدة.

وقالت «نحن بالتأكيد لن نغكر أبدا في زيارة

### باختصار

أكدت مصادر عسكرية صومالية وكينية، الخميس، مقتل 30 من عناصر حركة الشباب المتطرفة في اشتباكين مع القوات الحكومية وقعا في جنوب وشمال شرق البلاد، الأربعاء.

كشفت وزارة الداخلية البريطانية، الخميس، عن اعتقال أجهزة الأمن، العام الماضي، حوالي 280 شخصا يشتبه في ارتباطهم بالإرهاب بينهم عدد من الأطفال، أي بزيادة 10 أشخاص عن حصيلة عام 2014.

أبدت الصين، الخميس، معارضتها لأي عقوبات على كوريا الشمالية من جانب واحد بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على البلد المعزول ردا على اختبارات نووية وصاروخية.

قالت وسائل إعلام ألمانية إن عميلا سابقا لجهاز الاستخبارات الألماني حكم عليه، الخميس، بالسجن ثماني سنوات بعد إدانته بالخيانة العظمى لتعاونه مع وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.إيه» وروسيا.

ذكرت تقارير، الخميس، أن الرئيس الباكستاني الأسبق برويز مشرف لم يتمكن ليل الأربعاء من السفر إلى الإمارات بعدما تم إخبار مساعديه في المطار بأن اسمه لم يرفع من قوائم الممنوعين من السفر.

عينت ماليزيا الدبلوماسي برنارد جيوك دوموك كاول سفير لدى الفاتيكان، بحسب ما أعلنت عنه وزارة الخارجية، الخميس، والخطوة تأتي بعد 5 سنوات من إقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

# لقاء

«المشكلة الرئيسية في ليبيا هي انهيار مؤسسات الدولة، لذلك فإن قتل مجموعة من الناس الذين يحملون أفكاراً متشددة لن يحل مشكلة تدمير المؤسسات المدنية للدولة».

# لم يتغير النظام الإيراني، العالم هو الذي تغير

● **كواسي كوارتينغ: السعودية غير قادرة على تقديم تصور استراتيجي يمكن التعويل عليه**

● **الحكومة المصرية تميل إلى الأسد لأنها ترى في البديل عدوا**

كواسي كوارتينغ، سفير ليبيا لدى واشنطن.

تتحصّر مشكلة الشرق الأوسط في أنه غرق حتى رأسه في حمى الإسلام السياسي التي يراها كواسي كوارتينغ عضو مجلس العموم البريطاني ونائب رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين، عصب الصراعات الاستراتيجية التي تعصف بالمنطقة، لكنه يعتقد أن سباحة الغرب ضد التيار من أجل الإسراع في احتواء إيران بدلا من دعم حلفائه التاريخيين في الخليج العربي ليست السياسة التي قد تخرج المنطقة من مشاكلها. ويقول بالقرب من مكتبه في البرلمان، حيث التقته "العرب" إن على الغرب أن يساندت الخليجيين بدلا من الانسحاب البطيء من الشرق الأوسط وتركة يغلي وسط صراعاته.

السناتور، بينما حصدوا جميع المقاعد الباقية.

ومع ذلك، لا يرى كثيرون ومنهم كوارتينغ، أن هذه الانتخابات تحمل جدیدا. وقال "تجب أن نأخذ ما يحصل في إيران على محمل الجد. لم يحدث أي تغيير جتري في المؤسسات التي مازالت تدار بواسطة رجال دين متشدين. عندما تسير في شوارع طهران تجد هؤلاء الذين يرتدون عمامة بيضاء الأقل درجة من أولئك الذين يضعون فوق رؤوسهم عمامة سوداء. لن يخفئي في هؤلاء فجأة لأننا ندرهم أن يخفوا".

وتبعث الانتخابات الإيرانية حلة إعلامية واسعة لتحسين صورة إيران التي طالما هيمن عليها الاتيهاش في الغرب عندما كانت تقع في الركن البارد من العالم خلال نضجها باتجاه الشيوعي، خصوصا بعد تركيز في اعتاقهم بأن "ثورة ديولوماسية" حدثت في المنطقة، "فقبل 30 عاما كان الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة، داعما

يمكن الوثوق به للوقوف إلى جانب الإسلام السني، الآن يبدو الغرب أقل حماسا لاستمرار هذا الدعم، بينما بات على استعداد لتخصيص تحالفاته باتجاه النفوذ الإيراني في المنطقة في الولايات المتحدة التي تساند هيمنة إيران على المنطقة، وفي مخاوفهم واعتقد أن جزءا كبيرا منها صحيح".

ويرى أن الإيرانية الآن "يستطيعون أن يتصرفوا عبر الـ15 عاما الماضية ويروا ما حققوه اليوم ويعدوننا كثيرا على مستقبلهم في المنطقة، بعد أن تمكنوا بالفعل من إحكام السيطرة على 4 عواصم عربية ( صنعاء، بغداد، دمشق وبيروت)".

لكن الإصلاحيين تمكنوا هذا العام، لأول مرة، من صود هزم السلطة من اسفل، بعدما اعتادوا أن يهيضوا عليه بمظلة من أعلى عبر تولى الإصلاحيين ثامنسي سرنجستاني ومحمد خدائي الرئاسة، قبل أن تعود إليهم بعد نجاح حسين روحاني في الانتخابات التي أجريت عام 2013.

ورغم ذلك لا تبدو هذه الخطوة جوهرية لتغيير فلسفة الحكم في طهران في نظر كوارتينغ، التي يتسلط منصب نائب الرئيس في مجلس الشرق الأوسط التاسع لحزب المحافظين إلى جانب عضوية في مجلس العموم.

وقال أثناء احتساء رشفة من كوب قهوة ساخن كان قابعا على الطاولة أمامه "ينظر اندهاشني حديث الناس عن أن الإصلاحيين كسبووا الانتخابات وأن ذلك من شأنه أن يتسبب في انحصار نفوذ المحافظين، لكن إذا نظرنا إلى الصورة من بعيد فسأستجد أن جميلة، وبيبو نظام الحكم في طهران معتدلا

كل هؤلاء يراواوا يخضون لرغبات المرشد الأعلى، المكرة تمكن في لقب المرشد الأعلى، ما يعني أننا أمام نظام ديني متشدد لا مجال

للتحدث عن أي اعتدال بين صفوفه". وكتبت عن إيران "أحقيقة هي أن النظام الإيراني لم يتغير، غير أن كل ما في الأمر

لكن مع دخول الأزمة عامها السادس فختت حدة الأصوات الغربية المعادية للاسد كثيرا، بعدما وصل العام الماضي وأحارب من مليون لاجئ إلى أوروبا، التي تخشى أن تؤدي موجات اللجوء المتتالية إلى انهيار اتفاقية حرية التنقل (شمنغن)، أحد أهم مكتسبات الاتحاد الأوروبي.

وخص كوارتينغ على "التعاطي مع الأزمة السورية ببرنامجاثة". ويقول "عندما كنا نصور على أن يرحل الأسد، لم يكن تنظيم داعش قد ظهر كلاعب رئيسي على الساحة، لكن مع بداية عام 2014 وقف الغرب فجأة ليرفع حاجبيه، وطرخا على بعضنا البعض التساؤل المهم: من هؤلاء؟ ولما بدأت حدة مواقفنا تقل تجاه الأسد".

وأضاف "في النهاية وصلنا إلى معادلة صعبة عناشرها ما داعش وقوات المعارضة التي تعانينا شعفا ضلعا أمامه"، والأسد، لكن التدخل العسكري الروسي في سوريا كان بمثابة "رصاصة الرحمة" التي أطلقت على أي دعم فعال من قبل الغرب للمعارضة السورية".

الجمعة 18/03/2016 - السنة 38 العدد 10218

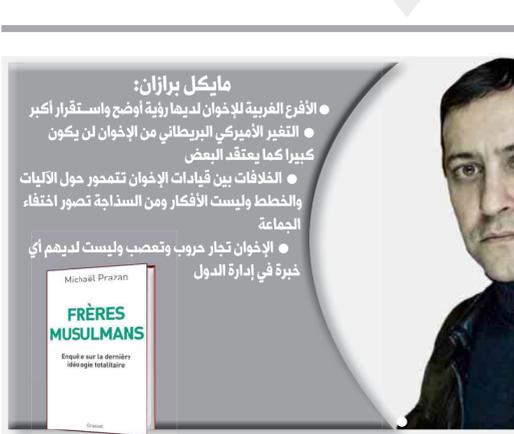
«النظام المصري وصل إلى قاعة بأنه أمام معادلة صفرية، جوهرها أنك لا تستطيع الحديث مع الإخوان المسلمين لأنهم سيحاولون على الباطن تهديم الدولة».

الجمعة 18/03/2016 - السنة 38 العدد 10218

# لقاء

«المصالحة مع الإخوان قادمة، لكن على المدى البعيد من خلال تيار دعم الشرعية الذي يقوده قدامى التنظيم أمثال محمود حسين ومحمود عزت».

«من السابق لأوانه تحديد ملامح هذا المستقبل وإعطاء تصور واضح بشأن جماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا والولايات المتحدة».



● **باحث فرنسي: الإخوان في أزمة**

● **رواية الإنداف في العالم، على المدى الطويل، لا تختلف بأي حال من الأحوال وليس هناك فرق على الإطلاق».**

● **وأضاف "يبدو أن التاريخ لا يدل من تكرر نفسه، فمنذ فترة قريبة كان ينظر إلى خيرت الشاطر ومحمد مرسي باعتبارهما من جيل الشباب الذين تصدوا لجيل محمد مهدي عاكف، إلا أن هناك معركة مفتنة بين جيل جديد يطالب بالكفاح المسلح واللجوء إلى الثيار يهدف إلى إنهاء التوتير مع السلطة في مصر واستعادة التواجد داخل المجتمع».**

● **المواجهات التي سبقت ثورة 30 يونيو، مايكل برازان، الذي جاب العالم العربي وأوروبا وأمريكا طوال سنتين حتى يستطيع كتابة "الإخوان المسلمون: تحقيق في آخر فهم حقيقة الإخوان المسلمين، ويوفد هايدولوجية شمولية"، يرى أن المصالحة قادمة، لكن على المدى البعيد من خلال تيار دعم الشرعية الذي يقوده قدامى التنظيم أمثال محمود حسين ومحمود عزت، وهذا المصالحات الأهابية في بريطانيا، ساهمت في تسريع تغير الموقف الغربي من جماعة الإخوان المسلمين، التي ينظر لها في العواصم الأوروبية على أنها المدخل الوحيد لكل تنظيمات الإسلام السياسي وحتى الجماعات المتطرفة.**

● **هذه الرؤية يدعمها الباحث الفرنسي مايكل برازان، مؤلف كتاب "الإخوان المسلمون: تحقيق في آخر هايدولوجية شمولية"، في حوار مع "العرب"، قال فيه إن الغرب اكتشف أو يتفك كيف أن الإخوان "زرعوا الفهم بشكل دائم في المشهد الثقافي خلال الثلاثين عاما الماضية، واستطاعوا تمديد شبكات مترامية الأطراف تجمع بين المعتزلات في العديد من دول أوروبا تحت غطاء إنساني أو حقوقي".**

● **مسألة كثيرة دارت حول مستقبل جماعة الإخوان في الغرب في أعقاب قرار اللجنة القضائية بمجلس النواب الأميري بطلب التوثيق للجنة المنظمة الإرهابية، وقبل ذلك تقرير الرجة التي شكلتها الحكومة البريطانية والتي رده هذه الجماعة بانتظار لكن برازان يرى أنه من السابق لأوانه تحديد ملامح هذا المستقبل وإعطاء تصور واضح بشأن الإخوان في بريطانيا و**

● **الولايات المتحدة، رغم تأكيد إى حكومي التوثيق للجنة كانتا تدعمان نظام الإخوان المسلمين لتلقي مقابله السلطة في عهد دول عربية في وقت سابق، بداتا في اتخاذ الحطة والحد من الشسيد من هذه الجماعة و يمكن أن تمثله هايدولوجيتها، وتم وضع المنظمات الرسمية التابعة لها تحت المراقبة.**

● **القضاياية التي تغلف مشرق مستقبل الإخوان في الغرب، تقابلها على الناحية الأخرى حقائق تعريب، هي لصالحهم المعتدل للإسلام السياسي، مقابل العديد من التنظيمات الأكثر تطرفا. وعلى إثر هذا الصراع، يمكن تنظيم الإخوان في مصر أو ليبيا، وهو حدث ظهر إثر سقوط نظام الإخوان في 30 يونيو 2013، وبقي يظهر صده وخلفي حسب الضغوط السياسية أو الاقتصادية، وإحيانا حسب مصالح بعض الفئخ المصرية التي تبحث عن دور سياسي، فلا تجد أسهل من تقديم نفسها كوسيط للمصالحة.**

● **لكن، السلطة الحاكمة لم تلبسز موقفا واضحا من فكرة المصالحة حتى الآن، تاركة هناك لدينا ثلاث مجموعات رئيسية: داعش، وتقول السلطات المحلية إنها مازالت تجري تحقيقات مكثفة حول الواقعة.**

● **ويرى كوارتينغ أن "قول الطالب الإيطالي خلق انطباعا سيئا للغاية، قتل الصحافي مورا، ولا أعني أن حياة هؤلاء أكثر قدسية من الباقين، لكن عندما نشتر أخبار عن قتل وتعذيب شاب ذهب ليبحث عن الحقيقة في هذا البلد، فإن ذلك ينشر اثرا في نفوس الناس العاديين في الغرب، التي أصبحت يجب أن تحمي السلطات منصف ضيوفها من الأجانب، لأن أي ضرر يصيب ضحاياهم أمرأ في منتهى الحرج لها".**

● **وتصر الحكومة المصرية على عدم تورط أحد من رجال الأمن في تعذيب رجيني، ويقول الرئيس عبد الفتاح السيسي إن بما يكون قد قتل على أيدي جماعات "تهدف إلى تقويض الفوضى".**

● **وتقول تقارير الطب الشرعي إن رجيني تعرض للتعذيب على أيدي متطرفين، وتقول السلطات المحلية إنها مازالت تجري تحقيقات مكثفة حول الواقعة.**

● **ويرى كوارتينغ أن "قول الطالب الإيطالي خلق انطباعا سيئا للغاية، قتل الصحافي مورا، ولا أعني أن حياة هؤلاء أكثر قدسية من الباقين، لكن عندما نشتر أخبار عن قتل وتعذيب شاب ذهب ليبحث عن الحقيقة في هذا البلد، فإن ذلك ينشر اثرا في نفوس الناس العاديين في الغرب، التي أصبحت يجب أن تحمي السلطات منصف ضيوفها من الأجانب، لأن أي ضرر يصيب ضحاياهم أمرأ في منتهى الحرج لها".**

● **وتصر الحكومة المصرية على عدم تورط أحد من رجال الأمن في تعذيب رجيني، ويقول الرئيس عبد الفتاح السيسي إن بما يكون قد قتل على أيدي جماعات "تهدف إلى تقويض الفوضى".**

● **من ارتكبوا جريمة تعذيب وقتل جوليو ريجيني هم «عناصر مارقة» مرتبطة بالحكومة المصرية**

● **العلاقات المصرية الإيطالية" التي تشهد انعكاشا كبيرا.**

● **وفي 7 مارس الجاري اتهم وزير الداخلية المصري مجدي عبدالغفار جماعة الإخوان المسلمين وجرحة حماس الفلسطينية بالتورط في اغتيال النائب العام هشام بركات الصيف الماضي.**

● **وعكس هذا الاتهام إصرار السلطات المصرية على رفض أي تقارب مع حماس التي تسيطر على قطاع غزة الفلسطيني. ويقول كوارتينغ "اعتقد أن الجيش قرر بالفعل عدم التوافق مع حماس، واصلتي هذا الانطباع بقوة خلال زيارتي إلى مصر مؤخرا. قادة الجيش المصري يرون فيما بينهم أن قادة حماس إرهابيون يحرصون على أن يكونوا جزءا من تنظيم الإخوان المسلمين، ويرتبطون جميعا بعمليات إرهابية، ولا يبدو أن لدى قادة الجيش وقتا للحديث مع هذه العناصر في المستقبل المنقول".**

● **وأضاف "النظام المصري وصل إلى قاعة بأنه أمام معادلة صفرية" جوهرها أنك لا تستطيع الحديث مع الإخوان المسلمين لأنهم سيحاولون على الدوام تحطيمك".**

● **وكان ملف الإخوان المسلمين حاضرا بقوة على طاولة المباحثات التي جرت في نوفمبر الماضي بين السيسي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في لندن.**

● **وأضاف "النظام المصري وصل إلى قاعة بأنه أمام معادلة صفرية" جوهرها أنك لا تستطيع الحديث مع الإخوان المسلمين لأنهم سيحاولون على الدوام تحطيمك".**

● **وكان ملف الإخوان المسلمين حاضرا بقوة على طاولة المباحثات التي جرت في نوفمبر الماضي بين السيسي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في لندن.**

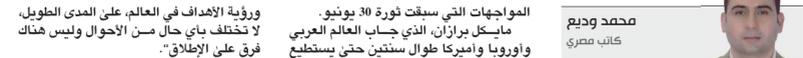
● **وأضاف "النظام المصري وصل إلى قاعة بأنه أمام معادلة صفرية" جوهرها أنك لا تستطيع الحديث مع الإخوان المسلمين لأنهم سيحاولون على الدوام تحطيمك".**

● **وكان ملف الإخوان المسلمين حاضرا بقوة على طاولة المباحثات التي جرت في نوفمبر الماضي بين السيسي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في لندن.**

● **وأضاف "النظام المصري وصل إلى قاعة بأنه أمام معادلة صفرية" جوهرها أنك لا تستطيع الحديث مع الإخوان المسلمين لأنهم سيحاولون على الدوام تحطيمك".**

● **وكان ملف الإخوان المسلمين حاضرا بقوة على طاولة المباحثات التي جرت في نوفمبر الماضي بين السيسي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في لندن.**

● **وأضاف "النظام المصري وصل إلى قاعة بأنه أمام معادلة صفرية" جوهرها أنك لا تستطيع الحديث مع الإخوان المسلمين لأنهم سيحاولون على الدوام تحطيمك".**



محمد وديع كاتب مصري

● **القاهرة – سلسلة الأحداث الإرهابية التي شهدها بعض الدول الغربية في الفترة الأخيرة، والتي بلغت ذروتها في حوادث العاصمة الفرنسية باريس قبل شهر، ثم المصالحات الأهابية في بريطانيا، ساهمت في تسريع تغير الموقف الغربي من جماعة الإخوان المسلمين، التي ينظر لها في العواصم الأوروبية على أنها المدخل الوحيد لكل تنظيمات الإسلام السياسي وحتى الجماعات المتطرفة.**

● **هذه الرؤية يدعمها الباحث الفرنسي مايكل برازان، مؤلف كتاب "الإخوان المسلمون: تحقيق في آخر هايدولوجية شمولية"، في حوار مع "العرب"، قال فيه إن الغرب اكتشف أو يتفك كيف أن الإخوان "زرعوا الفهم بشكل دائم في المشهد الثقافي خلال الثلاثين عاما الماضية، واستطاعوا تمديد شبكات مترامية الأطراف تجمع بين المعتزلات في العديد من دول أوروبا تحت غطاء إنساني أو حقوقي".**

● **مسألة كثيرة دارت حول مستقبل جماعة الإخوان في الغرب في أعقاب قرار اللجنة القضائية بمجلس النواب الأميري بطلب التوثيق للجنة المنظمة الإرهابية، وقبل ذلك تقرير الرجة التي شكلتها الحكومة البريطانية والتي رده هذه الجماعة بانتظار لكن برازان يرى أنه من السابق لأوانه تحديد ملامح هذا المستقبل وإعطاء تصور واضح بشأن الإخوان في بريطانيا و**

● **الولايات المتحدة، رغم تأكيد إى حكومي التوثيق للجنة كانتا دعمان نظام الإخوان المسلمين لتلقي مقابله السلطة في عهد دول عربية في وقت سابق، بداتا في اتخاذ الحطة والحد من الشسيد من هذه الجماعة و يمكن أن تمثله هايدولوجيتها، وتم وضع المنظمات الرسمية التابعة لها تحت المراقبة.**

● **القضاياية التي تغلف مشرق مستقبل الإخوان في الغرب، تقابلها على الناحية الأخرى حقائق تعريب، هي لصالحهم المعتدل للإسلام السياسي، مقابل العديد من التنظيمات الأكثر تطرفا. وعلى إثر هذا الصراع، يمكن تنظيم الإخوان في مصر أو ليبيا، وهو حدث ظهر إثر سقوط نظام الإخوان في 30 يونيو 2013، وبقي يظهر صده وخلفي حسب الضغوط السياسية أو الاقتصادية، وإحيانا حسب مصالح بعض الفئخ المصرية التي تبحث عن دور سياسي، فلا تجد أسهل من تقديم نفسها كوسيط للمصالحة.**

● **لكن، السلطة الحاكمة لم تلبسز موقفا واضحا من فكرة المصالحة حتى الآن، تاركة هناك لدينا ثلاث مجموعات رئيسية: داعش، وتقول السلطات المحلية إنها مازالت تجري تحقيقات مكثفة حول الواقعة.**

● **ويرى كوارتينغ أن "قول الطالب الإيطالي خلق انطباعا سيئا للغاية، قتل الصحافي مورا، ولا أعني أن حياة هؤلاء أكثر قدسية من الباقين، لكن عندما نشتر أخبار عن قتل وتعذيب شاب ذهب ليبحث عن الحقيقة في هذا البلد، فإن ذلك ينشر اثرا في نفوس الناس العاديين في الغرب، التي أصبحت يجب أن تحمي السلطات منصف ضيوفها من الأجانب، لأن أي ضرر يصيب ضحاياهم أمرأ في منتهى الحرج لها".**

● **وتصر الحكومة المصرية على عدم تورط أحد من رجال الأمن في تعذيب رجيني، ويقول الرئيس عبد الفتاح السيسي إن بما يكون قد قتل على أيدي جماعات "تهدف إلى تقويض الفوضى".**

● **وتقول تقارير الطب الشرعي إن رجيني تعرض للتعذيب على أيدي متطرفين، وتقول السلطات المحلية إنها مازالت تجري تحقيقات مكثفة حول الواقعة.**

● **ويرى كوارتينغ أن "قول الطالب الإيطالي خلق انطباعا سيئا للغاية، قتل الصحافي مورا، ولا أعني أن حياة هؤلاء أكثر قدسية من الباقين، لكن عندما نشتر أخبار عن قتل وتعذيب شاب ذهب ليبحث عن الحقيقة في هذا البلد، فإن ذلك ينشر اثرا في نفوس الناس العاديين في الغرب، التي أصبحت يجب أن تحمي السلطات منصف ضيوفها من الأجانب، لأن أي ضرر يصيب ضحاياهم أمرأ في منتهى الحرج لها".**

● **وتصر الحكومة المصرية على عدم تورط أحد من رجال الأمن في تعذيب رجيني، ويقول الرئيس عبد الفتاح السيسي إن بما يكون قد قتل على أيدي جماعات "تهدف إلى تقويض الفوضى".**

● **وتقول تقارير الطب الشرعي إن رجيني تعرض للتعذيب على أيدي متطرفين، وتقول السلطات المحلية إنها مازالت تجري تحقيقات مكثفة حول الواقعة.**

## الحكومات المصرية

## أعطت الجماعة

## فرصة الاستدامة

## مقابل توليها التأمين

## الاجتماعي للفقراء

● **وأوضح قيادات الإخوان أكبر، وهذا التضائل لم تتوقعه قيادات الجماعة لكنه بات حقيقة. وردا على سؤال كيفية استمرار الجماعة على الرغم من تجريد أموالها في مصر قال برازان "إن أعضاء الجماعة يستمرون وذلك بخمس جزء من رواتبهم كل شهر، كما أن هناك الأعضاء الكبار و يوجد النسبة الأكبر من أموال المصالح في الخارج موزعة على 10 دولة ونسبة ضئيلة تعطي العالم والمستوحاها على العديد من مصادر التمويل المحلي والإجنبي، ضمن أن يكون الإخوان على حافة الإفلاس المالي".**

● **وقال أسدك دعم قطر وتركيا للجماعة مشابهة من قبل، بداية من أحداث عام 1954، ثم في الستينات وأيضاً بعد اغتيال السادات، ومع كل ذلك فقد نشبت حثتها بعد "تواطؤوا الواضح" على مقتل السادات إلا أنها استمرت.**

● **وفسر برازان ذلك بأن الجماعة تمثل جزءاً تاريخياً ومؤثراً من تاريخ المجتمع المصري، لكنها قبل ذلك على فترة ولا يمكن للفكر أن تموت أو تخفي بين ليلة وضحاها، وطالب الدولة بإيجاد طريقة للحد من تأثير الجماعة بدلاً من استمرار حاربها سياسياً وقمعها التي أدت عدم فعاليتها على المدى البعيد طوال القرن الماضي، بل إنه يصب في صالحها حيث يظهرها في صورة الصحيحة ويحجب مكانة الخصم الدائم.**

● **ترامز التوجه الأميركي البريطاني لمراقبة جماعة الإخوان وتقييد نشاطاتها مع الحديث عن المصالحة بين الجماعة والنظام الحاكم في مصر، وهو حديث ظهر إثر سقوط نظام الإخوان في 30 يونيو 2013، وبقي يظهر صده وخلفي حسب الضغوط السياسية أو الاقتصادية، وإحيانا حسب مصالح بعض الفئخ المصرية التي تبحث عن دور سياسي، فلا تجد أسهل من تقديم نفسها كوسيط للمصالحة.**

● **لكن، السلطة الحاكمة لم تلبسز موقفا واضحا من فكرة المصالحة حتى الآن، تاركة هناك لدينا ثلاث مجموعات رئيسية: داعش، وتقول السلطات المحلية إنها مازالت تجري تحقيقات مكثفة حول الواقعة.**

● **ويرى كوارتينغ أن "قول الطالب الإيطالي خلق انطباعا سيئا للغاية، قتل الصحافي مورا، ولا أعني أن حياة هؤلاء أكثر قدسية من الباقين، لكن عندما نشتر أخبار عن قتل وتعذيب شاب ذهب ليبحث عن الحقيقة في هذا البلد، فإن ذلك ينشر اثرا في نفوس الناس العاديين في الغرب، التي أصبحت يجب أن تحمي السلطات منصف ضيوفها من الأجانب، لأن أي ضرر يصيب ضحاياهم أمرأ في منتهى الحرج لها".**

● **وتصر الحكومة المصرية على عدم تورط أحد من رجال الأمن في تعذيب رجيني، ويقول الرئيس عبد الفتاح السيسي إن بما يكون قد قتل على أيدي جماعات "تهدف إلى تقويض الفوضى".**



«ساعدنا الجيش السوري في تحقيق انتصارات هامة وشكلنا الظروف لبدء العملية السلمية... وأجرينا اتصالات إيجابية مع الولايات المتحدة ودول أخرى».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي



«المعلومات كانت موجودة والقوات الأمنية والعسكرية التونسية اتخذت كل الاحتياطات، وعندما حاولت المجموعات الإرهابية إقامة إمارة وجدت في مواجهتها دولة».

الهادي مجدوب  
وزير الداخلية التونسي

## بوتين: عن مغامر لا يقامر

من نفاق هذا العالم الإجماع الذي صدر تعليقا على قرار الانسحاب الروسي في اعتبار ذلك إيجابيا. حتى دمشق وطهران اللتان استبشرتا نصرا مبينا من خلال التدخل العسكري الروسي، اعتبرنا الأمر قرارا جيدا، موحيتين بأنه تم بالتنسيق الكامل معهما. الأوروبيون والأميركيون أشادوا بقرار موسكو، رغم اعترافهم بأنهم فوجئوا به، بما يشي الـ خطة "ب" لديهم. في ذلك فإن المراقبين يتساءلون عن مآلات العملية التفاوضية، كما عن مآلات الهدنة التي ولئن اعتبرت "عاجائية" تحت وهج النبزان الروسية الكامنة، فإن استمرارها بغياب ذلك الوهج، وفق ما يفرضه منطق الانسحاب الجزئي، سيحتاج إلى معجزات ربانية. يمكن اعتبار أن روسيا أحدثت أمرا واقعا ميدانيا ودبلوماسيا بمواكبة دولية والتزام إقليمي لم يخترق التوافق، والأشياء يوحى بأنه من المسموح العبث بها. بمعنى آخر، لن يحدث القرار الروسي فراغا يستدرج الطامحين للمث، وربما في دعوة تركيا فصائل المعارضة المسلحة إلى التوحدة، ما يلبي حاجة معنوية تركية في موسم التوتر مع موسكو ورواج الميول الانفصالية للاكتراد في سوريا، أكثر من كونه عزمًا على قلب الطاولة في سوريا.

الصحافة في روسيا تتحدث عن "انتصار" ولم يكن متوقعا التحدث بغير ذلك. انتصار أن بوتين تجنب الغرق في المستنقع السوري (كومرسانت)، وانتصار لأن الحملة كانت تهدف أساسا إلى التقارب مع الغرب وإطلاق عملية سلام (فيدوموستي)، وانتصار لأن الانسحاب يعني أن الجيش السوري بات قادرا على مواجهة داعش (ايزفستيا)، وانتصار لأن موسكو لم تكن تسعى لإنقاذ نظام الأسد بل الخروج من العزلة الدولية (إذاعة بزنس أف أم). وباستطاعة الكيميائيين الروس أن يذهبوا أكثر فاكتر في استنباط معادلات الانتصار لبيعها للرأي العام الداخلي مبررا لحملة بوتين في سوريا.

يحتاج النظام السوري للدرور الروسي الكامل صيانة لما حققه ميدانيا برعاية موسكو، ودفاعا عما كاد يسقط حين كان الدعم يأتي من إيران ومليشياتها الشيعية. توقفت دمشق عن إرسال مبعوثيها لطهران منذ أن أصبح القرار السوري روسيا، لكنها سارعت إلى إرسال نائب وزير خارجيتها فيصل المقداد إلى العاصمة الإيرانية تحريا لرعاية تعويضها رعاية موسكو بالطبعة التي فرضتها النيران الروسية. تحتاج أوروبا والولايات المتحدة للدرور الروسي لوقف تدفق اللاجئين إلى قلب العالم الغربي، مع ما أحدثته ذلك من زلازل سياسية واجتماعية واقتصادية. تحتاج الدول الإقليمية إلى الدور الروسي الذي خبرته واعتادت عليه وامتنت التموذج حوله، رغم تناقضها معه. وتحتاج إسرائيل إلى بقاء إدارة الصراع السوري في اليد الروسية التي أظهرت رعاية لمصالح تل أبيب وتفهما لهواجس الأمن في إسرائيل. وفق تلك الحاجة، وبناء على الورقة المفاجئة التي أخرجها على طاولة اللعب، ينتظر بوتين حصدا ما استثمره وما أنجزه. فالرجل مغامر عتيق وليس مقامرا أهوج. وكما راقب بوتين العالم بسادية بعد إعلانه المفاجئ، فإنه سيراقب مدى تطابق حسابات البيدر مع حسابات الحل منذ أن أمر طائراته ببدء عملياتها في سوريا قبل أشهر.

كما الحليف في طهران، لدرجة أن يلتقي الإيرانيون والأتراك على رفض ظلال ثقيلة يرخيها "الدب" في حقولهما. ولأن روسيا دولة عظمى في جهدها وخطابها وجرأك عسكريها ومستقبل اقتصادها، تطورت علاقة موسكو مع الرياض على نحو لا يتسق مع تناقض وتنافر موقف البلدين في الميدان السوري. اكتفى الطرفان بإعلان خلافهما واستمررا في تعبيد خارطة طريق نحو علاقات نوية، وربما، استراتيجية بين البلدين، حتى أن قرار بوتين الأخير توابك مع إبادة روسية بالدرور السعودي لدفع المعارضة السورية نحو جنيف، كما الغناء على أداء تلك المعارضة وانفتاحها، فيما اعتبر ذلك غمزا مباشرا من قناة وفد النظام.

انسحب بوتين من سوريا بعد أيام على بث خبر صادر عن وزارة الدفاع الروسية، يعلن عن سقوط طائرة عسكرية روسية بصاروخ أرض جو أطلقه الخصوم. ربما تناهى إلى سمع الرجل أن "ستينغر"، ذلك الصاروخ الذي هزم جيش الاتحاد السوفيتي في أفغانستان قد بدأ يجول في الميادين السورية، بعد أن كشفت أجهزة المخابرات الغربية عن توجهه متسللا من مستودعات القذافي باتجاه دول شمال أفريقيا. بمعنى آخر، يشعر الرجل أنه حقق ما يريد من دون خسائر تذكر، مقارنة بحجم العمليات العسكرية (4 قتلى)، وأن الحكمة تقتضي حصدا الأرباح قبل أن تتحول إلى كابوس شبيه بذلك الأفغاني، فاعلن عن "انسحاب جزئي" من سوريا وفق نفس صيغة "الانسحاب الجزئي" الذي أعلن من خلاله الاتحاد السوفياتي "إخلاء" للاراضي الأفغانية.

لم يستطع غرور الرئيس الروسي أن يدفع عنه حقائق الأرقام. عام 2015 تراجع الاقتصاد الروسي بنسبة 3.7 بالمئة، فيما تقديرات هذا العام تستشرف الاستمرار السلبي في معدلات النمو. وصلت معدلات التضخم إلى 15.4 بالمئة، وهو ما أدى إلى اقتطاع 5 بالمئة من ميزانية وزارة الدفاع لهذا العام. أعلن بوتين، بزهو، أن العمليات العسكرية لا تكلف الخزينة الروسية، بل هي جزء من ميزانية التدريب في الجيش الروسي. بيد أن صحف موسكو (ار بي كي) تكشف أن كلفة الجهد العسكري الروسي في روسيا تصل إلى 2.5 مليون دولار يوميا، بما لا تحتمله ميزانية التدريب المزعومة، ولا حتى اقتصاد روسيا الكلي الذي فقد رشاقته منذ تدهور أسعار النفط في العالم.

على أن سلوك فلاديمير بوتين في الذهاب، وأكثر في الإياب، لا يشبه سلوك الدول الكبرى في قراراتها الأولى. لا منطلق في قرار بوتين النزق يتسق مع الحنكة الدبلوماسية الدؤوبة التي يمارسها وزير خارجيته سيرجي لافروف، ولا منطلق يتسق مع اقتراح موسكو للفيديالية حلا لسوريا قبل أيام، ولا منطلق يتسق مع "عاجائية" الهدنة في سوريا و"جدية" المفاوضات في جنيف. أيعقل أن زعيم الكرملين يمارس حردا ضد دمشق التي حرمت الكلام في الرئاسيات من دمشق (وليد المعلم)، وحرمت الكلام في الهيئة الانتقالية في جنيف (بشار الجعفري)؟ ثم هل ما يزال لدمشق أن تقرر ما لم تستشتر فيه، أولم تكن رسائل فيتالي تشوركين، سفير موسكو في الأمم المتحدة، كافية لردع الحاكم في دمشق؟

هاوما. وكان واضحا أن المجتمع الدولي أظهر جدية لافطة في دعم الوكالة الروسية، فتولت الرياض إعداد المعارضة، وتولت عمان إعداد قوائم بالفصائل المعتبرة إرهابية، فيما عملت العواصم الكبرى على ترتيب قرار في مجلس الأمن يرفد الجهد الروسي ويرعاه. في القول، في موسكو، إن روسيا نفذت المهمة التي أعلنت عنها في بداية عملياتها في سوريا، لهو تضليل على منوال ما هو سائد هذه الأيام في كل عواصم العالم في مقاربة كوارث هذا العصر. أعاد بوتين عدته وعديده دون أن يقضي على الإرهاب، ودون أن يرد عن روسيا أخطار التطرف الإسلامي، ودون أن يصاب داعش بالهزيمة المنتظرة. بدا واضحا أن الجهد الأميركي ضد داعش في العراق أكثر جدية ونجاعة من ادعاءات الروس في سوريا.

وفي القول إن بوتين قد حقق ما يريد، ففي ذلك وجهة لا لبس فيها. أعادت النيران الروسية صلاية عود النظام في دمشق بعد أن كان على وشك الانهيار، وأعدت قوات دمشق، بمواكبة جوية روسية، وحسب الإحصاءات الروسية أيضا، السيطرة على ما يقارب الـ 10 آلاف كيلومتر مربع وعلى أكثر من 400 مدينة وقرية، كان النظام قد فقدتها. وأعدت موسكو تنشيط عملية دبلوماسية أنتجت تفاهات ميونيخ وما بعدها، وراحت، وفق إيقاعها العسكري، تفرض مع واشنطن وقفا عاجائيا لإطلاق النار.

استطاع بوتين أن ينتزع اعترافا دوليا بأنه بات يقود دولة عظمى في مناوراتها وأهدافها ووسائل حركتها، لدرجة أن الأوروبيين، الذين فرضوا العقوبات الأوكرانية على موسكو، راحوا يتحزون لدى بوتين ترياقا لمأساة اللجوء السوري إلى أحضانهم. باتت أجندة بوتين طموحة تتسق مع مصالح روسيا الاستراتيجية، بغض النظر عن مريد أن يقاتل في المنطقة من الهمة الروسية في سبيل تحقيق أجنذته المحلية. بدا أن جسرة الطرف الروسي قد أقلقت الحليف في دمشق



## الإرهاب من التنظيم إلى الدولة: الخطر الداهم

إرهابية؛ إمكانيات ثلاث؛ إما المقاومة، وإما الانخراط، وإما النزوح. والإمكانيات الثلاث موجودة اليوم في تونس بنفوات. ففي بنقردان رأينا المواطنين ملتحمين مع القوات العسكرية والأمنية في محاصرة العناصر الإرهابية، ووجدناهم جدار الصد الأول للوطن. وفي سيدي بوزيد والقصرين وسوسة وأحياء العاصمة رأينا الانخراط في الإرهاب وتوفير حاضنة له.

وفي سليانة في إقليم الشمال الغربي المغرق بدانا نعاين ظاهرة خطيرة تتمثل في نزوح سكان بعض المناطق الجبلية التي تتحرك فيها خلايا إرهابية مثل منطقة الجبالية إلى أماكن أخرى، منهم من قصد العاصمة ومنهم من أتجه إلى مدن أخرى. الشيء نفسه تشهد منطقتا جبل بلوطة والسرغ الجبلية في سليانة بعد أن انتشر الرعب في صفوف سكانها. ترك الأرض والديار للإرهابيين سيسهل تشكيل الإمارة، النواة الأولى للخلافة، وتخریب الدولة الوطنية في تونس. وإلى الآن ما زالت خيارات مقاومة الإرهاب في تونس تكتفي بالجانب الحربي، ولم تمر إلى الجانب الاستراتيجي المتمثل في التنمية وإنتاج الثروة داخليا، وفي التفكير الضروري في تغيير توجهات السياسة الخارجية نحو إنشاء الائتلافات الإقليمية لمقاومة الإرهاب لا سيما بين دول الجوار العربية منها والأفريقية.

العنصرية الجهوية جنوب/ شمال أو ساحل/ داخل، وذلك نتيجة عجز الدولة عن تغيير هذا الواقع لسبيين؛ الأول إداري تتمثل في موروث البيروقراطية الإدارية وتعثر التشريعات اللازمة لتغيير هذه المنظومة الإدارية المتكاثرة، والثاني مادي يتمثل في العجز عن إنتاج الثروة وفشل كل المراهات على التموليلات الأجنبية من مساعدات أو استثمارات.

هذا الواقع الديموغرافي والجغرافي السياسي التونسي سهل مخطط الإسلام السياسي، بوجهه الإرهابي، للتوطن في أرض تونس، لا سيما في جبال القصرين وسيدي بوزيد والكاف وجندوبة وسليانة وفي الأحياء الشعبية على تخوم العاصمة وفي بنقردان. ولئن تميزت حركة النهضة من الإرهاب بعد أن كان وزيرها علي العريض قد صنف تنظيم أنصار الشريعة إرهابيا، فإنها قد صنف تنظيم يكفي من الوقت ومن الأرض ليشكل عليها نواته. فليس قرب بنقردان من ليبيا ووجودها على الحدود معها هو ما جعلها هدفا لهجوم الإرهابي الأخير. وإمّا غياب التنمية وانتشار الفقر والشعور باليأس هي عوامل أطمعت تنظيم داعش فيها لتكون منطلقه لطموحه في غزو شمال أفريقيا وجنوب أوروبا. وكما قال الخبراء بأن التنمية هي المقاومة الفعلية للإرهاب.

ما هو المتوقع من جهات مستهدفة بالإرهاب وتقيم في جبالها أو أحيائها خاليا

بمعنى آخر لا يمكن أن ننشأ دولة مارقة معادية بهذه السهولة على أرض ما دون علم القوى الدولية التي تراقب دبيب النمل في كل شبر من العالم بل دون مساعدتها. والمساعدة لا تعني التنسيق الإلي المباشر، وإنما القوى الدولية كانت تضع الخطة وتعذ مسرح الأحداث وتوجهها من الخارج مستغلة تقاطع المصالح مع الإرهاب.

أما في تونس فالأكيد أن دولة الاستبداد التي حكمت طيلة أزيد من نصف قرن قد تركت أرضية خصبة معدة للعب فيها الإسلام السياسي. وتتمثل هذه الأرضية في تفكير جهات الشمال الغربي والوسط وزرع العنصرية الجهوية والتفاوت الجهوي والطبقي. وقد استغل الإسلام السياسي هذه العناصر في تجربة الانتخابات 2014 التي كانت نتاجها في هذه المناطق تدعو إلى الدراسة والتفكير.

والأكيد أن حكومات ما بعد 14 يناير 2011 ساهمت في تدعيم المناخ الملائم الذي يمكن أن تلعب فيه التنظيمات المارقة ذات المخططات التقسيمية التخريبية مثل تنظيمات الإسلام السياسي. وليس أفضل لها من مناخ الفكر والبطالة وانعدام التنمية وانسداد الأفق وانتشار الشعور بالغب والحقد لدى سكان الجهات المحرومة لتتحرك فيها.

بعد 14 يناير 2011 أدت كل السياسات المتبعة من قبل حكومتي الترويكا إلى تغذية

سكتب الكثير في السعي إلى الاجتهاد في تفسير موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقراره بسحب "الجزء الأكبر" من قواته من سوريا. وسيسعى المحللون للاستعانة بعلوم السياسة وبيانات الاقتصاد، وربما بعلم النفس، لتحزري رواية حقيقية تقف وراء قرار سيد الكرملين في قلب الطاولة على نحو مسرحي استدعى انبهار الجمهور العريض. حتى أن تاملا موضوعيا قد يقضي إلى التسليم بأن لا أحد يعرف ماذا دار في خلد الرئيس الروسي، تاركا للأقلام في العالم أن تبرع في إنتاج الأسباب والمسوغات.

لم ينسحب بوتين من سوريا، بل أعاد تموضعه الاستراتيجي، على النحو الذي أحاله، بمهارة، حاجة للتسوية السورية، بعد أن استباح الحلفاء والخصوم هجاء استراتيجياته في سوريا. يصطاد الرجل بحجر واحد مجموعة من الطرائد، في مناورة تنفذتها رقما أساسيا في المعادلة السورية، ومنها في المعادلات الدولية الأخرى.

أبلغت موسكو إسرائيل عزمها التدخل العسكري في سوريا، ونسقت مع تل أبيب تفاصيل المسموح والمحظور، فيما لم يعلم الإسرائيليون بامر الانسحاب الروسي إلا من خلال الإعلام. بدا واضحا أن موسكو تقصت الإعلان قبل هنيهة من توقيت كافة النشرات الإخبارية الرئيسية في العالم. أراد بوتين، بسادية مفرطة، التمتع بتأمل ما فعلته مفاجاته في المشهد الإعلامي الدولي، بدا أنه هاتف الأسد موبخا صغيره، وهاتف أوباما مطالبًا كبيره بدفع فواتير المهمة التي نفذها.

ذهب بوتين إلى سوريا بعد ساعات من اجتماعه بالرئيس الأميركي على هامش قمة العالم في نيويورك. كان واضحا أن ثقة الرئيس الروسي، لا سيما في مشهد استدعائه للرئيس السوري إلى موسكو، لا تستند فقط على كاريزما وطباع فقط، لا على وكالة دولية معطوفة على فترة سماح مُنحت لموسكو لترتيب الوضع السوري على



محمد قواص

صحافي وكتّاب سياسي لبناني

لم ينسحب بوتين من سوريا بل أعاد تموضعه الاستراتيجي على النحو الذي أحاله، بمهارة، حاجة للتسوية السورية، بعد أن استباح الحلفاء والخصوم هجاء استراتيجياته في سوريا

المشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

**انسحب الروس أم لم ينسحبوا، بات مصير بشار محسوما، كل ما فعله الرجل أنه لعب الدور المطلوب منه أن يلعبه في تدمير سوريا وتفتيتها وتحويلها مرتعا للميليشيات المذهبية الآتية من لبنان والعراق وأفغانستان**

“

بدأ الانسحاب الروسي من سوريا أم لم يبدأ... هل هو مناورة أم انسحاب حقيقي؟ الأكيد أن شيئا حصل يؤكد أنه لم يعد من أمل لدى موسكو في المراهنة على بشار الأسد. ليس سراً أن الإعلان الروسي عن بدء الانسحاب من سوريا في الرابع عشر من آذار- مارس 2016 ليس حدثاً عادياً. هل صدفة أنه يأتي بعد الرابع عشر من آذار اللبناني في العام 2005 الذي أخرج القوات السورية من لبنان؟ هل يُخرج الرابع عشر من آذار السوري بشار من سوريا بعدما أخرجه الرابع عشر من آذار 2005 من لبنان؟

في أيلول - سبتمبر الماضي، بدأ التدخل الروسي المباشر في الحرب على الشعب السوري. تحدثت موسكو، تحت غطاء محاربة "داعش"، عن ضرورة إنقاذ بشار الأسد الذي صار نظامه في حال "موت سريري". هل كان فلاديمير بوتين يريد إنقاذ بشار الأسد أم المزايدة على رأسه من أجل ثمن تريدر روسيا قبضه؟

استطاع فلاديمير بوتين توفير جرعة حياة جديدة لبشار الأسد ونظامه، وذلك بعدما تبين أن الميليشيات المذهبية التي أرسلتها إيران إلى سوريا، في مقدمتها ميليشيا "حزب الله" اللبنانية، لم تعد قادرة على تنفيذ المطلوب منها. تحرك بوتين في الوقت المناسب بتنسيق مباشر مع إيران وإسرائيل في الوقت ذاته. من يتذكر أن الجنرال قاسم سليماني، قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني زار موسكو قبيل التدخل العسكري المباشر لروسيا؟

كذلك، لم يتأخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن المجيء إلى موسكو لتأكيد وجود تفاهم روسي- إسرائيلي في

«إنقاذ بشار الأسد من «التمرد» وتأمين مصالح روسيا - كما يعرفهما بوتين - كأنا الهدفان الحقيقيين في سوريا، وفي هذا الشأن بإمكان الرئيس الروسي أن يدعي النجاح بالتأكيد.»

أنا بورشفسكايا

خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## خروج من سوريا بعد الخروج من لبنان

الأسد لم يعد يمتلك قوَّات تستطيع الاستفادة من الغارات الجوية التي نفذتها. وليس سراً أيضاً أن روسيا تبحث عن ثمن لرأس بشار الأسد.

أكثر من ذلك، ليس سراً أن إيران ما زالت متمسكة ببشار الأسد وبإمكان إقامة دولة تحت سيطرته، ذات امتداد في لبنان. مثل هذه الدولة تؤمن لإيران جسراً إلى "حزب الله" الذي يسيطر على مقدرات الدولة اللبنانية، والذي يظل، إلى إشعار آخر، كنزاً ثميناً لا خيار آخر لدى طهران سوى المحافظة عليه. مثل هذا المشروع الإيراني قائم على وهم أكثر من أي شيء آخر لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى أنه ليس في الإمكان إقامة دولة في سوريا ليس فيها أكثرية سنية مهما اشترت إيران من أراضٍ، ومهما قامت بعمليات تطهير ذات طابع مذهبي.

هذا سبب أكثر من كاف لاقتناع موسكو بأن ليس في الإمكان الذهاب بعيداً في

التنسيق مع إيران، بدل جني مكاسب تصب في خدمة المصالح الروسية بالاتفاق مع الإدارة الأميركية. في مقدمة هذه المصالح الروسية إغلاق الساحل السوري في وجه أي أنابيب للغاز يمكن أن يكون مصدرها الخليج العربي، ووضع اليد على حقول الغاز السوري التي تشكل ثروة كبيرة.

انسحب الروس أم لم ينسحبوا، بات مصير بشار محسوماً. كل ما فعله الرجل أنه لعب الدور المطلوب منه أن يلعبه في تدمير سوريا وتفتيتها وتحويلها مرتعا للميليشيات المذهبية الآتية من لبنان والعراق وأفغانستان. مهما تحدثت النظام السوري عن تنسيق مع موسكو في شأن الانسحاب العسكري الروسي، يظل السؤال المطروح هل اقتنع

شأن كل ما له علاقة بالموضوع السوري من قريب أو بعيد. فعندما اكتشفت إسرائيل أن هناك من يحضّر لعمليات تستهدفها تنطلق من الجولان، سارعت إلى اغتيال سمير القنطار، وهو درزي لبناني كان في سجونها إثر تنفيذ عملية استهدفت سكان إحدى المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية في سبعينات القرن الماضي. لم يكن سمير القنطار سوى أداة إيرانية انتهى مفعولها عندما صار واضحاً أن لا شيء يعلو على التفاهم الروسي- الإسرائيلي في سوريا.

لم يكن استهداف القنطار بتلك الدقة سوى

نتيجة للتنسيق الروسي- الإسرائيلي الذي

يعكس رهاناً على بشار الأسد ونظامه في ظل

شروط معينة ولأجل معين ومحدد. بالنسبة

إلى إسرائيل، ليس هناك أفضل من النظام

السوري الذي يحترم كل الاتفاقات الشفهية

بتفاصيل التفاصيل منذ توقيع اتفاق فصل

القوَّات بين البلدين في العام 1974، بإشراف

هنري كيسينجر وزير الخارجية الأميركية

وتقدّك، ورعايته.

ساد هدوء تام الجبهة بين سوريا

وإسرائيل واتفق الجانبان، بطريقة مباشرة أو

غير مباشرة، على أن يكون جنوب لبنان هو

المعب أو على الأصحّ "الساحة" التي تصلح

لتبادل الرسائل بين الجانبين على حساب

لبنان واللبنانيين وأهل الجنوب على وجه

التحديد.

يكمن جديد الإعلان الروسي عن بدء

الانسحاب العسكري من سوريا في أن هناك

تطوراً طرأ على الأرض. في وقت بدأت في

جنيف جولة جديدة من المفاوضات بين النظام

والمعارضة بإشراف الأمم المتحدة.

ليس سراً أن روسيا اكتشفت أن بشار

## المستقبل السياسي للسنة في لبنان

لا يكفي أن نحيله إلى الصلف الإسرائيلي فقط، فهناك عيوب في صفوفنا، كالانقسامين الفلسطيني والعربي، ومقاطعتنا لعرب 1948، وإهمال التواصل المباشر والشامل مع أرضنا وأهلنا في فلسطين بذريعة مغلوطة هي "عدم الاعتراف بالعدو"، والأهم من كل ذلك، هو عدم تأسيسنا لشبكة مصالح في الأراضي المحتلة تتيح لنا الضغط على إسرائيل واهمين بدعم أميركي مجاني لن نصفنا حتى في الأحلام. ونضع إيران وإسرائيل في مرتبة واحدة، لأن العدو فكرة وسلوك لا هوية، فإسرائيل ليست عدواً لمجرد أنها إسرائيل، بل بسبب احتلال أرضنا وعنصريتها، وهي صفات حاضرة في إيران رهاناً، فاحتلال الأراضي العربية واستهداف دولها تراهما كل يوم وفي غير مكان، وعنصرية الطائفة والعرق لا يبركها حتى الجهال، وللأسف، فإن الإجماع اللبناني في سوريا ولبنان واليمن والبحرين فاق، أقله كما، جرائم إسرائيل، وهذه مذمة لإيران وليست مدحا لإسرائيل، لذلك فطرح معركة السلام مع إيران مبكر جداً، فالمطلوب أن يتراجع السوء الإيراني لدرجة السوء الإسرائيلي حتى نطرح مشروع السلام معها. موضوعياً، هناك حلف إسلاموي-

إسرائيلي من جهة، وهناك حلف إيراني- إسرائيلي من جهة أخرى، وحلف إيراني- إسلاموي من جهة ثالثة، فكل طرف يعزز ويدعم مشروعية الآخر ووجوده، وإيران فوق إرهابها المباشر من تطلقها على دول عربية، وحربتها على السنة تحت غطاء الحرب على الإرهاب، وبث الفتنة الطائفية تحت عنوان العمل الخيري والدعوة، يتجلى خطرهما على الدولة مزودجا، فمن جهة هناك استهداف مباشر للمكان القائم، وهناك استهداف غير مباشر ربما يكون أشدّ وقعا، أي عدم الاعتراف بالمكان القائم، من أساسه، بإقامة العلاقة مع جماعات من دون المرور عبر الدولة.

وفي رأيي إننا نتحمل قسطاً واسعاً من مسؤولية التغول الإيراني، فالدول العربية التي في أغلبها تميل للمحافظة، لم تدرك أن المحافظة لم تعد عنواناً جاذباً في دنيا العرب، وهذا ما أتاح لإيران دغدغة أحلام بعض العوام، فارتفاع معدلات الفساد والبطالة، وغياب تداول السلطة، وانتهاك حقوق الإنسان، وانعدام حرية الرأي، واحتقار تجديد الخطاب الديني، وإهمال الدول العربية الكبيرة والمستقرة لبعض جيرانها خصوصاً بعد الربيع العربي، بوابة عريضة لكل عدو كي يفعل ما فعلته إيران وأكثر.

في ظل كل ما سبق، إضافة إلى القرارات الخليجية والدولية التي طالت لبنان مؤخراً، نخرج بخلاصات واضحة، فالمصالحة السنية- السنية محمودة ومطلوبة، ولا بد من التأكيد على أن المصالحة والوحدة لا تعنيان التطابق، بل حفظ التنوع وإدارة الاختلافات على قاعدة القواسم المشتركة، ولعل أهم قاسم هو أننا نرسد الدولة وحراسيتها، لكن هذا الحرص على الدولة لا يعني الاستسلام للميليشيات. ونضيف أيضاً، التأكيد على سقوط نظرية "قوة حزب الله من قوة لبنان"، ورأينا بانفسنا أن قضم الميليشيا للدولة سيحول لبنان دولة مارقة ومحاصرة إقليمياً ودولياً، وإذا استمرت

الذين يعتبران مرقوا من وجهة النظر السنية، كما أنهم يثلثون التوحيد (ربوبية والوهية وأسماء وصفات)، وأدى ذلك إلى كارتين السنة منهما براء، الأولى كارثة الحاكمية التي تفرغت عن توحيد الهوية الوطنية وكفرت الدول والحكام، أما الثانية فهي بدعة توحيد الأسماء والصفات التي أتاحت للسلفية والإسلامية تكفير القسم الأكبر من السنة.

غياب هذه القطيعة وضع على السنة حملاً ثقيلاً، فأصبحت جماعات الإرهاب كداعش والقاعدة تصنف زوراً جماعات سنية، بدلا من تصنيفها الصحيح الذي تطالب بالقطيعة معه، وكل جماعات الإرهاب في ذلك الفلك، وإذ نتابع وسائل الإعلام نشعر بدهشة بالغة، فالعويل والنحيب بطلان ضحايا الإرهاب من المسيحيين واليزيديين وغيرهم، أما الضحايا السنة لذلك الإرهاب، وهم أكثر عدداً بأضعاف مضاعفة على مساحة العالمين العربي والإسلامي، فلا بواكي لهم، وكان الخطاب الإعلامي يقول إن السنة يقتلون بعضهم بعضاً وبالتالي لا قيمة لأرواحهم وحياتهم ومدانهم، بل وهناك غض طرف عن استهدافهم الممنهج من الميليشيات الإيرانية الطائفية، وكان المشهد يقول وحيث أن الإرهاب من السنة فلا بأس بضرب السنة، والمفارقة هنا ليست إعلامية فقط، ففي ظل غياب القطيعة مع من يحسبون أنفسهم سنة تصبح المشكلة ثقافية وفكرية كذلك.

ثاني التحديتات هي شبح انهيار الدولة الذي يحوم على منطقتنا، وإن نظر إلى تاريخ المنطقة وسنتها، سنلحظ أن السنة هم السمك في حال كانت الدولة بحراً، لا حياة لنا في غير الدولة، على عكس الآخرين الذين يجدون في صحراء اللا دولة انطلاقهم، وربما نجح غيرنا إقليمياً في بناء الأوطان، لكن بناء الدولة هو اختصاصنا ومهنتنا ولو بالحد الأدنى مهما كانت حصتنا في هذه الدولة، والملاحظ أن خروجنا من بحر الدولة أدى إلى موت السمك وتبخر البحر، ولنا في العراق وفي ليبيا المثال الناصع. وإنني إذ أرى الأخطار تترص بفكرة الدولة وقيمتها، لا بد أن أتخوف من ثلاث يؤر، يؤرّة الإرهاب الإسلامي السلفي الذي سيبتلعنا وسيبتلع الدولة إذا لم نحدث معه القطيعة المعرفية والعقدية، وبؤرة إيران الطائفية، والبؤرة الإسرائيلية العنصرية.

كل التحولات التي عصفت بالمنطقة كان لها ارتباط بالصراع العربي- الإسرائيلي، فنؤرخ لحظة الصعود الإسلامي بنكسة 1967 التي نخرت أو فضحت المشاريع القومية واليسارية، وتتسلل إيران إلى ساحتنا الداخلية بذريعة القضية الفلسطينية، ومضى حين من الدهر كان حكام العرب يسرقون شعوبهم ويستعبدونهم باسم فلسطين، وكانت أكثر المشاهد الكوميدية مؤخراً هي انقلاب الحوثيين على الشرعية اليمنية بذريعة مقاتلة إسرائيل، ولا يخفى على لبّيب تلك الموازة اللافتة؛ الصهاينة يريدون دولة يهودية، والإسلاميون يريدون دولة إسلامية. ولا جدال بأنه لا حرب عسكرية مع إسرائيل من دون مصر، إلا أننا نلقت النظر بأن خيار السلام حرب أيضاً، لكنها حرب حضارية ومدنية ربما تكون أصعب وأشمل من معارك العسكر، وفشل مشروع السلام

من قبيل التهويل على السنة وعلى قوى 14 آذار، يجري التلويح من قبل أبنوق محور الممانعة بعقد مؤتمر تأسيسي ينسف اتفاق الطائف، والمضحك أن هذه الفزاعة يتم استخدائها أحياناً ضد المملكة العربية السعودية، وجانب الطرافة أن الطائف حل أزمة لبنانية لا سعودية، وبالتالي فإن إلغاء الطائف يعني العودة إلى ما قبله لبنانياً، أي أن تهديد المملكة بذلك في غير محله.

ولنفترض مثلاً، أن المؤتمر التأسيسي المأمول أو المرغوم قد انعقد فعلاً، هل سينشك انتصاراً لحلفاء محور الممانعة في لبنان؟ بالتأكيد لا. ونقيس على ذلك باتفاق الطائف نفسه الذي انعقد في ظل طرفين يحضران اليوم، الميليشيا والفراف، ونلاحظ أن قوى السلاح غير الشرعي والفراف كانا مدعومين دولياً وإقليمياً كما هو حال هذه القوى اليوم، لكن قواكه الطائف كانت من نصيب الآخرين، وهذا ما سيتكرر اليوم، لن يعطى أي امتياز لمن تسبب بالفراف، ولن يفرح مرتزقة الميليشيا الذين وجهوا سلاحهم للداخل وللخارج بأي مكسب، خصوصاً وهم مطلوبون دولياً في جرائم الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال، ومصنفون إقليمياً كمنظمات إرهابية.

فكرة الدعوة إلى مؤتمر تأسيسي ساقطة من أساسها، فمن تسبب في عقوبات أميركية مصرفية بسبب نشاطه الإجرامي في أميركا وأوروبا، إضافة إلى لائحة طويلة من ممارسات الإرهاب والإجرام في دول الخليج وعالم العرب، ومن تسبب في جفوة خليجية- لبنانية بسبب قيادته لوزارة الخارجية، ستكون فرصة المؤتمر التأسيسي وبالاً عليه، ولو فكر في 7 أيار أخرى، سيثبت على نفسه الحصار وبضاعفه إضافة إلى التصادم مع المعطيات الديموغرافية الجديدة المفروضة بواقع اللاجئين، وكما أنتجت 7 أيار الأولى هزيمة سياسية لمحور الممانعة والميليشيا، سنتنج 7 أيار الثانية هزيمة سياسية أكبر.

باختصار لن يسمح المجتمع الدولي بانتصار لإرهابي أو لمعط لعدم تشريع التعطيل والإرهاب وسيلة لتحقيق المكاسب السياسية حاضراً ومستقبلاً في لبنان وفي غيره. التحديتات التي تواجه مستقبل السنة في لبنان وغيره داخلية وعضوية بالدرجة الأولى، فميليشيات إيران لن تشكل خطراً على المدى البعيد رغم ضررها الفادح رهاناً، فإيران الشعبية والأعجمية لن تتمكن من إقامة أمنة ودائمة في عالم العرب السني، وقد فشلت تركيا قبلها بسبب أعجميتها، فما بالننا باختلاف اللسان والمذهب معا، والحديث عن التلاعب بتوازنات الحصص داخل الدولة اللبنانية في غير مكانه، فالكثرة والانتشار يكفلان إسقاط أي عبث بالوضع القائم، إضافة إلى ذلك، فالسنة اللبنانية لا غنى للدولة عنهم لأنهم سفراء الاتصال والاندماج يحيطهم العربي اللصيق، كما أن المسيحيين هم سفراء الاتصال بالغرب البعيد.

أولى التحديتات التي تواجه السنة هي ضرورة إحداث القطيعة مع السلفية والإسلاموية، فإذا تحدثنا عقدياً وعلمياً، فهناك فوارق لا يصح تجاهلها، فالإسلاموية تحمل في طياتها رواسب الناصبية والتجسيم

أحمد عدنان  
كاتب سعودي

“

من قبيل التهويل على السنة وعلى قوى 14 آذار، يجري التلويح من قبل أبنوق محور الممانعة بعقد مؤتمر تأسيسي ينسف اتفاق الطائف، والمضحك أن هذه الفزاعة يتم استخدائها أحياناً ضد المملكة العربية السعودية، وجانب الطرافة أن الطائف حل أزمة لبنانية لا سعودية، وبالتالي فإن إلغاء الطائف يعني العودة إلى ما قبله لبنانياً، أي أن تهديد المملكة بذلك في غير محله.

ولنفترض مثلاً، أن المؤتمر التأسيسي المأمول أو المرغوم قد انعقد فعلاً، هل سينشك انتصاراً لحلفاء محور الممانعة في لبنان؟ بالتأكيد لا. ونقيس على ذلك باتفاق الطائف نفسه الذي انعقد في ظل طرفين يحضران اليوم، الميليشيا والفراف، ونلاحظ أن قوى السلاح غير الشرعي والفراف كانا مدعومين دولياً وإقليمياً كما هو حال هذه القوى اليوم، لكن قواكه الطائف كانت من نصيب الآخرين، وهذا ما سيتكرر اليوم، لن يعطى أي امتياز لمن تسبب بالفراف، ولن يفرح مرتزقة الميليشيا الذين وجهوا سلاحهم للداخل وللخارج بأي مكسب، خصوصاً وهم مطلوبون دولياً في جرائم الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال، ومصنفون إقليمياً كمنظمات إرهابية.

فكرة الدعوة إلى مؤتمر تأسيسي ساقطة من أساسها، فمن تسبب في عقوبات أميركية مصرفية بسبب نشاطه الإجرامي في أميركا وأوروبا، إضافة إلى لائحة طويلة من ممارسات الإرهاب والإجرام في دول الخليج وعالم العرب، ومن تسبب في جفوة خليجية- لبنانية بسبب قيادته لوزارة الخارجية، ستكون فرصة المؤتمر التأسيسي وبالاً عليه، ولو فكر في 7 أيار أخرى، سيثبت على نفسه الحصار وبضاعفه إضافة إلى التصادم مع المعطيات الديموغرافية الجديدة المفروضة بواقع اللاجئين، وكما أنتجت 7 أيار الأولى هزيمة سياسية لمحور الممانعة والميليشيا، سنتنج 7 أيار الثانية هزيمة سياسية أكبر.

باختصار لن يسمح المجتمع الدولي بانتصار لإرهابي أو لمعط لعدم تشريع التعطيل والإرهاب وسيلة لتحقيق المكاسب السياسية حاضراً ومستقبلاً في لبنان وفي غيره.

التحديتات التي تواجه مستقبل السنة في لبنان وغيره داخلية وعضوية بالدرجة الأولى، فميليشيات إيران لن تشكل خطراً على المدى البعيد رغم ضررها الفادح رهاناً، فإيران الشعبية والأعجمية لن تتمكن من إقامة أمنة ودائمة في عالم العرب السني، وقد فشلت تركيا قبلها بسبب أعجميتها، فما بالننا باختلاف اللسان والمذهب معا، والحديث عن التلاعب بتوازنات الحصص داخل الدولة اللبنانية في غير مكانه، فالكثرة والانتشار يكفلان إسقاط أي عبث بالوضع القائم، إضافة إلى ذلك، فالسنة اللبنانية لا غنى للدولة عنهم لأنهم سفراء الاتصال والاندماج يحيطهم العربي اللصيق، كما أن المسيحيين هم سفراء الاتصال بالغرب البعيد.

أولى التحديتات التي تواجه السنة هي ضرورة إحداث القطيعة مع السلفية والإسلاموية، فإذا تحدثنا عقدياً وعلمياً، فهناك فوارق لا يصح تجاهلها، فالإسلاموية تحمل في طياتها رواسب الناصبية والتجسيم



«نشدد على أهمية المواقف العاقلة والموزونة، في زمن مجنون مليء بالحروب والدم والقتل من حولنا، لأن ههنا الأساس هو لبنان والحفاظ عليه من أي جنون.»

أحمد الحريري

الأمين العام لتيار المستقبل

بوتين بان لا مفر من قبض ثمن رأس بشار قبل قوات الأوان؟

في غياب الأجوبة الواضحة والحاسمة عن مثل هذا السؤال، ما لا بد من ملاحظته أن هناك ارتفاعاً لأسعار النفط في الأيام القليلة الماضية، مثل هذا الارتفاع للأسعار لا يمكن سوى أن يسر الرئيس الروسي الذي يمر بلده بأزمة اقتصادية عميقة، كما يعرف قبل غيره أن روسيا ليست دولة عظمى. يدرك بوتين أن كل ما تستطيع روسيا عمله يتمثل في الاستفادة من تحاذل رئيس أميركي اسمه باراك أوباما يتخزل مشاكل الشرق الأوسط وأزماته بالملف النووي الإيراني.

ما ثمن رأس بشار الأسد؟ هل قبض بوتين الثمن أو بعض الثمن سلفاً؟ هل ارتفاع أسعار النفط دفعة أولى، على الحساب، أقنعت بوتين بأن الرهان على بشار الأسد رهان خاسر... هذا إذا كان الرئيس الروسي قبل يوماً الدخول في مثل هذا الرهان!

في كل الأحوال، قلب بوتين الطاولة على بشار. لديه حسابات لا علاقة لها بحسابات النظام الذي سارع، مجدداً، إلى الاستنجاد بإيران. هل نسي النظام أن إيران جربت حظها في سوريا ولم تجد في النهاية سوى الاستنجاد بسلاح الجو الروسي؟

للمرة الألف، أن تعرف كيف تخسر في السياسة والحرب أهم بكثير من أن تعرف كيف تريح. تبين، بكل بساطة، أن الأسد الابن لا يعرف لا كيف يخسر ولا كيف يريح. لا يعرف من الربح سوى الانتصار على اللبنانيين والسوريين. أن أوان انتصار اللبنانيين والسوريين على نظام لم يجلب للبلدين سوى الدمار والتخلف والغرائز المذهبية، مباشرة أو بالوكالة.

جرائم الحزب الإلهي محليا وإقليمياً ودولياً ستكون العواقب أقبح، قطعاً سيأتي يوم يزول فيه سلاح حزب الله، ويوما ما سترحل إيران وإسرائيل، لكن رحيلهما اليوم أفضل من رحيلهما بعد قرن، لأن أضرار إطالة البقاء قد تؤدي إلى تشوهات ربما تستعصي على العلاج.

ونشير كذلك، إلى ضرورة التحلي ببعض التواضع، والإيمان بالمساواة والشاركة مع مختلف مكونات المنطقة، وهذا التفكير ينسف تحالف الأقليات الذي اعتمدت عليه إسرائيل وتتعتمد عليه إيران لتدميرنا.

وأخيراً، الحذر من التشبيه بأعدائنا، لا لعنصرية إسرائيل ولا لطائفية إيران وميليشياتها، ولا للإسلاموية كلها، فالأعداء لا يفرحون بانتصار مؤقت أو طويل في معركة عسكرية، لأن انتصارهم الأكبر هو أن يجعلونا تشبههم، وهذا أكثر ما نخافه.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أفريقيا لا تزال تستورد نحو 83 بالمائة من احتياجاتها الغذائية المصنعة لأن إنتاجها الزراعي يعد من أدنى الإنتاجيات في العالم».

كارلوس لوبين  
مدير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة

«من المتوقع أن تشهد أسعار الغذاء العالمية المزيد من الصبوط هذا العام بعد أن بلغت أدنى مستوى لها في 7 سنوات بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي».

جوزيه جرازبانو دا سيلفا  
المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة



## المغرب يستأنف اتصالاته مع بروكسل بعد تطمينات أوروبية

● بروكسل تؤكد أنها لن تلتزم بقرار إلغاء الاتفاقية الزراعية ● الموقف الأوروبي يتحول إلى دعم لسيادة الرباط على الصحراء المغربية



### إزالة العقبات

وتمكن المغرب خلال الأعوام الماضية من إنجاز خطوات كبيرة على صعيد الإصلاحات الاقتصادية وتحديث القوانين والتشريعات والمعايير الاقتصادية الأمر الذي جعله قفزة للاستثمارات العالمية، وخاصة الأوروبية.

الاتفاقية في إطار حسن النية وتم التصديق عليها مع الاتحاد الأوروبي، ويقع تنفيذها في إطار ما تم تحديده في الاتفاقية. وأكد أن المغرب ينتظر منهم موقفا حازما، وهو ما حدث بالفعل في الإجماع الأوروبي الذي صدر أمس.



مصطفى الخلفي:  
المغرب انتظر من الاتحاد الأوروبي موقفا حازما وهو ما حدث بالفعل

مع المغرب على أساس القيم المشتركة المتمثلة في الديمقراطية ودولة القانون والحريات الأساسية.

وأوضح في بيان نشر في ختام اجتماعات مجلس الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي الذي انعقد ببروكسل في ديسمبر، أن البلدان الـ 28 للاتحاد، أكدت التزامها تجاه الشراكة مع المغرب، الذي يلعب دورا أساسيا في الجوار الجنوبي.

وقالت موعيريني إن دول الاتحاد ستصادق بالإجماع على استئناف قرار المحكمة الأوروبية القاضي بإلغاء اتفاقية التبادل الحر للمنتجات الزراعية والصيد البحري، بسبب تضمنها منتجات الصحراء. وأكدت أن الاتحاد الأوروبي يعالج كافة القضايا وفق القانون والقضاء، وأن جميع الاتفاقيات الثنائية بين الطرفين ستظل قائمة ومستمرة، نافذة إلغاء الاتفاقية الأوروبية المغربية في المجال الزراعي.

وأضافت موعيريني أن أعضاء الاتحاد يرفضون التعامل مع الموضوع سياسيا، وانهم لن يسمحوا أبدا بالتشكيك في الالتزامات التي تربطهم بالمغرب كحليف استراتيجي يحظى بالأولوية. وشددت على أن العلاقات بين الطرفين متنوعة وشاملة وتسير بشكل طبيعي ولا تأثر لهذا الحكم على أجندتهما المشتركة.

يذكر أن المغرب والاتحاد الأوربي يرتبطان باتفاق للتبادل الحر دخل حيز التطبيق في عام 2000، إضافة إلى اتفاق خاص بالتبادل الحر للمنتجات الزراعية ساري المفعول منذ عام 2012، وهو يتمتع بأعلى درجة من الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وكانت الرباط قد رمت الكرة في ملعب الاتحاد الأوروبي منذ صدور قرار المحكمة في ديسمبر الماضي، وطالبت دول الاتحاد باتخاذ موقف صارم من القرار لأنه يهدد العلاقات الراسخة بين الطرفين.

وقال مصطفى الخلفي الناطق باسم الحكومة المغربية حينها إن الرباط وقعت تلك

قال مراقبون إن قرار استئناف المغرب لاتصالاته مع الاتحاد الأوروبي يستند إلى تأكيدات بأن الدول الأوروبية لن تسمح لقرار محكمة العدل الأوروبية بالتأثير على الشراكة الخاصة بين الطرفين، وأن الرباط حققت هدفها من تلك المواجهة.

الاتحاد بالمغرب ثابتة وشاملة ومستقرة وأن كل الاتفاقيات الثنائية بينهما شرعية". وقضت المحكمة في ديسمبر بأن اتفاقية التجارة التي أبرمت في عام 2012 لم تأخذ في الاعتبار بشكل كامل الحقوق الأساسية لسكان الصحراء المغربية، التابعة للسيادة المغربية منذ انسحاب الاستعمار الإسباني منها في عام 1976.

وقال وزير الخارجية المغربي حينها إن بلاده "تتساءل بشكل مشروع حول مصداقية العلاقات التي يريدها الاتحاد الأوروبي". وطالب بروكسل "بالحفاظ على الأمن القانوني" للاتفاقيات التي تربطه بالمغرب.

فيدرिका موعيريني:الاتحاد الأوروبي لن يسمح بالتشكيك في علاقاته مع المغرب كحليف استراتيجي وهي ثابتة وشاملة ومستقرة

وأضاف مزور "إذا كان الاتحاد الأوروبي يطمح لبناء علاقة قوية مع المغرب ... فليس بإمكانه أن يقبل أن يكون رهينة التقلبات والتحويلات القانونية، وأن عليه أن يحترم التزاماته الدولية". وقال إن الحكم يرسى "سابقة خطيرة".

أكد بعد اجتماعات مجلس الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي في ديسمبر، أن الرباط اعتبرت القضية منذ البداية، مشكلة أوروبية داخلية، وأن على دول الاتحاد الأوروبي إيجاد حل لها.

وقالت الوزيرة المغربية المكلفة بالشؤون الخارجية والتعاون امباركة بوعيدة حينها إن قرار المحكمة الأوروبية بشأن الاتفاق الفلاحي "غير منمأسك وغير مفهوم ويتعارض مع روح الشراكة التاريخية بين الطرفين".

وكان المجلس الأوروبي قد أكد أن الاتحاد يرغب في إطار مراجعة السياسة الأوروبية مع دول الجوار، في تعزيز وتوسيع تعاونه

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية أمس استئناف الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي والتي كان قد تم تجميدها للاحتجاج على حكم محكمة العدل الأوروبية، القاضي بإلغاء اتفاق الزراعة والثروة السمكية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

وجاءت الخطوة بعد زيارة قامت بها إلى الرباط منسقة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موعيريني، وقد التقت بكارلوس لوبين المغربي وأكدت لهم أن الاتحاد الأوروبي ملتزم بالحفاظ على الشراكة مع المغرب.

وأكد محللون أن القرار الصادم الذي اتخذته المحكمة الأوروبية في ديسمبر، تحول إلى مكسب كبير للسياسة المغربية، بعد الإجماع الأوروبي على رفض القرار، وأن ذلك يمكن ترجمته إلى دعم للسيادة المغربية على الصحراء الغربية، في مواجهة المشككين بها.

وقال مصدر رسمي إن الحكومة المغربية "قامت بدراسة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي واتخذت قرار "تجديد" اتصالاتها مع المؤسسات الأوروبية.

وأكد محللون أن قرار المحكمة الأوروبية تحول إلى مكسب للمغرب بعد أن اتخذت دول الاتحاد الأوروبي موقفا موحدا في رفض القرار، الأمر الذي يدعم سيادة المغرب على الصحراء الغربية.

وقررت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في ديسمبر استئناف قرار للمحكمة الأوروبية، الذي يقضي بإلغاء اتفاقية التبادل الحر للمنتجات الزراعية والصيد البحري، بسبب تضمنها منتجات الصحراء المغربية.

وكانت موعيريني قد أكدت في ديسمبر الماضي أن الدول الأعضاء في التكتل ستسعى لوقف تشريع القرار وتنفيذه وأن "علاقة

امباركة بوعيدة:

قرار المحكمة غير مفهوم ويتعارض مع روح الشراكة التاريخية بين الطرفين



## قفزة كبيرة في أرباح موانئ دبي العالمية



سلطان أحمد بن سليم:  
النتائج تؤكد قوة محفظة أعمالنا العالمية التي تركز على الأسواق عالية النمو

البنية التحتية لموانئ جديدة وفي مراكز لوجستية في مناطق مختلفة من روسيا، إضافة إلى مشاريع لتطوير الموانئ الحالية. وأضافت أن المشروع سيطبق أفضل الممارسات العالمية في نشاطاته بهدف تحسين الربط التجاري بما يعود بالفائدة على الاقتصاد والمجتمع الروسي.

ست قارات، بينها ميناء جبل علي في دبي، وهو الأكبر في الشرق الأوسط. وأعلنت موانئ دبي في يناير الماضي عن تأسيس شركة جديدة مع الصندوق الروسي للاستثمار المباشر تستهدف الاستثمار في مشاريع البنى التحتية في قطاع الموانئ والنقل واللوجستيات في روسيا.

وتحدد الاتفاقية الشروط والبنود الرئيسية لتأسيس مشروع مشترك يحمل اسم "موانئ دبي العالمية - روسيا" تعود نسبة 80 بالمائة من ملكيته إلى موانئ دبي العالمية و20 بالمائة لصندوق الاستثمار المباشر الروسي. وبحسب وكالة أنباء الإمارات، فإن الشراكة الجديدة تدرس استثمار 2 مليار دولار في

"برنس روبرت" في كندا، وتشغل "المناطق الاقتصادية العالمية" مجموعة من المناطق الحرة، إضافة إلى مناطق تكنولوجية وخدماتية صناعية، من ضمنها منطقة جبل علي للتجارة الحرة في دبي، وهي إحدى أكبر المناطق الحرة عالميا.

ونقل البيان عن رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي، سلطان أحمد بن سليم قوله إن "هذه النتائج التي حققناها مجددا على الرغم من ظروف السوق غير المؤاتية، تؤكد الطبيعة القوية والمتنوعة لمحفظة أعمالنا العالمية التي تركز على الأسواق عالية النمو".

وتشغل موانئ دبي العالمية 70 ميناء في

دبي - أعلنت مجموعة موانئ دبي العالمية، أحد أكبر مشغلي الموانئ في العالم، أن أرباحها قفزت في العام الماضي بنسبة 30.7 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 883 مليون دولار بفضل استحوذات ضخمة ونمو "قوي".

وأعلنت المجموعة في بيان أمس تحقيق نتائج مالية قوية من محفظة أعمالها العالمية خلال العام الماضي، بعد نمو عاودها بنسبة 16.3 بالمائة لتبلغ نحو 4 مليارات دولار.

وقالت إنها استثمرت في العام الماضي ما يصل إلى 4 مليارات دولار أيضا "في الاستحوذات التي ضمت المناطق الاقتصادية العالمية داخل الإمارات وخارجها، مثل شركة

اتفقت باكستان وتركمانستان

أسس على الإسراع في تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز من تركمانستان إلى باكستان، إضافة إلى ربط البلدين بخط للسكك الحديدية يمتد أيضا إلى كازاخستان وإيران.

تقلص العجز في ميزان المعاملات الجارية الأميركي في الربع الأخير من العام الماضي بشكل طفيف، لكنه ارتفع عن مجمل العام إلى 484 مليار دولار، وهو أعلى مستوى له منذ عام.

أعطت المفوضية الأوروبية موافقتها أمس على العملية المخططة لاستحواذ أكبر شركة كيمويات صينية "كيم تشاينا"، على شركة كراوس مافي الألمانية لصناعة معدات معالجة البلاستيك.

وقعت 8 دول أوروبية على رسالة وجهتها إلى رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، للاحتجاج على مشروع بناء أنبوب جديد لزيادة شحنات الغاز الروسي إلى دول الاتحاد الأوروبي.

قالت مجموعة تسين كروب الألمانية للصناعات الثقيلة إنها ستوفر نحو ألفي وظيفة جديدة في حال فوزها بصفقة لتزويد أستراليا بنحو 12 غواصة جديدة تصل قيمتها إلى نحو 50 مليار دولار.

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الطاقة الروسي السكندر نوفاك قوله إنه لا يعتقد أن من المنطقي استهداف سعر أعلى من 50 إلى 60 دولارا لبرميل النفط خلال العام الحالي.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

### غودير تطور إطارات كروية لسيارات المستقبل

جنيف - كشفت شركة غودير الأميركية لصناعة الإطارات عن نموذج اختبائي لإطارات جديدة لسيارات المستقبل أقرب إلى الكرة المطاطية السوداء، وقالت إنها تنتج للسيارة قدرة أكبر على المناورة ودرجة أكبر من الأمان على الطريق.

وستكون السيارة قادرة على الدوران بزواوية 360 درجة، ولن تكون الإطارات مرتبطة بالسيارة، وسيتم تثبيتها بقوة جاذبية المغناطيس ما يؤدي إلى مرونة أعلى في الحركة بسبب التخلص من الاحتكاك.

وأطلقت الشركة اسم "إيغل 360" على الإطارات الاستثنائية، الذي كشفت عنه في معرض جنيف الدولي للسيارات. وأكدت أنه يمثل رؤيتها لشكل إطارات السيارات في عصر السيارة ذاتية القيادة.

وأضافت أن الإطارات ستحتوي على تجاوب أكبر من المعتاد وهو ما يعزز درجة الأمان، وسيتم إنتاجها بالطباعة ثلاثية الأبعاد مع تزويدها بوحدات استشعار ورقائق إلكترونية حيث ستكون إطارات ذكية لتحقيق أقصى درجات الثبات والاستقرار مع زيادة عمرها الافتراضي.

وأكدت أنه في المستقبل سيكون في المقود تركيب المحرك الكهربائي داخل الإطارات، ما يلغي الحاجة إلى أنظمة الدفع التقليدية في السيارة.



إطار شركة غودير الكروي، الذي عرض في معرض جنيف للسيارات يعد بثورة شاملة في صناعة السيارات



«السلطنة مازالت ملتزمة بربط الريال العماني بالدولار بقيمة العملة الوطنية في سوق العقود الآجلة لم تتغير ووضعها ثابت مقابل أسعار العملات الخليجية».

حمود بن سنجور الزجالي  
الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني

«تكلفة إدارة أزمة المهاجرين في اليونان ستتجاوز التقدير السابق البالغ 600 مليون يورو، مع اضطراب عدد أكبر من اللاجئين للبقاء في اليونان».

يانيس ستورناراس  
محافظ البنك المركزي اليوناني



# اقتصاد

## أرامكو في تحركات هيكلية للتأقلم مع واقع انخفاض أسعار النفط

● فض الشراكة مع شل في مشروع تكرير في الولايات المتحدة ● خطوات لتمهيد الطريق أمام طرح حصص في الشركة للاكتتاب



فرصة لزيادة صادرات النفط

انفراد أرامكو بملكية أكبر  
مصفاة أميركية يسمح  
بزيادة صادراتها النفطية  
للولايات المتحدة



في العالم الشهر القادم مناقشة تجميد الإنتاج لدعم الأسعار. ومن المقرر أن يجتمع المنتجون من داخل أوبك وخارجها في الدوحة في 17 أبريل. وأكدت مصادر في منظمة أوبك أن 15 إلى 20 دولة أعلنت موافقة مبدئية على تجميد الإنتاج، بينها السعودية وروسيا، أكبر مصدرين للخام في العالم، وهو ما يزيد احتمال إبرام أول اتفاق بشأن الإمدادات العالمية في 15 عاما.

سوف تتراوح بين 500 مليون دولار ومليار دولار.

ويهدف المشروع إلى استخلاص الإيثان وأيضا البروبان وسوائل الغاز الطبيعي الأخرى من بين 1.4 مليار قدم مكعبة يوميا من مبيعات الغاز. وقال مصدر إن من المقرر إغلاق باب تقديم العروض بنهاية مايو المقبل.

وتبني أرامكو عددا من المحطات لسد الطلب المحلي على الغاز. وقالت إن محطات الغاز في مدين وواسط للغاز ستضيف طاقة معالجة تتجاوز 5 مليارات قدم مكعبة يوميا من الغاز غير المصاحب لإنتاج النفط. في هذه الأثناء قفز سعر مزيج برنت أمس فوق حاجز 41 دولارا للبرميل مقتربا من أعلى مستوى له منذ بداية العام بفضل الاجتماع المزمع الذي سيعقده بعض من كبار المنتجين

وتوقع متحدث باسم شل أن تدفع أرامكو إلى شل مبلغا لم يكشف عنه بعد عند إتمام الصفقة.

وقال بن فان بوردن الرئيس التنفيذي للشركة إن تخارجات شل ستتركز باديء الأمر في أقسام التكرير والتخزين والتجزئة أو ما يعرف بقطاع المصب الذي حافظ على قيمته في خضم التراجع الحالي.

على صعيد آخر طرحت أرامكو أمس مناقصة لبناء وحدات لمعالجة الغاز في منطقة العثمانية شرق السعودية، لمواجهة الطلب المتزايد على الغاز الذي يستخدم في عدد من القطاعات منها البتروكيماويات، التي تعد حيوية لتنوع موارد الاقتصاد.

وقالت مصادر مطلعة إن المشروع سيكتمل في أغسطس 2019، وذكرت أن تكلفة المشروع

أعلنت شركة أرامكو السعودية عن خطط لتقسيم مشروع مشترك لتكرير النفط وتوزيع المشتقات في الولايات المتحدة، ويرى محللون أن الخطوة تمهد الطريق لطرح حصص في أصول أرامكو للاكتتاب، والذي أعلنت عنه في نهاية العام الماضي.

سداد الحسيني:

فك الشراكة بنسجم مع  
خطط أرامكو لزيادة طاقة  
التكرير في الخارج



السعودية، التي ستتملك مصفاة التكرير الأميركية الأكبر في بورت آرثر بولاية تكساس و26 نقطة توزيع، قد تطوي الأصول تحت جناح وحدة تكرير عالمية واحدة تدرس بيع حصة فيها في السوق السعودية.

وقالت المصادر إن من المرجح أن تشمل مجموعة التكرير العملاقة، مصافي التكرير المحلية لأرامكو، بما فيها مشروعها المشترك مع شل في الجبيل المعروف باسم ساسرف إلى جانب مجتمعاتها الخارجية في الصين وكوريا الجنوبية.

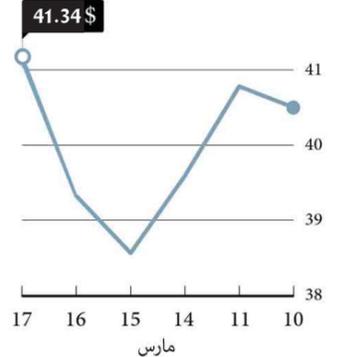
وتقول أرامكو، أكبر شركة نفط في العالم، إنها تدرس خيارات من بينها الإراج بسوق الأسهم بما قد يشمل أصولا للتكرير والتوزيع. وسيعطي فض الشراكة في مونتيفيا لأرامكو السيطرة الكاملة على نوع اللقيم المستخدم في مصفاة بورت آرثر، وهو ما كان نقطة خلاف في السنوات الأخيرة، حين أدى إلى إحلال إنتاج النفط الصخري الأميركي المتزايد، محل الخام السعودي المستورد، الأمر الذي جاء على حساب استراتيجية أرامكو الرامية إلى زيادة حصتها السوقية في الخارج.

وقال سداد الحسيني المسؤول التنفيذي الكبير السابق في أرامكو إن الخطوة تنسجم مع خطط الشركة للحفاظ على الحصة السوقية وزيادة طاقتها التكريرية إلى ما بين 8 و10 ملايين برميل يوميا.

وتسمح الخطط لشركة شل بالانفراد في ملكية مصفاتي كونفنت ونوركو في لويزيانا وأنشطة التسويق في فلوريدا ولويزيانا ومنطقة الشمال الشرقي. وستتيح لها فرصة لبيع الأصول في إطار برنامج قيمته 30 مليار دولار على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة لتمويل استحوذها على مجموعة بي جي البريطانية مقابل 50 مليار دولار الشهر الماضي.

### النفط في لندن

17 مارس 2016، الساعة 11:05 ت غ  
تسليم مايو، بالدولار الأمريكي



AFP

## إصرار عراقي على زيادة إنتاج النفط

مرتفعة، تمكنا من إنشاء العديد من البنى التحتية».

وجاءت تصريحات الوزير خلال «ملتقى السلبيات للحوار» الذي تنظمه الجامعة الأميركية، بمشاركة 700 شخصية من العراق ودول الشرق الأوسط والعالم، لبحث الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية وانعكاساتها على العراق والمنطقة.

ويعمل العراق على رفع الإنتاج النفطي، لتوفير أكبر سببولة ممكنة لموازنة العام الجاري التي من المتوقع أن تسجل عجزا بأكثر من 50 بالمئة من قيمتها، في انتظار اجتماع لكبار المنتجين منتصف الشهر القادم.

وتكثف الوزير أن بلاده كانت مدينة بنحو 9 مليارات دولار في 2015، لكنها استطاعت خفضها إلى 6 مليارات.

وأعلنت الحكومة العراقية بداية الأسبوع

العراق - أعلن وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي أن بلاده ستواصل الإنتاج النفطي حتى إذا واصلت أسعار النفط الانخفاض، مستعيدا ارتفاع أسعاره خلال المستقبل القريب.

وقال إن بلاده ستواصل الاعتماد لفترة طويلة على النفط كمصدر أساسي للإيرادات، وأنها ستواصل الإنتاج «حتى لو هبطت أسعار النفط إلى 8 أو 10 دولارات».

وأضاف «لا اعتقد أن أسعار النفط سترتفع خلال المستقبل القريب، ونحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق... ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

وأكد أن «الأزمة الاقتصادية الحالية تظهر أهمية إجراء التغيير... من الضروري وجود نظام للرقابة، وقد استطعنا رفع صادراتنا بشكل جيد. عندما كانت أسعار النفط

### باختصار

أظهرت بيانات رسمية ارتفاع صادرات النفط الخام السعودية في يناير بنحو 350 ألف برميل يوميا، لتصل إلى 835 مليون برميل يوميا، بعد أن بلغ إنتاجها نحو 10.23 مليون برميل يوميا.

اختتمت فعاليات قمة التمويل متناهي الصغر التي عقدت في أبوظبي، بإصدار إعلان يدعم مساعي البنك الدولي لتسهيل تلك المشاريع وتخفيف الفقر المدقع في شتى أنحاء العالم بحلول عام 2030.

اختتمت أسس فعاليات المعرض الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر (ايسنار أبوظبي) الذي شاركت فيه 530 شركة من 57 دولة واستضاف أكثر من 200 وفد رسمي من أكثر من 20 دولة.

قالت شركة جلف كيستون بترولوم، الخميس، إن حكومة إقليم كردستان العراق لا تزال مدينة لها بمبلغ 178 مليون دولار مقابل صادرات النفط الخام والتكاليف المتعلقة بحقل شيخان النفطي.

ذكرت الأمم المتحدة بمناسبة يوم المياه العالمي أن 650 مليون شخص أي عشر سكان العالم، لا يحصلون على مياه آمنة، وأن ذلك يؤدي إلى وفاة 900 طفل تحت سن الخامسة يوميا على مستوى العالم.

أعلنت شركة العربية للطيران أمس إطلاق رحلاتها الموسمية المباشرة من الشارقة إلى مدينة باتومي في جورجيا، لتضاف إلى رحلاتها إلى العاصمة تبليسي بهدف تلبية الطلب السياحي المتنامي

مراسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

عادل عبدالمهدي:  
سنواصل الإنتاج حتى لو  
هبطت الأسعار إلى 8 أو  
10 دولارات للبرميل



وأشار إلى أن شركة نفط الشمال تواصل إنتاج النفط الخام لكنها تخزنه في محافظة كركوك بدلا من تصديره عبر خط الأنابيب، المرتبط بخط أنابيب تابع لحكومة إقليم كردستان، ينقل النفط إلى الموانئ التركية.

ويمكن لإيقاف ضخ نفط كركوك عبر الإقليم أن يفاقم أزمة الإقليم المالية، التي جعلته عاجزا عن دفع رواتب الموظفين البالغ عددهم نحو 1.4 مليون. وقد اضطرت أربيل في الشهر الماضي إلى فرض تخفيضات كبيرة في الرواتب.

الحالي أنها أوقفت ضخ نفط حقول محافظة كركوك عبر إقليم كردستان، الذي فرض سيطرته على تلك الحقول منذ يونيو 2014، لكن محللين شكوا بقدرة الحكومة الاتحادية على تنفيذ القرار بسبب خضوع معظم محافظة كركوك لنفوذ حكومة أربيل.

وأكد مسؤول في شركة نفط الشمال التابعة للحكومة المركزية، أن أمر وقف الضخ عبر خط الأنابيب صدر من وزارة النفط في بغداد. وأضاف أنه «لا يوجد خلل فني.. إنه قرار من بغداد».

وأكد مسؤول بحكومة إقليم كردستان عدم تلقي خط الأنابيب أي إمدادات من النفط الخام من شركة نفط الشمال. وتشير التقديرات إلى أن الأنبوب كان ينقل نحو 150 ألف برميل يوميا عبر خط الأنابيب الذي ينقل الخام إلى ميناء جيهان التركي مرورا بإقليم كردستان العراق.

## القاهرة تلجأ إلى منظمة فاو لحسم مستقبل إمدادات القمح

التقى بالخبرة للمرة الأولى يوم أمس لدى عودته من الإمارات.

لكن الموردين التي يعتمد عليها قراء مصر من خلال برنامج ضخم للخبز المدعم.

وأكد فايد «هذا ينبغي أن يتوقف لأنه أصبح قضية كبيرة... نتجه إلى مشكلة أمن قومي». وقال «لا مشكلة شخصية بيني وبين موسى لكن ما يهمني هو مصلحة مصر والشعب المصري».

وفي اليوم التالي لعزل موسى صدر إعلان بتكليف خبيرة في الفاو بإجراء تحليل لمخاطر الإرجوت وتقديم توصيات عن مستويات الأمان.

وقال فايد «الذي رأي علمي وأريد تغيير المواصفات المصرية، ثم هناك تدابير معينة ينبغي أن أخذها.. موسى لم يسلك هذا الطريق». وذكر أن تحليل المخاطر الذي يجري حاليا قد يشمل عملا ميدانيا وقد يستغرق أسابيع أو شهورا.

ولا يوجد مؤشر حتى الآن على توصية خبيرة الفاو. وذكر الوزير أنها «قد توصي بنسبة صفر أو 0.05 أو 0.04 بالمئة» من طفيل الإرجوت. ويفترض أن يكون فايد قد

الرجوت في الشحنات إلى حين تعديل القوانين.

وأدى الخلاف بين الحجر الزراعي ووزارتي الزراعة والتموين بخصوص المستويات المسموح بها للإرجوت، وهو فطر شائع في الحبوب، إلى رفض سلسلة شحنات من القمح وأزمة ثقة مع الموردين العالميين.

وواصل المتعاملون إبداء اعتراضهم بالإحجام عن المشاركة لنتائج عروض بيع القمح في المناقصات تراجعا حادا. وفي مناقصة جرت أمس لم تتلق هيئة السلع التموينية سوى ستة عروض مقارنة مع متوسط يبلغ نحو 15 عرضا قبل الأزمة.

والتزم سعد موسى المدير السابق لإدارة الحجر الزراعي الذي جرى تغييره في السادس من مارس الجاري، بلائحة ترجع إلى عام 2001 تحكم عمل الإدارة وتنص على عدم قبول أي نسبة من الإرجوت.

ودافعت وزارتا الزراعة والتموين عن قبول مستويات ضئيلة لا تزيد على 0.05 بالمئة، وهو معيار عالمي شائع منصوص عليه في مواصفات القمح المصرية الصادرة في عام 2010.

صها الدهان  
كاتبة من مصر



تراجع وزير الزراعة المصري عن إصراره على دخول واردات القمح التي تحتوي طفيل الإرجوت، وقال إنه سيسمح للواردات، التي تحتوي على نسبة ضئيلة، في وقت تحاول فيه الهيئات الحكومية حل الخلاف، الذي عطل الشحنات المتجهة إلى أكبر مشتر للمح في العالم.

والقى الوزير عصام فايد مسؤولية حسم الأمر على خبيرة في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، قال إنها استدعت لحل الخلاف على أساس علمي، لكنها لم تحدد جدولا زمنيا.

وأكد لوكالة رويترز «لن أضغط على أي أحد» أتابع الأمر للتأكد من إتمامه بأسرع ما يمكن، لكنه يستغرق وقتا ولا أستطيع أن أقول كم سيستغرق حاليا».

ويتناقض موقف الوزير بشأن مستويات الطفيل المقبولة في الواردات تناقضا مباشرا مع موقف مسؤولي إدارة الحجر الزراعي الذين يقولون إنه لن يسمح بأي نسبة من



«المناطق المعنية بالفيدرالية هي المقاطعات الكردية الثلاث، تضاف إليها مناطق سيطرت عليها مؤخرا قوات سوريا الديمقراطية في محافظتي المسكة وحلب».

سيهانوك ديبو  
مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد الديمقراطي

«الشعب السوري وحده صاحب القرار في حسم مسألة نظام الحكم المستقبلي لبلاده، ولا يحق لأكراد سوريا تقرير مسألة "فدرلة" البلاد بصورة أحادية».

دميتري بيسكوف  
الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي



# جدل

## كردستان سوريا.. تحقيق عدالة أم بداية تقسيم

● المعارضة: إعلان الأكراد وصفة لاستمرار القتال ● حزب الاتحاد الديمقراطي: الفيدرالية لن تكون قومية بل جغرافية وسياسية



اصطفاف انتمازي

### تحالف العشائر العربية التركمانية يرفض أي فيدرالية

مجموعة من الإرهابيين أو القوى الظلامية، وأن اتحادنا الذي يمثل الأغلبية الكبرى للشعب في شمال البلاد يرفض تقسيم البلاد، وسنعارض بكل ما أوتينا من قوة كل من يرغب في ذلك".

وكانت مجموعة من العشائر العربية التركمانية بمحافظة الرقة ودير الزور والحسكة، اجتمعت يوم 7 ديسمبر الماضي، بمدينة شانلي أوفة التركية، وأعلنت في بيان لها عن تشكيل "تحالف القبائل والعشائر العربية التركمانية" بهدف محاربة قوات النظام، وحلفائه من الميليشيات الكردية وتنظيم داعش.

□ (أورفة) تركيا - أعلن تحالف العشائر العربية التركمانية عن رفضه لأي فيدرالية في شمال سوريا، وقد أشار إلى ذلك بيان صادر عن الاتحاد لإعلان الفيدرالية في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال سوريا، مستغلا الأزمة القائمة في البلاد.

وجاء في البيان "لا يمكننا قبول أي فيدرالية في شمال سوريا، حيث يسعى حزب الاتحاد الديمقراطي من خلال زعمه الحصول على دعم أصدقاء الشعب السوري، إلى إعلان الفيدرالية وتحقيق مشاريعه المتعلقة بالتقسيم".

وأضاف أن "الشعب السوري هو من يقرر شكل الحكم وتنظيم دستور للبلاد، وليست

والمعارضة السورية، الإجراءات الكردية وقال لـ"العرب" إنها "صادرة عن طرف واحد وغير مقبولة لدى المعارضة التي تعتبرها غير قانونية، ومن قبل طرف يسيطر على بقعة جغرافية بقوة السلاح، ولن يعترف السوريون بها".

وأوضح "على التوازي مع رفضنا لهذه الخطوة، فإننا ندعو كافة الأطراف إلى عدم اتخاذ أي إجراءات استثنائية من ذلك النوع، فهي سوف تؤدي إلى توترات لا نهاية لها، ويجب الانتظار إلى حين حل المسألة السياسية الرئيسية في سوريا، وتحقيق انتقال السلطة والانتقال الديمقراطي، وبعد ذلك تحقيق التمثيل الشرعي للشعب، ويقوم ذلك التمثيل بعدئذ بدراسة أشكال اللامركزية التي يرتضيها الشعب".

وترفض المعارضة السورية فكرة الفيدرالية في الوقت الراهن على الرغم من عدم رفضها لمناقشة المبدأ بعد استقرار سوريا وتغيير النظام.

وفي هذا السياق حذر المعارض السوري ميشيل كيلو، عضو الائتلاف، السوري المعارض من أن ما يقوم به الأكراد هو تقسيم وليست فيدرالية، وقال "إذا كانت الفيدرالية التي تحدث عنها سيرجي لافروف، أي حكم ذاتي بموافقة جميع السوريين، فلا مشكلة لدينا بخصوصها، فالفيدرالية تقوم على وحدة الدولة والحفاظ على مهامها الأساسية وفي الوقت عينه حرية واسعة للمكونات المحلية بإدارة أمورها، لكن من غير المقبول الحديث عن دولة كردية كجزء من مشروع إقليمي وليس سوري يفرض علينا بالقوة، فهذه ليست فيدرالية بل تقسيم".

وتقول المعارضة السورية إن هناك عقبات أساسية وكبيرة تحول دون تطبيق الفيدرالية الإقليمية في شمال سوريا وفق ما يريد الأكراد، بسبب التنوع العرقي والمذهبي في تلك المنطقة، ووجود قوميات ومكونات طائفية وإثنية عديدة لا ترضى بها وتخبر عليها بحكم الأمر الواقع والقوة.

### توقيت خاطئ

استغل أكراد سوريا، الذين لم يخوضوا نزاعا مسلحا مع الحكومات السورية المتعاقبة منذ استقلال البلاد، وكانوا قد التزموا الحذر الشديد عند انطلاق الاحتجاجات في مارس 2011 للمضي في خطواتهم هذه، دعما تلقوه من النظام السوري طوال أربع سنوات تلاه دعم سياسي وعسكري روسي، ومؤخرا تقاطع المصالح العسكرية مع مصالح التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى دعم من غالبية الأكراد السوريين لفكرة الفيدرالية والحكم الذاتي وصولا إلى دعم كبير منهم حتى لفكرة الانفصال عن سوريا في ما يدعونه "عرب كردستان".

هل سينجح الأكراد في إقامة إقليم مستقل

الشكل الفيدرالي لإدارة سوريا هو الأمثل حفاظا عليها من التقسيم



إبراهيم إبراهيم معارض كردي



ميشال كيلو معارض سوري

فرض دولة كردية بالقوة مشروع تقسيم وليس فيدرالية

فرض دولة كردية بالقوة مشروع تقسيم وليس فيدرالية

يتجه اللاعب الكردي الغائب عن مسرح المفاوضات في جنيف إلى الثأر من مسألة إقصائه من الحضور والمشاركة في هذه العملية التي تعتبر مرحلة هامة في تقرير مصير سوريا السياسي، عبر فرض واقع جديد على الخارطة الجغرافية والسياسية السورية، مستغلا الطرف الهش في البلاد لتثبيت سلطته الذاتية على الأرض والاقتصاد في المناطق التي يتواجد فيها الأكراد، في استنساخ تجربة أقرانهم في العراق. وفيما يحاول الفرء السياسيون السوريون إيجاد نقاط التقاء لحل الأزمة في بلادهم، أعلن الأكراد بشكل مباغت عزمهم تكوين فيدرالية كردية في الشمال السوري تشمل الأراضي التي استولوا عليها بقوة السلاح في السنوات الماضية، وهو ما ترفضه المعارضة السورية وبعض الدول الكبرى.

### باسل العودات

لكن، وبالرغم من دعمها لوجودات حماية الشعب الكردي التي تساعدها في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن واشنطن أعلنت أنها "لن تعترف بمناطق ذات حكم ذاتي في سوريا"، مؤكدة أن أي نموذج للفيدرالية ينبغي أن يستند إلى محادثات جنيف، التي لم يدع الأكراد إليها.

ويمثل الأكراد قضية مشتركة لأربع دول رئيسية في المنطقة هي العراق وتركيا وسوريا وإيران، الأمر الذي يجعل القضية الكردية ليست "قضية دولة" وإنما "قضية إقليم". ويجتمع النظام السوري والمعارضة على رفضهما لفيدرالية كردية في شمال سوريا، كما تجتمع تركيا وإيران على رفضهما بشكل مطلق أيضا، وهما الدولتان اللتان تضمّان أكراديا يمكن أن تنتقل إليهما عدوى التجربة السورية.

وقبل إعلان أكراد سوريا عن سعيهم لإقامة فيدرالية برد تركي سريع وحاسم، فقد أعلنت الخارجية التركية أنها تدعم وحدة سوريا الوطنية وتعتبر كل الإعلانات أحادية الجانب عن الحكم الفيدرالي باطلة.

وحذر النظام في دمشق من "النيل من وحدة" سوريا، وقال مصدر في وزارة الخارجية إن الحكومة السورية "تحذر أي طرف تسول له نفسه النيل من وحدة أرض الجمهورية العربية السورية وشعبها تحت أي عنوان كان بما في ذلك المجتمعون في مدينة الرميان". وأكد أن "طرح موضوع الاتحاد سيشكل مساسا بوحدة الأراضي السورية (...) ولا قيمة قانونية له".

### رفض المعارضة

فرض فيدرالية كردية بقوة السلاح غير مقبول بالنسبة إلى المعارضة السورية وهو أمر سيؤدي إلى توترات لا نهاية لها.

وقد رد الائتلاف السوري المعارض على إعلان الأكراد بأن "لا مكان لأي مشاريع استباقية تصادر إرادة الشعب السوري"، وحذر "من أي محاولة لتشكيل كيانات أو مناطق أو إدارات تصادر إرادة الشعب السوري".

وتشدد الائتلاف على أن "تحديد شكل الدولة السورية، سواء أكانت مركزية أو فيدرالية، ليس من اختصاص فصل بمفرده أو جزء من الشعب أو حزب أو فئة أو تيار"، بل سيتم ذلك "بعد وصول المفاوضات إلى مرحلة عقد المؤتمر التأسيسي السوري الذي سيتولى وضع دستور جديد للبلاد".

وفي استطلاع أجره المرصد السوري لحقوق الإنسان على موقعه في وسائل التواصل الاجتماعي، فإن غالبية المكون العربي تعارض إنشاء فيدرالية في الشمال السوري وتعتبره خطوة على طريق الانفصال، فيما أيدت الأغلبية الساحقة من المكون الكردي قيام الفيدرالية في الشمال السوري تحت اسم (اتحاد شمال سوريا الفيدرالي).

ورفض المعارض السوري منذ أقبلي، عضو ائتلاف قوى الثورة

□ أعلن الأكراد في سوريا، الخميس، خلال اجتماع عقد في مدينة رميان بمحافظة الحسكة (شمال شرق سوريا) عن تطبيق الفيدرالية الإقليمية، بشكل منفرد، في الأراضي التي تسيطر عليها قوات عسكرية كردية، لتوسيع إطار الحكم الذاتي.

وقال سيهانوك ديبو، مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد الديمقراطي، الحزب الكردي الأهم في سوريا لـ"فرانس برس" "تم إقرار النظام الفيدرالي في روج آفا-شمال سوريا"، مشيرا إلى أنه "تم الاتفاق على تشكيل مجلس تأسيسي للنظام ونظام رئاسي مشترك".

وشارك في اجتماع الرميان، التي تضم مقر الحكم المشترك لمقاطعة الجزيرة، القريبة من الحدود السورية-العراقية-التركية، ممثلو قوى كردية مختلفة كالإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردي وقوات حماية المرأة الكردية ومجلس سوريا الديمقراطية والمجلس الوطني الكردي وبعض العشائر والأحزاب غير الكردية الصغيرة، بالإضافة إلى ممثلين عن عشائر عربية وسريان وأشوريين وتركمانيين وأرمن.

والمناطق المعنية هي المناطق التي يسيطر عليها الأكراد ويُطلقون عليها أسماء كردية كـ"روج آفا" و"كوباني" و"سري كانيه"، فيما يعرفها السوريون بأسماء الجزيرة السورية وعين العرب ورأس العين على التوالي؛ بالإضافة إلى تلك التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية مؤخرا خصوصا في محافظتي الحسكة (شمال شرق) وحلب (شمال)، ما يعني توسيع إطار الحكم الذاتي الذي شكله الأكراد هناك.

وفي محاولة لإقناع الجهات الخارجية الراضية لهذا الإعلان، قال إيزابيث كوريه، عضو حزب الاتحاد السرياني المشارك في اجتماع رميان، في تصريح لوكالة فرانس برس إن "الفيدرالية ليست حكما ذاتيا للأكراد فقط، وإنما تشارك فيها كل المكونات من العرب والسريان والكرد".



المعارضة السورية تعتبر الموقف الكردي ابتزازا ومحاولة للصيد في الماء العكر لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة

ونفذها بالقوة عبر تشكيل ميليشيات كردية تحت مسميات مختلفة كوحدات حماية الشعب وقوات حماية المرأة والأسايش، وتشكيله ما يشبه البرلمان والحكومة لهذه المنطقة، تعمقت أفكار الحكم الذاتي والفيدرالية والانفصال لدى الشريحة العظمى من أكراد سوريا، ورسخها تحقيق هذه الميليشيات لانتصارات على الأرض بدعم من النظام وروسيا والتحالف الدولي.

ولا توجد إحصائية دقيقة لعدد الأكراد في سوريا، وتقدرهم بعض الأوساط السورية بنحو 2 مليون أي 9 بالمئة من السكان، فيما تقدرهم بعض الأوساط الكردية بنحو 3 مليون أي نحو 12 بالمئة من السكان.

وطوال خمسة عقود، حرم آلاف الأكراد من الجنسية بسبب خلل مقصود في الإحصاء، وظلت شريحة كردية كبيرة تسمى (أجانب الحسكة) دون هوية سورية وتفقر إلى حقوق المواطنة الأساسية.

ورفض النظام السوري منح الأكراد حقوقهم الثقافية ومنعهم من التعلم بلغتهم، حتى أن بعض التعاليم الرسمية مُنعت عليهم كالغناء باللغة الكردية، وقد طالت قائمة المنوعات، وبسبب هذه المعاناة حلم بعض الأكراد باستعادة الهوية القومية عبر الحكم الذاتي أو الانفصال.

ورغم أن المعارضة أعربت عن خشيتها من أن يكون الموقف الكردي ابتزازا ومحاولة للصيد في الماء العكر لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة للأكراد حتى لو كانت على حساب وحدة المصير، إلا أنها تؤكد على ضرورة حل المشكلة الكردية في سوريا وأن لا يتعارض ذلك مع حقيقة سوريا موحدة، وتشدد على ضرورة منح الأكراد حقوقهم الثقافية كاملة، ونأمين المساواة بينهم وبين كافة أطراف الشعب السوري دون تمييز، لكنها ترفض أي تطلعات قومية أو انفصالية لهم، أو منحهم حكما ذاتيا في المستقبل كما هو الحال في العراق، لأن شروط تواجدهم في سوريا لا تسمح بمثل هذه الفيدرالية.



« نحن نطالب بميثاق وطني ضد الإرهاب يكون التزاما حقيقيا بعدم إدخال الدين في اللعبة السياسية ولحصار الإسلام السياسي وثنيه عن صناعة التطرف ».

سمير بالطيب  
المنسق العام للمسار الديمقراطي الإجتماعي بتونس

« تضامن عدد كبير من الدول الأوروبية والأفريقية مع ساحل العاج يعكس عزمنا جميعا على محاربة الإرهاب وتأمين مناطقتنا ومجتمعاتنا من مزيد الإرهاب ».

الحسن واتارا  
رئيس ساحل العاج



# إسلام سياسي

## رسائل هجوم أبيدجان: أفريقيا مجال للقاعدة وداعش تتفكك لصالحها

● الخط الرابط بين النيجر وليبيا مروراً بتشاد سر قوة التنظيم ● قتال الفرنسيين غطاء لتبرير التحالف مع القبائل



### نجمة الجنوب تنطفئ بحلول ظلام القاعدة

الإسلامية حسب ادعاءاتهم. وبهذه الفلسفة فإن التسريع في وتيرة العمليات في تلك المناطق من شأنه أن يجذب أنظار الجهاديين إليهم ويغري شبكات التطرف على الانضمام إلى القاعدة، في ظل تصاعد الحديث عن ضربات دولية عسكرية كبرى ضد تنظيم داعش في ليبيا. وتعتبر هذه الهجمات في عواصم مختلفة من دول غرب أفريقيا بمثابة دعوات للجهاديين لترك داعش وإعادة قوة تنظيم القاعدة إلى سالف عهدها وذلك لتكوين بديل أكثر قوة وانتشاراً يستفيد من خبرات جهاديين داعش الذين بدأ عدد منهم في الانشقاق عنه على وقع الضربات الأخيرة التي تلقاها التنظيم الإرهابي في مدينة بنقردان جنوب شرق تونس.

التخطيط الجيوسياسي للقاعدة. فالتمكن من التنسيق بين كل تلك الخطوط لترميز السلاح والعناصر الانتحارية دون أن يتم كشفها يرفع الغطاء عن قوة في التمركز والاحتياط من الناحية الاستخباراتية، ويسلط الضوء على نوايا مواصلة التكاثر والتفريخ في الجغرافيا الأفريقية التي تتسم بهشاشة الدولة وسهولة المساحات الوعرة والصحراوية والتناغم بين الفكر الجهادي وطبيعة القبائل التي تقطن هناك.

تكثيف التواجد في المناطق الرابطة بين المغرب العربي شمالاً ودول جنوب الصحراء الأفريقية مرتبط حسب تنظيم القاعدة الإسلامي المتشدد بضرب مصالح الفرنسيين بالأساس تمهيداً لصراع مع الدول ذاتها والانتصار عليها ثم تطبيق الشريعة

له التنظيم على أنه حركة تحرر من هيمنة الغرب على المنطقة. إن ما تعنيه الهجمات الأخيرة التي ضربت عاصمة ساحل العاج هو أن الوصول إلى المياه في الجنوب (انطلاقاً من البحر المتوسط وصولاً إلى المحيط الأطلسي) يعد تأكيداً على استمرار خط النار الرابط بين سرت الساحلية وأبيدجان والذي يمر عبر مدينة كانو وبحيرة النيجر معقل تنظيم بوكو حرام الإسلامي في نيجيريا والذي يتواصل بدوره مع مدن غرب تشاد التي تؤدي مباشرة إلى ليبيا شمالاً.

تشير مواقع التنظيمات الإسلامية في منطقة جنوب الصحراء والساحل الأفريقي إلى قوة تكتيكية كبيرة لدى تلك التنظيمات في توزيع عناصرها والانتشار الذي يخدم

تبعث الهجمات الأخيرة التي شنّها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي برسائل عديدة في أن واحد. منها ما هو موجه للقبائل التي تحتضن التنظيم الإسلامي المتشدد للأعداء أن القاعدة حركة تحرر من الهيمنة الفرنسية، ومنها ما هو موجه لداعش في ليبيا للقول إن القاعدة تنظيم لا يزال قويا وهو قادر على احتواء مسلحي داعش في حالة انشقاقهم عنه.

لم ينجح في تحقيق أهدافه. ورغم ذلك لا يزال تنظيم القاعدة وحلفاؤه في المنطقة يتحدث عن استعمار فرنسي تجب محاربته والقضاء عليه. هذا التصعيد المتواصل ضد العدو الوهمي يعتبر لدى تنظيم القاعدة الإسلامي أساساً لبناء مشروعية وهمية يتم من خلالها التغلغل داخل القبائل الموجودة في كل من مالي وتشاد والنيجر وشمال نيجيريا، وهي نقاط الارتكاز التي تحوّل للتنظيم الإسلامي المتشدد التمركز والتدريب والاستقرار، وتمثل منطلقاً جيوسياسياً هاماً للقيام بعمليات نوعية مثل تلك التي حدثت في بوركينا فاسو الشهر الماضي وساحل العاج، والهدف القادم حسب خبراء هو السنغال.

لقد تمكن تنظيم القاعدة من ضم عدد كبير من الجهاديين الناشطين بأسماء أخرى عبر النفخ في صورة التواجد الفرنسي في منطقة الساحل وجنوب الصحراء. فبهذه الاستراتيجية قامت القاعدة بضم تنظيم المرابطين الذي كان يتزعمه المتشدد مختار بن مختار (الأعور) وتنظيم أنصار الدين شمالي مالي، بالإضافة إلى الإعلان عن تحالف "القاعدة في المغرب الإسلامي" مع قبائل البرابيش العربية وقبائل التبو والمسلحين الأمازيغ وبعض الطوارق وغيرهم.

ويعتبر هذا التقدم "السياسي" للقاعدة نتيجة مباشرة لما روجت له من أن الفرنسيين والحكومات المحلية والقوى العسكرية الأجنبية سوف تزيد من تشديد الأجهزة الحكومية لسياساتها التي تراقب الحدود وتمنع التهريب والاتجار بالأسلحة والمخدرات، وهي القطاعات التي تقوم عليها اقتصاديات العديد من القبائل على طول الخط الرابط بين جنوب ليبيا وصولاً إلى شمال شرق نيجيريا. وتعتبر هذه الحقائق الألية الأبرز لكشف زيف الخطاب الديني الذي يروج

وصول الجهاديين إلى المحيط الأطلسي يعد إعلاناً لإكمال التمركز المكثف للجماعات الإسلامية المسلحة في الجناح الثاني لشمال القارة الأفريقية بعد وصول تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية إلى السيطرة على بعض السواحل شمال ليبيا، المطلة على البحر الأبيض المتوسط. بل إن بعض المراقبين أكدوا أن الهجوم الذي استهدف منتجع "غراند بسام" شرقي أبيدجان يعتبر هدفاً في حد ذاته لما يمثله من رسائل استراتيجية يريد الإسلام الحركي في تلك المنطقة إرسالها إلى العالم، ومفادها أن الإرهاب ينتشر بكثافة

وله حواضن قبلية تمكنه من التمركز في أمكنة عديدة، كما كشف البيان الذي تبنت فيه القاعدة مسؤولية الهجوم عن زيف في خطابها واختلاق لعدو وهمي لتغذية مشروعية البقاء. فقد سارع التنظيم إلى حصد نتائج الهجوم عبر الإعلان عن تصعيد لمعارك مع عدو وهمي اسمه القوات الفرنسية غرب أفريقيا، فبعد أن قامت فرنسا سنة 2013 بتدخل عسكري هدفه القضاء على الجماعات الإسلامية، والإبقاء إلى اليوم على 2800 جندي فرنسي فوق الأراضي المالية، إلا أن التدخل

وصول الجهاديين إلى المحيط الأطلسي إعلان عن اكتمال تمركز الجماعات الإسلامية جنوباً بعد البحر المتوسط

## تمسك التونسيين بالعلمانية يكشف هشاشة الإسلام السياسي

### باختصار

طالب مؤتمر لجمع الأحزاب نظمه أدم حزب سياسي إسلامي في باكستان وشاركت فيه جماعات دينية متشددة الحكومة الباكستانية بالتراجع عن قانون "لا يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية" يعطي حماية غير مسبوقة للنساء ضحايا العنف.

نفذ وكالة أعماق التابعة لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية مقتل أو مجرد إصابة أبو عمر الشيشاني القائد العسكري في التنظيم وذلك بعد أن راج في وسائل إعلام عربية ودولية أن غارة أميركية قد أصابت الشيشاني وربما قد تكون قتلت.

وصف زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني قلب الدين حكمتيار حركة طالبان الإسلامية المتشددة بـ"الغدة السرطانية التي يستوجب استئصالها" وذلك في تصريحات مفاجئة هاجم فيها حكمتيار طالبان واصفاً إياها بالحركة العميلة لمخابرات أجنبية.

أظهر مقطع فيديو مصور على مواقع التواصل الاجتماعية استعراض عناصر من تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية أشلاء من 3 طيارين عراقيين سقطت طائرتهم في منطقة غربي كركوك وقد تم نشر المقطع للدلالة على التوحش لدى التنظيم.

قتل ثلاثون عنصراً من حركة الشباب الإسلامية المتطرفة خلال اشتباكات في جنوب وشمال شرق الصومال، بحسب ما أعلن الجيش الكيني والسلطات المحلية.

### الدراسة تؤكد أن جل التونسيين بصرون على الفصل التام بين الدين والسياسة لضمان مدنية الدولة

بها جامعة ميريلاند الأميركية أنها "تواصل النضال من أجل المزيد من الحقوق" مشيرة إلى أن الأحزاب الإسلامية في تونس تعدّ جدار الصد الأول أمام مرور عديد الأفكار ورواجها في المجتمع. وأكدت الدراسة أن الإسلام السياسي لن ينجح في تغيير نمط عيش التونسيين ورؤيتهم للمرأة بعد المراكمة التي وصلت إليها المرأة منذ الاستقلال وإصدار قانون الأحوال الشخصية الذي ينصفها في العديد من القضايا والحقوق. وفي مقارنة بين دراسة تمهيدية قامت بها الجامعة سنة 2013 والدراسة الثانية سنة 2015، فإن التونسيين في الدراسة الأولى كانوا يسبقون انتماءهم الديني على انتمائهم الوطني، إذ عبر سنة 2013 ما نسبته 59 بالمائة عن إحساسهم بالانتماء إلى الإسلام قبل الانتماء إلى الوطن التونسي، وقد تراجعت هذه النسبة سنة 2015 إلى 52 بالمائة. وفي مقابل ذلك ارتفعت نسبة الذين أكدوا أنهم "تونسيون قبل كل شيء" إلى حوالي 40 بالمائة بعد أن كانت النسبة في الدراسة التمهيدية سنة 2013 لا تتجاوز 32 بالمائة.

تؤكد هذه الأرقام أن نسبة انتشار ونفوذ أحزاب الإسلام السياسي في تونس تتراجع بشكل لافت تحت وقع مقاومة انتشار الخلايا الإرهابية والخطاب التكفيري في بعض الفضاءات العامة. فقد عبر المستجوبون عن امتعاضهم من الخطاب المتطرف في المساجد وانتشار الجماعات الجهادية في صفوف الطلبة في الجامعات. وفي سياق تراجع الإسلام السياسي، أكد 89 بالمائة من المستجوبين في الدراسة العلمية أنه على تونس "فرض احترام الأديان واحترام غير المسلمين وعدم المساس بأمنهم وحريتهم في ممارسة شعائرهم الدينية"، الأمر الذي يؤكد أن المجتمع التونسي يسترجع تماسكه ومدنيته التي انطبعت فيه طيلة عقود مضت.

العسكرية للقضاء على العناصر التكفيرية التي اقتحمت المدينة الحدودية بنية إعلانها إمارة إسلامية.

وتحت عنوان "تونس واحدة للأمن والانفتاح" أكدت الدراسة أن الفئة الاجتماعية التونسية الأكثر تعبيراً عن تناقضها مع الأيديولوجيا الإسلامية هي فئة الشباب والمرأة. إذ عبر الشباب التونسي في هذه الدراسة عن الطموحات التي يسعى إلى تحقيقها وكلها طموحات متعلقة بالحريات الفردية ومزيد تعميق القوانين المدنية والدفاع عن الدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعيداً عن أي توظيف ديني لهذه الأجهزة. وقد عبر تسعون بالمائة من الشباب عن رفضهم تحويل المساجد إلى منابر للدعاية الإسلامية والتحريض على العنف والإرهاب والتطرف. أما المرأة، فقد أكدت الدراسة التي قامت

يستعيد التونسيون شيئاً فشيئاً أسلوب الحياة المدنية والمتحررة بعد تسجيل التراجع النسبي في شعبية أحزاب الإسلام السياسي. فقد أكدت دراسة صادرة عن جامعة ميريلاند الأميركية أن التونسيين لا يزالون إلى الآن متمسكين بأهم مبدأ في العلمانية وهو فصل الدين عن السياسة. كما تشير الدراسة إلى أن الشباب التونسي لا يفضل الإقبال على الأحزاب والتيارات الإسلامية بقدر تفضيله التصدي لها لمكافحة الإرهاب.

ولئن أجابت الدراسة حول المجتمع التونسي والتي شملت عينة بـ3070 شخصاً سنهم فوق الثماني عشرة سنة عن أسئلة عديدة تخص الحريات الدينية وخطورة الخطاب الديني عند تداوله مع مجال السياسة، إلا أن المعلومة الأهم تقول إن 73 بالمائة من التونسيين يرفضون الإسلام السياسي بشئى أشكاله وتعبيراته خاصة المسلحة منها. وتدعم هذه الأرقام المشاهد التي رآها العالم أثناء معركة بنقردان الأخيرة حيث التحم المدنيون مع القوات

تونس - أكد جل التونسيين أن الفصل بين الدين والسياسة مسألة ضرورية لتستمر الدولة في الحفاظ على حريات المواطنين ولتتم منع كل محاولة لتسييس الدين وتحويله إلى خطاب سياسي مناسباتي (خاصة عند حلول الانتخابات). هذه خلاصة ما وصل إليه البحث الذي قامت به جامعة ميريلاند الأميركية بالشراكة مع مؤسسة أفريكوم ومكتب البحوث البحرية التابع للقوات البحرية الأميركية بين شهري أبريل وأغسطس من السنة الماضية.



جيل جديد أمام اختبار مدنية الدولة

# ثقافة

# المفكر السوري جورج طرابيشي ير حل في باريس تاركا أكثر من منتي كتاب

## ● مثقفون عرب ينعون قامة فكرية عربية ووجه نقدي في الثقافة العربية

تتزاخم الخسائر السورية الكبيرة على إثر الخسارة الأكبر، سوريا . فبعد رحيل التشكيلي الدمشقي نذير نبعه، والمخرج السينمائي نبيل المالح قبل أسابيع، رحل الأربعة، في 16ك من شهر مارس الجاري، في العاصمة الفرنسية باريس، المفكر والكاتب والمترجم السوري جورج طرابيشي عن عمر يناهز 77 عاما . رحيل مندو آخر يضاف إلى قائمة الخسائر التي منيت بها سوريا والوطن العربي.

**أوس داوود يعقوب / خالد حماد**

والتي جاء فيها:

لما رحل المفكر والمترجم والكاتب السوري جورج طرابيشي بعيدا عن وطنه في باريس، لنفقد مفكرا سوريا عربيا قدام الكثير للفكر العربي، وعمل على تحديث العقل، وعبر عن وطنية صادقة منذ صلب كتابه، ولقما غزيرا بالضياء في زمن صعب كسبنا، وقبلما غزيرا إليه.

كان جورج طرابيشي اكبر من مؤسسة فكرية إبداعية، ورغم أنه عاش جل حياته في المغرب بعيدا عن وطنه الام سوريا، إلا أن عقله بقي مع شعبه المتخفف ضد الاستبداديين الوطني والديني. وسبقني دراساتُه العقائدية والفلسفية وأبحاثه النقدية منها لمثقفين في مشرق الأرض ومغربها، بعد نصف قرن من الشغل والإنجتهاد والأسئلة المتواصلة والشك الخلاقي، والمجاهبات الفكرية والحوارات المنتجة.

**«ست محطات في حياتي»..**

«ست محطات في حياتي»، هو عنوان آخر مقال كتبه المفكر الراحل جورج طرابيشي قبل أيام من رحيله، وهو أشبه ما يكون بسيرة ذاتية مختصرة، وفيه كتب الراحل بتفصيل عن التحولات في دينته، ومن ثم التوجه البعطي، والدخول إلى السجن، وصولا إلى إهتمامه بدراسات سيجموند فرويد، والتي أثرت فيه كثيرا.

ويستهل طرابيشي مقاله بالقول «وأنا في رحلة نهاية عمر، وبعد عقود ستة من صحبة القلم الذي أرتته - عدا زوجتي وبناتي - على كل صبية أخرى، أتحقق أو أعود إلى التوقف عند ست محطات في حياتي كان لها دور حاسم في أن اكتب كل ما كتبتُه وفي تحديد الاتجاه الذي كتبت فيه ما كتبتُه وحتى ما ترجمته».

«ست محطات في حياتي»..

## خسارة حقيقية

لعبه طرابيشي في ثقافتنا الغربية، وهو ما يحتاج إلى جهد مؤسسات لإنجازه.
الثققة الأهم في مسيرة الراحل الفكرية جاءت من خلال التفكير الكبير الذي أحدهته ثلاثة نقد العقل العربي للمفكر محمد عابد الجابري.
لقد قادته من الإنبهار إلى التراجع وإعادة قراءة التراث العربي وتدقيقه ما جعل حواره مع خلاصات الفكر التحليلي النفسي العقل العربي، من أهم وأخصب الحوارات الفكرية التي عرفناها الثقافة الغربية مؤخرا.

إن رحيل مفكر وباحث ومترجم بحجم جورج طرابيشي يشكل خسارة حقيقية للثقافة العربية، لا سيما في هذه المرحلة التي يواجه فيها الفكر والعقل العربيين تحديات وجودية كثيرة من قبل ثقافة الغيبيات والنقل والمترقق، لكن ما تركه لنا وللثقافة العربية من ميراث فكري ونقدي كبير وهام يجعله أحد الحضور فينا ومعنا، ويجعل عزاءنا برحيله كبيرا.

«

**الولع بالمعرفة وبنقلها إلى الثقافة الجسور الهامة لنقلها هذه المعرفة والعلوم من الثقافة الغربية إلى ثقافتنا العربية، التي كانت في أمس الحاجة إلى ما يثريها ويجعلها قادرة على مواكبة تطور الفكر والعلوم الإنسانية.**
إن هذه النشأة الواسعة لشخصية منحت عقلها وسفك المعركة والجدل من التراث عبر مؤلفاته التي بلغت منتهى كتاب، تكشف عن الدور الكبير والهوام الذي

أحرق أهالي مدينة كراسنودار الروسية كتبًا للكاتب الأميركي الراحل هنري ميلر (1980/1918)، في ختام عيد روسي اعتاد الناس فيه حرق كمية من الفسّ إقبولًا ودعا للشّنة الروسي.

أصدر الاتحاد العام للادباء، والكتاب العرب، بالقاهرة، بيانًا بشأن إعدام داعش للشاعر السوري محمد بنسیر العاني وولده، عدد فيه بشّدة بعدة العملية الجائئة وكاد أن الفنّ لن يموت رغم هذه الممارسات الظلامية.

الجمعة 03/18 - 2016
السنة 38 العدد 10218

# ثقافة

ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس كتاب يوميئات كاتب يدعى X للكاتب فراس حد محمد، والكتاب صادر عن دار الرقمية ومؤذرا وقدم له الأديب محمود شقير.

«

# مثقف من طراز خاص عرف بجرأته النقدية وعقلانيته الفكرية

## ● رغم مساهماته في الفكر والترجمة كان منسيا كما يليق برجل لا يتذكره الضحيج



وطيب تيزيني إلى محمد عابد الجابري مرورا بحسن حفي. ثم قرأت له بعض أعماله في النقد الأدبي مثل “شرق وغرب رجولة وأنوثة”، وغيرها من النصوص حول الوجودية، لكنني لم أتأثر بها كثيرا حينها فاجتعت عن قراءة مؤلفاته.”

اما الكاتب السوري وائل السواح، فيقول «أديبنا الكبير - ومثلي كثره من أبناء جيلي - لجورج طرابيشي، مفكرا ومثقفا وصديقا. كان مدخلي إلى الفكر الماركسي غير الأثوثكسي، خارج كتب “دار التقدم”، وكان مدخلي إلى عالم فرويد الري، ومدخلي إلى فهم محمد عابد الجابري من دون تأليهه. منه تعلمت نقد الفكر الديني ونقد الفكر القومي ونقد الماركسية ونقد النقد، ومنه تعلمت قراءة نجيب محفوظ بشكك مختلف.. يعني ترك البعث - على عكس التيار - بعد أن استلمت السلطة، مسيحي رفض الهنوت المسيحي وفكرة الجحيم، ماركسي لم يحج إلى موسكو أو بكين، فرويدي لم يعتبر فرويد نهاية التاريخ.. كصديق، كان جورج مدخلي إلى جمعية العقلائين العرب وموقع “الأوان”، ومعها أقفنا مؤتمر العمالية الأول في سوريا عام 2007. أهم من كل ما سبق كان مدخلي إلى رفض المقدس، كل مقدس والنظر إلى الواقع باعتباره حياة جارية».

ويؤكّد الكاتب والروائي السوري نبيل المخذ، أن الراحل ليس آخر الرجال الحضريين، ولكنه من آخر جيل محترم في بلاد لم تنيق من الماضي سوى قفة القتل، ولم تترك للمستقبل سوى لعبة السكاكين.

ويقول «مات جورج طرابيشي ومعها عاشت خيبة أمه في أن يقول لمن لا يسمع، فصمت، مع أن الكلام يليق به، كما الموت لا يليق برجل منّح الحياة أو لم يمنحها سواه (إلا القليل القليل من المنحني). ربما يسي نكبة تطالني شخصيا.. نكبة عنوانها “فوبيا الهيبة”، وتكثت على موعد معه (من بين مواعيد أقل شانا) وتكثت أوّجّل والهرب لطغيانه، فالطغيان يأتيه مرتين: طغيان الزهم وتعالبه.. وطغيان أنهم وإسفافه.

والثاني يفتقه بالنتعالي عليه، والأول يقتلك بمحاثاته ليحييك، مات رجل محترم، من جيل محترم.. للغة محترمة.. لناهج محترم، وكان منسيا كما يليق برجل لا يتذكره الضحيج”.

ويودع المخرج السوري هيثم حلي طرابيشي قائلا «ودعا لقامة فكرية سورية.. اعتقد أن السوريين لن ينسوا مساهماتنا حين نبينون دولة الحرية والعدالة.. منذ أن قرأت على الشاشة خبر وفاة المفكر السوري الكبير جورج طرابيشي.. ومرت أمام عيني صفحات كتابه الأخير “من إسلام القران إلى إسلام الحديث” الكتاب الذي حثني على البحث في موضوع شديد الأهمية. كتاب خرج من وقته. قدّم فيه طرابيشي رؤية متميزة عن “العمل الحديث” الذين أسسوا منظومة الفقه العربية الراهنة تقيّم العزرات أمام الثقافة الديمقراطية. فالأنظمة العربية لا تتحمل خرا، ولكن المجتمعات العربية لا تتحمل رأيا خرا، وتجتمع يريث الديمقراطية في السياسة، ولا يريدها من الفكر، ولا على واحدة (77 عاما)، أن يكون صاحب أكبر عدد من المساهمات الفكرية (أكثر من منتي كتاب تابعا وترجمته..). وأن يكون وقد تجاوز السبعين المفكر العالمي بالحوية والنشاط ليدخل في مساجلات الأغنت مكتبة الفلسفة العربية، آخرها عدة كتب في نقد العقل العربي لعابد الجابري”.

أسا المعارض السوري مروان الأورش، فيقول على رحيل المفكر “رحل جورج طرابيشي عندما كتبت على مقاعد الجامعة وأول ما قرأت له كتابه “المثقفون العرب والترات - تحليل نفسي لمصاحب جامعي” والترات - وثيقة تليغاني كل الحواجز- ليحللها مع محاوروا وصديقا. أزدت قناعة وإيمانا بأن المشرق والمغرب العربيين من حسين مروة

«

«

«

# جورج طرابيشي

## وحدة الفكر العربي



«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

# جورج طرابيشي

## وحدة الفكر العربي



«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

# ثقافة

## ● رغم مساهماته في الفكر والترجمة كان منسيا كما يليق برجل لا يتذكره الضحيج



«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«





يستعد النجم التونسي ظافر العابدين لخوض بطولة مسلسل عربي جديد يحمل عنوان «شديد الحراسة» للمخرج حسين المنيلاوي، وهو الذي يجسد فيه دور مجرم مسجون، وتشارك في بطولة المسلسل إلى جانب العابدين صبا مبارك.



تستعد النجمة المصرية نرمين الفقي لتصوير مسلسلها الجديد «امرأة جميلة»، والعمل لن يعرض ضمن الموسم الرمضاني المقبل لكونه يتضمن 60 حلقة، وكان آخر ظهور درامي لنرمين في مسلسل «جبل الحلال» مع النجم محمود عبدالعزيز.

## أمال التمار: رغم نجاحي في الدراما التلفزيونية أحن إلى المسرح

### ● السيتكوم فن دخیل على المشاهد المغربي

بدأت مسيرتها الفنية وهي في سن صغيرة، وتعرفت إلى عالم الفن مع الحفلات المدرسية عبر وصلات موسيقية وأدوار مسرحية صغيرة، تخطت طفولتها المرحة والغنية بعدما صقلت موهبتها وتمرس على الصعود على خشبة المسرح والرقص والرسم والطرز في أحد النوادي المغربية، هي الممثلة والسيناريست المغربية أمال التمار التي التقتها «العرب» في الرباط، فتحدثت عن البدايات والطموحات.

#### محمد بن امحمد العلوي

نشأت الممثلة المغربية أمال التمار بمدينة سلا قرب الرباط العاصمة، ودرست بها حتى حصولها على شهادة البكالوريا، ثم التحقت بجامعة محمد الخامس بالرباط شعبة اللغة الإنكليزية وأدابها، ثم اجتازت اختبار الإرشاد السياحي، والتحق بعد ذلك بمدينة مراكش منذ خمس وعشرين سنة، حيث عملت مع وكالة «فرام».

تقول الممثلة والسيناريست المغربية أمال التمار «تم اختياري وأنا في أولى سنوات الإعدادي لأن التحق ببرنامج تلفزيوني بعنوان «نادي الصغار» مع الأستاذ بنعاش المديري، ودام حضورني في البرنامج ما يقارب الأربع سنوات»، وتمت أمال، لهذا الأستاذ، الذي اعترفت بأنه من أخذ بيدها ووثق بموهبتها ومنحها فقرة كاملة في البرنامج كانت تقدم خلالها رقصات ومسرحيات.

التحقت التمار بمسرح الهواة في أواخر السبعينات، وأسست معهم فرقة هواة الفن وطورت معرفتها بالمسرح تحت إشراف عبدالمجيد فيش، عبدالكريم برشيد، المرحوم محمد مسكين ومحمد البلهييسي، واعترفت التمار بأن هؤلاء ساعدوها على صقل موهبتها في الإلقاء والتشخيص.

لم ترد والدتها أن يسرق الفن كل وقتها، حيث وضعت لها شرطاً للاستمرار في مسيرتها الفنية، وهو كما تقول الممثلة المغربية «ألا أهمل دراستي وكان بالنسبة إلي تحدياً، إذ حرصت على متابعة دراستي التي لم أهملها في أي وقت من الأوقات».

#### الفن والحياة

التحقت الممثلة أمال التمار بفرقة المسرح الوطني في وسط الثمانينات، حيث أن الفرقة كانت بحاجة إلى عنصر شاب ووجدت نفسها مع عمالة التمثيل المغربي.

«طبور جهنم» يتحدث عن ظاهرة استقطاب الشباب للانضمام إلى الخلايا المتطرفة، في محاولة لإيجاد حلول لها



#### تحارب التطرف بالفن

المهرجانات وفي المحافل الوطنية، وحول اختيارها لموضوع زنا المحارم في كتابتها السيناريو، قالت «الموضوع شائك ومن التابوهات، وتطلب مني مجهوداً كبيراً لكي يكون أكثر واقعية، حيث ساعدتني تجربتي في العمل الجماعي على تشكيله درامياً». وانتهت التمار مؤخراً من كتابة سيناريو فيلم حول الإرهاب بعنوان «طبور جهنم»، تقول إنه يتحدث عن ظاهرة استقطاب الشباب للانضمام إلى الخلايا المتطرفة، والغرض حسب المؤلفة والممثلة، هو مواجهة هذه الظاهرة وطرح التساؤلات حول أسبابها مع محاولة إيجاد حلول لها.

السيتكوم يحتل المرتبة الأولى في الإنتاجات الوطنية، وأعتبره دخيلاً، إذ لم يجد بعد طريقه وخصوصاً في رمضان».

وقالت لـ«العرب»، إن عدد الأشرطة التلفزيونية في تزايد، وقد اتجهت بدورها إلى التأليف وكتابة السيناريو، حيث توضح حول اتخاذها هذه الخطوة قائلة «كنت أتابع دروس وتقنيات هذا العمل على أيدي أساتذة كبار، لكنني انتظرت حتى اكتملت عندي الرؤيا وما يطلبه الجمهور من حيث نوع المواضيع التي يفضلها».

قامت التمار بتأليف مسرحيات صغيرة، وأفلام قصيرة توعوية تعرض على هامش

أن تصل أصواتهم وتسمع مشاكلهم، وأتمنى أن يصوت الناس في كل الحالات للأفضل، كي لا يتركوا الفرصة لأن يقرر غيرهم مصيرهم، فالتصويت مهم، وهو حق وطني».

وتؤكد أمال التمار أن الفنان يؤدي دوره الأساسي بتقديمه لأعمال تعكس واقعاً يعيشه الجميع، فالمطلوب، كما تقول، هو الاحترافية والمصداقية والإحلال بهذه المصداقية يعني الطعن في الثقة الممنوحة.

واكتسبت الممثلة أمال التمار تجربة مهمة في العمل الجماعي كمتطوعة لما يقارب اثنتي عشرة سنة مع جمعية «ما تقيش ولدي»، التي تحارب ظاهرة اغتصاب الأطفال.

وتقول الممثلة «ألفت عدة أعمال توعوية للقضاء على بعض الطابوهات كالهدر المدرسي والخادسات الصغيرات وزواج القاصرات ونوي الاحتجاجات الخاصة بمشاركة مجموعة من الفنانين المتطوعين كذلك».

وفي إطار العمل الجماعي التطوعي قامت أمال التمار بتأليف وتشخيص الفيلم الطويل «رقصة الوحش» الذي يتطرق إلى زنا المحارم، وتشاركت في تشخيص فيلم «الصمت بصوت عالٍ»، والذي يتطرق إلى الاغتصاب والخوف من المجتمع.

وقالت أمال التمار «الآن، أنا بصدد كتابة سيناريو يتطرق إلى ظاهرة الإرهاب واستقطاب الشباب».

#### الدراما المغربية

تقول الممثلة المغربية أمال التمار إن الإنتاجات السينمائية المغربية في حقبة الثمانينات والتسعينات لم تكن بالكثافة كما هو الحال الآن، لذلك تضيف «لم يتسن للعديد من الفنانين المغاربة المشاركة فيها آنذاك، واقتصرت مشاركاتي شخصياً في بعض الأفلام الأجنبية، منها فيلم «التوراة» و«عودة المسيح» و«حنان من غالسيا إلى المغرب»، وتشاركت أيضاً في دبلجة أفلام أجنبية، وهي تجربة مهمة في مساري الفني».

واقتحمت أمال التمار العمل الإذاعي عبر مشاركتها في مسلسلات الظهيرة، وخصوصاً دورها في مسلسل «سيرة في المحنة»، إضافة إلى المحلحات الوطنية ومنها «ملحمة العهد»، التي عرضت في الأوبرا بالقاهرة.

أما عن المسلسلات المغربية في حقبة الثمانينات والتسعينات، فقالت أمال التمار إنها كانت جيدة إلى درجة أن الكثير من الناس يتذكرونها ويسعون لاقتنائها والبحث عنها في الإنترنت، لكنها لم تعد بنفس الكم كما كانت في السابق، وأضافت «اليوم، أصبح

وحول هذه التجربة قالت عنها «كانت تحدياً من نوع آخر، إذ أن الفرقة كانت بحاجة إلى عنصر شاب ووجدتني مع عمالة التمثيل المغربي، وقدمت مع الفرقة التي عمرت معها ما يقارب اثنتي عشرة سنة أروع المسرحيات ك«تاجر البنديقية» و«الرهبوط» و«الحكيم قفقون» و«قاضي الحلقة» و«حفيد مبروك» و«المال والمحال».

ومن المسرح كانت غزوة التلفزيون الذي أخذ الممثلة بعيداً بمشاركتها في عدة مسلسلات وتمثيليات وأفلام تلفزيونية وبرامج ثقافية وفنية، ورغم كل هذا، تقول أمال التمار لـ«العرب»، «كنت دائماً أفصح عن حنيني للمسرح ونوحي له، لأنه مدرستي الأولى بالرغم من نجاحي تلفزيونياً وتقديمي لأدوار مختلفة، وقد عدت في السنوات الأخيرة إلى المسرح بمسرحية «أو من بعد»، أي «ومن بعد» لفرقة سبعة نساء بمراكش».

وقالت أمال «أنا الآن بصدد تقديم عروض جديدة لمسرحية جديدة بعنوان «ما أنا إلا بشر»، لفرقة فانوراميك بمراكش التي صورت مؤخراً للتلفزيون للعرض في رمضان المقبل، كما سأبدأ قريباً بتصوير دوري في الفيلم التلفزيوني «ليلة خاصة» لإدريس مريني».

في خطوة استغرب لها البعض، ترشحت الممثلة أمال التمار للانتخابات المحلية في سبتمبر من السنة الماضية، وعن هذه التجربة اعترفت التمار لـ«العرب» قائلة «لم أقدم للانتخابات لأجد في السياسة ما لم أجد في الفن، أبداً، هذان الميدانان مرتبطان، لأن الهدف هو خدمة الصالح العام والعمل على رسالة نبيلة».

وأضافت الممثلة المغربية «أردت كسر تلك الثقافة التي تربينا عليها، وهي التخوف من السياسة، وقد انتظرت سنوات لاتخاذ هذا القرار، وذلك لأخذ كل الوقت لاستيعاب هذه السياسة».

وتسترسل في إبراز مفهومها الخاص للسياسة، قائلة «إنه منبثق عن تجاربي ومشاركاتي في العمل الجماعي لما يناهز خمس عشرة سنة، وقربي من الناس وتطلعها في خدمتهم بالسياسة أو دونها»، وتضيف «قربي من مشاكل الناس ومعاناتهم بحكم مخالطتي لهم، هو ما أقنعني بالتقدم لهذه الانتخابات لأنني أريد أن أتكلم باسم الناس، لأنني واحدة منهم وكلني أمل في

## الدراما اللبنانية تترد إلى مراتب دونية أشبه بالإعلانات

كان نجوم الدراما اللبنانية القدماء يبنون نجوميتهم على فكرة المسافة، التي من شأنها وضع المشاهد في الموقع الطبيعي له، أي دور المتلقي والمتذوق، فالتماهي بالأبطال كان تماهياً على مستوى الموقف، وكان جزءاً من لعبة التواصل الطبيعية التي تنتسب إلى مجال التأثير، الذي يهدف صانع الدراما إلى إحداثه في نفس المشاهد، وفي قلبه وعقله، لترتد الدراما اللبنانية اليوم إلى مراتب دونية أقرب إلى ومضات إعلانية.

#### شادي علاء الدين

يكاد يتابعو العصر الذهبي للدراما اللبنانية في حقبة الستينات والسبعينات، يجمعون على أن السحر والجادبية اللذين كانت تتمتع بهما، إنما يعودان بشكل أساسي إلى خصائص فنية بحتة، أهم تلك الخصائص ترتبط بالقدرة العالية التي كان يجب توفرها عند الممثلين، خصوصاً أولئك الذين كانوا يقدمون الدراما الناطقة باللغة الفصحى، أو تلك التي تتناول وقائع تاريخية. لم يكن ممكناً لمشاهد الدراما اللبنانية في فترة الستينات والسبعينات أن يقول لنفسه إنه يستطيع أن يؤدي هذا الدور مثل الممثل، لأن التطلب التقني، والإعداد الطويل، والتدريب الشاق الذي كان عدة الشغل في تلك الفترة، كان يظهر جلياً في الأداء وفي كل ما كان يعرض للناس على شاشات التلفزيون.

محاولات استعادة المسلسلات القديمة التي لاقت رواجاً منقطع النظير، عبر وجوه جديدة وإخراج جديد، أظهرت هذا الفرق الهائل في معايير النجومية بين الأسماء واليوم.

ومن هناك، يمكن إدراج تجربة إعادة المسلسل الشهير «10 عبيد زغار» في هذا السياق، حيث أن استقبال الجمهور له كان عبر إعادة مشاهدة المسلسل بصيغته الأصلية، كما انتشرت التعليقات الساخرة التي لم تنته على وسائل التواصل الاجتماعي إلى الآن.

## «منظومة» نادية الجندي يؤجل إلى ما بعد رمضان

القاهرة - أكد المخرج وائل فهمي عبدالحميد أن النجمة المصرية المخضمة نادية الجندي قررت أخيراً تأجيل تصوير مسلسل «المنظومة» إلى ما بعد رمضان المقبل. وأوضح المخرج أن السبب وراء هذا القرار هو رغبة الفنانة في أن تقوم بتصوير أحداث العمل دون توقف، مشيراً إلى أنها لا تحب أن تقوم بالتصوير خلال شهر رمضان، وإذا بدأ تصوير العمل الشهر الجاري كما كان مخططاً له، فلن تستطيع الانتهاء منه قبل رمضان، لذلك فضلت أن تؤجل تصويره بالكامل إلى ما بعد رمضان المقبل.

وأضاف وائل فهمي أن المنتج محمد مختار لم يتعاقد مع أي نجم من فريق العمل حتى الآن، مشيراً إلى أن عرض المسلسل سيكون خارج أي سياق درامي رمضاني.

وأعلنت الجندي في وقت سابق أنها ستبدأ من شهر مارس الجاري بعد أن ينتهي الكاتب أحمد صبحي من كتابة كافة حلقاته، ومن المرتقب أن يتم تصوير المشاهد الخارجية في إحدى الدول الأوروبية.

وأكدت الجندي أن مسلسلها الجديد ليست له أي علاقة بأعمال المخابرات التي قدمتها خلال مشوارها الفني الطويل، واعتبرت أنه يتطرق إلى قضايا الفساد المالي والإداري. و«المنظومة» اسم مبدئي للمسلسل الذي تقوم نادية الجندي بإنتاجه مع طليقتها المنتج محمد مختار.

وأشار مختار حينها إلى أنه من المقرر أن يعرض المسلسل قبل موسم رمضان مباشرة، مشيراً إلى أنه قرر تكرار نفس التجربة التي خاضها في السابق مع مسلسل «أسرار» للنجمة ذاتها.

قدرا كبيرا من التواطؤ بين تلك الأحوال الغربية، والعنفية، التي تحرص الدراما على تصويرها، وبين شخصية المشاهد.

غياب العقلانية، والجروح إلى الحلول العنيفة، أو العرق في دوامة المخدرات والكحول، هي سمة ردود أفعال اللبنانيين على أوضاعهم، التي تلعب الدراما ليس دور الناقد لها، بل دور المروج. هذا هو الفرق في شعبية الدراما اللبنانية بين الأسماء واليوم، ولعل التاريخ يرصد أن الدراما اللبنانية كانت قد نجحت في قراءة أثر الحرب، والسخرية منها من قبل مسلسل «أربع مجانين وبس».

الدراما اليوم لا تنتهي إلى أي بنية ثقافية، ولا تحذر من أهوال، بل إنها تشكل لسوء الحظ جزءاً منها، ولعلها الجزء الأكثر فظاظة كونه يرتدي عباءة الفن. وهذه العبادة أصبحت اليوم سمة تصبغ كل شيء في لبنان، استباحة طالت مهنة كاتب كحرا على القادرين على بذل جهود شبه صوفية قبل انتزاع صفة الممثل أو المخرج.

النظرة العامة كانت تعتبر التمثيل مهنة خاصة، تتطلب تكريسا كاملا للجهود حتى يتم إتقانها والتمرس بها

غابت المسافة بين المشاهد والممثل، فبات المشاهد قادراً على تادية الدور الذي يعرض أمامه فصار هو الممثل.

شعبية الدراما اللبنانية المعاصرة التي يكاد هناك شبه إجماع على هشاشتها وضعفها تعود إلى أن المشاهد إنما يشاهد نفسه، لا يعني بذلك أن الدراما تنقل واقع الناس وتدل عليه، بل إنها، وعلى العكس من ذلك، تؤسس لأوهام الناس عن صفاتهم وأحوالهم وتعبّر عنها، من هذا التماهي الكبير بها، وهو تماه يعكس واقع الأزمة المتبادلة بين الدراما اللبنانية ومشاهديها، حيث يظهر وكان هناك



أزياء وأجساد وأكسسوارات بلا مضمون

لومياً طيلة شهر رمضان المبارك

عشرة عبيد زغار



«كرامة الإنسان هي أهم ما يجب أن تركز عليه وسائل الإعلام. هدف الإعلام ليس إظهار الدماء المسالة، فليس هناك شك في كون الهجمات الإرهابية مميتة».

مارك صيفلي  
المدير العام لقيادة فرانس 24

«معظم الانتهاكات الفلسطينية تتم لسببين رئيسيين: عدم إيمان المؤسسة الرسمية الفلسطينية بحرية الصحافة والتعبير، ورفضهم فكرة الانتقاد أو التعبير عن الآراء الأخرى».

موسى الريماوي  
مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية



# ميديا

## الوثوق في مهنة الصحافة اليوم مجازفة غير محسوبة

● الجامعات تكسب المال ببيع الوهم للآلاف من الطلاب ● التكنولوجيا اختصرت عمل الصحفي وقلصت غرف الأخبار



طلاب الصحافة بين مستقبل مجهول وفخ تعليمي

دون التفكير في أن ذلك قد يكون فخا تعليميا. ويدعو غرينسلاد، إلى عدم التحامل الذي يكمن وراء المقال المخادع، لأن كوهين برأيه مثل العديد من قدامى المحاربين الآخرين في مجال الصحافة، حقا لا يؤمن بأن الصحافة يمكن أن تدرس، وكشف ذلك عن طريق البدء من حكاية عن الروائي ستيفن كينغ الذي سخر من فكرة أن تكون قادرا على تعليم الكتابة. وينتهي إلى القول "ننظر في وسائل الإعلام من حولنا. لنحصل على الحقائق. سوف تكتشف أن الآلاف من الصحفيين في جميع المستويات في الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام الإلكترونية هم من خريجي الصحافة. ويؤكد "نحن لم نضللهم. لم نبعهم الوهم. وفرنا لهم دارسة الصحافة التي يمكنهم من تأمين وظائف في وسائل الإعلام. وبقابنا بذلك، بعنا لهم مستقبلا، والذي هو الآن حاضرهم. وهم في غاية الامتنان لما فعلناه".

ضوء هذا الواقع، سوف يكون من الغريب إصدار تحذيرات إلى طلبة الصحافة. ولكن لا أحد من بين أعضاء هيئة التدريس في يونفرسيتي سبتي يمكن أن يكون غير مدرك لتغيرات المجال الإعلامي. ويضيف غرينسلاد، نحن لا نخفي تراجع الصحف الورقية. والواقع أن ذلك لن يكون صحيحا حتى في قطاع المجلات. ومن الملاحظ أيضا أن كوهين، في إشارة إلى يونفرسيتي سبتي، ادعى عدم وجود تحذير من أن في دراسة الصحافة مضیعة لوقت الطلاب وأموالهم.

يجهل الطلاب الجدد حقيقة عصر الإنترنت. ويمكن أن يجروا بحثا على غوغل عن الحقائق حول تراجع الصحف المطبوعة. ويمكنهم تقييم فرصهم في تحويل داستهم الجامعية إلى وظيفة بدوام كامل. ليس هناك شك من أن رؤساء الجامعة مهووسون باستقطاب الطلاب من أجل العائدات المالية

ويقول في مقال له في صحيفة الغارديان، "إن الغالبية العظمى من الناس الذين يتخرجون حاملين لدرجة الماجستير في الصحافة من يونفرسيتي سبتي يحصلون على وظيفة في مجال الصحافة. هذه حقيقة. وأنا أفهم أن الأمر نفسه ينطبق على خريجي الدراسات العليا في كارديف يونفرسيتي".

ويضيف غرينسلاد الذي يدرس الصحافة أيضا في إحدى الجامعات "لقد وجدوا فرص عمل في عالم الصحافة الواسع، خلافا للنظرة الضيقة لكوهين التي بقيت رهينة "وسائل الإعلام القديمة". يبدو أن أحكامه المسبقة ناتجة عن فشله في التعرف على التغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية".

ويتابع، أنا وهو، كلانا يرثي الصحف الورقية، حيث انطلقت مسيرتنا المهنية، بعد حصولنا على شهادة بي.بي.إيه من جامعة أكسفورد، ولكن الجيل الجديد يتجه إلى وسائل الإعلام الجديدة. وهذه حقيقة، في

تغض الجامعات النظر عن تحذير الآلاف من طلاب الصحافة، من مستقبل العمل الصحفي، وتقلص فرص العمل فيه الذي يستمر في الانحسار يوما بعد يوم في شتى أنحاء العالم، بسبب تطور التكنولوجيا وحاجة المؤسسات الصحافية إلى تقليص نفقاتها بفعل الأزمة المالية.

نشرها في مجلة "ستاندبوينت" تحت عنوان "جلد شهادة ميئة". وقال كوهين، من الواضح، أننا نحن الذين ندرس، ناهيك عن نواب رؤساء الجامعة في 77 من الجامعات "المشينة" التي تقدم دروسا في الصحافة، ليسوا أفضل من باعة الوهم الذين ثبتت إدانتهم بالتزوير.

وأضاف "نحن مذبذبون بسوء البيع لأن دعايتنا لاستقطاب الطلاب فشلت في إبلاغهم عن واقع تلاشي الوظائف". وكتب كوهين "دون أن أجعلك تمل من التفاصيل المروعة، لم تتمكن أي مؤسسة صحافية في الغرب من إيجاد نموذج أعمال مستدام. الوظائف تختفي في كل مكان، وعلى كل صحفي أن ينظر إلى المستقبل ويدق ناقوس خطر".

وذكر أسماء الجناة الثلاثة "وهم يونفرسيتي سبتي"، حيث درس، و"كارديف يونفرسيتي"، و"استمينستر يونفرسيتي"، قائلا "في جميعها، في كل النضائح الأكاديمية بالتسجيل ودفع الرسوم، لا يمكن أن أجد تحذيرات حول المخاطر في المستقبل".

واعتبر على سبيل المثال، أن يونفرسيتي سبتي لم تبلغ الطلاب بأنهم "يهدرون أموالهم في ما يتعدونه جيدا". بينما كارديف يونفرسيتي قد تفعل ما وعدت به، من خلال تزويد الصحفيين الشباب بالمهارات اللازمة لبدء حياتهم المهنية.

ولكن يعيد طرح السؤال المهم كيف تكون هذه المهارات مفيدة "في ظل تناقص عدد غرف الأخبار وإغلاقها لأبوابها". وتابع هذا السؤال بحكاية عن زميل سابق يقوم بتدريس الصحافة الآن، كان قد قال له إنه منع من إصابة طلبته بـ"الإحباط" الناجم عن إعلامهم أن "الوثوق في مهنة الصحافة اليوم مثل الوثوق في مهن كالحدادة أو التعدين".

لكن روى غرينسلاد، أنه يرى أن هناك الكثير من الأخطاء في فرضيات كوهين،

## إشكالية الصحافة الإلكترونية تتمثل في الأخلاقيات والمهارات



هاني الفيلي:

الصحف الورقية السعودية ستأثر إذا ما اندثرت إعلانات التعازي والتفاني

مستمر، وتوفر كماً ضخماً من المعلومات، وتتسم بالمرونة في تحميل وتخزين ونقل المواد الإعلامية بمختلف الطرق. واعتبرت أن السلبات تتمثل خاصة في اعتماد العديد منها على الإنارة ونشر الشائعات لجذب انتباه الجمهور، وبطء وعدم فعالية شبكة الإنترنت في العديد من المناطق.

واستعرضت إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية، مشيرة إلى أن الكثير من الإيجابيات قد تفقدتها الصحف الورقية من حيث أنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها، وسهولة الاستخدام، منخفضة التكلفة، تتيح للقارئ فرصة قراءتها في أي وقت، وتتضمن أنماط متنوعة من مصادر المعلومات التي لا تظهر في الصحف المطبوعة، كما تتيح وسائل متعددة للتمويل من خلال الإعلانات، وتتميز بالعمق والشمول، وتوفر إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار موقع الصحيفة، وتوفر مؤشرات دقيقة عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم، كما تمكن بعضهم من التواصل مع بعض بشكل

الإلكتروني يتحكم فيه الأفراد، والتقنيون هم من يتحكمون بالإعلام وليس الإعلاميين، والذين بدورهم وضعوا الآليات المالية للإعلان. وأشار المشاركون في الندوة التي أدارها الكاتب الصحفي فايز الشهري إلى الدور الذي لعبته الصحافة الإلكترونية في المجال الإخباري حيث تمكنت من التفوق على الصحف الورقية في نقلها للخبر من موقع الحدث.

وتناولت الباحثة الأميرة موزي بنت عبدالله بن محمد، الممارسات المهنية في الصحافة، خصوصا الصحافة الإلكترونية، وما تواجهه من إشكاليات تتعلق بالأخلاقيات والمهارات.

الرياض - أكد الإعلامي السعودي هاني الغفيلي، أن لا صراع بين الإعلام بشقيه الورقي والإلكتروني، بل هما متكاملان لبعضهما، مؤكدا موت الصحف الورقية حول العالم؛ ولكن بقواعد؛ منها تحولها إلى صحافة رأي لا صحافة إخبارية.

وقال خلال ندوة "المهنية في الصحافة الإلكترونية" على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب، إن الصحف الورقية السعودية ستأثر إذا ما اندثرت إعلانات التعازي والتفاني.

وأضاف الغفيلي أن الاختلاف بين الإعلام التقليدي والإلكتروني؛ يمكن لمسه عبر عدة مشاهدات، منها أن الإعلان في الإعلام

## صحافي ياباني مفقود في سوريا يظهر في شريط فيديو جديد

ولم يقدم الرجل الذي ظهر في التسجيل أي معلومات عن الجهة التي تحتجزه أو أي مطالب لها. وقال "إنهم" سمحوا له بقول ما يريد.

وبعد أن ذكر أنه يتمنى معانقة زوجته والديه ووالدته وأخيه قال "علي أن أقول شيئا لبلدي: عندما تجلس في غرفة مظلمة أينما كنت وتعاني من الألم بينما لا يوجد أحد بجوارك. لا أحد يرد. لا أحد يراك". ونقلت وكالة كيودو للأنباء عن والدته الصحفي قولها "أتمنى فقط أن يعود سالما".

يذكر أن تنظيم داعش ذبح مواطنين يابانيين، أحدهما مراسل حربي مخضرم، أوائل العام الماضي.

واستحوذت لقطات مروعة لإعدامهما على الاهتمام في اليابان، لكن الحكومة قالت آنذاك إنها لن تتفاوض مع المخطرفين من أجل إطلاق سراحهما.

واحتجز ياسودا الذي يعمل صحافيا مستقلا منذ 2003 في العراق عام 2004 وأثار انتقادات لأن الحكومة اليابانية اضطرت للتفاوض لإطلاق سراحه.

وكان قد نشر عدة تغريدات على تويتر، معبرا عن الاستياء من امتناع الكثير من الصحفيين عن الذهاب إلى سوريا، لكن تعليقاته انقطعت فجأة في 21 يونيو الأخير.



الاختطاف في العراق لم يثن جومبي ياسودا عن التوجه إلى سوريا

الذي يستمر دقيقة واحدة، باللغة الإنكليزية "مرحبا، أنا جومبي ياسودا واليوم عيد ميلادي 16 مارس".

وقد بدا هادئا إلا أن التأثير ظهر عليه عندما توجه بالحديث إلى أفراد عائلته. وقد جلس إلى طاولة أمام حائط أبيض اللون وقال إنه يفقد عائلته لكن ليس بوسعه أن يكون معهم.

في الفيديو أول أمس، وصرح وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا للصحافيين أمس "نحن على علم بتسجيل الفيديو ونقوم بتحليله". ولم يتسن لنا معرفة رد الحكومة اليابانية حول ما إذا كانت تنوي المفاوضة على إطلاق سراح الصحفي.

ويقول الرجل الملتحي في التسجيل

طوكيو - أعلنت الحكومة اليابانية أنها تدقق في تسجيل فيديو لصحافي ياباني فقد في سوريا، ويطلب على ما يبدو مساعدة طوكيو من أجل الإفراج عنه. وقالت الحكومة إن التسجيل هو للصحافي جومبي ياسودا المفقود منذ منتصف العام الماضي. وذكرت شبكة "أن اتش كي" التلفزيونية وصحيفة أساهي شيميون أن التسجيل وضعه على الإنترنت رجل سوري يعيش في تركيا، قال إن ياسودا خطف على يد جهة النصر في سوريا، ونحدثنا عن اتصال هاتفي مع الرجل الذي لم تكشف هويته. وذكرت شبكة التلفزيون اليابانية "نيبون تي في" أيضا أنها تحدثت مع شخص وصفته بأنه المفاوض باسم التنظيم، موضحة أنه طلب فدية.

وقال كبير موظفي الحكومة يوشيهيدي سوغا كبير الناطقين باسم الحكومة إنه يبدو أن الرجل الذي ظهر في التسجيل المصور هو ياسودا، وأضاف في مؤتمر صحفي "سلامة المواطنين اليابانيين أحد أكبر مهامنا ونقوم بجمع معلومات ونبدل كل جهد ممكن للتعامل مع الموقف"، لكنه رفض الإدلاء بأي تفاصيل. وتابع أن الحكومة لم يصلها أي طلب فدية. وتضاربت الأنباء حول اختطاف الصحفي منذ اختفائه في سوريا، حتى ظهر

### باختصار

أعلنت مجلة دير شبيغل الألمانية الأسبوعية أمس أن مراسلها في تركيا اضطرت إلى مغادرة البلاد بعد رفض السلطات تجديد ائتمانه كصحافي، وقال رئيس تحرير موقع دير شبيغل فلوريان هارمس "إن هذا السلوك غير مقبول في نظرنا ويشكل انتهاكا لحرية الصحافة".

اعتقلت السلطات التركية الصحافية السورية خلود وليد (31 عاما) لدى عودتها إلى تركيا بعد تسلمها جائزة صحافية مرموقة في لندن، وهي تواجه أيضا خطر الترحيل على خلفية مشاكل تتعلق بتصريح الإقامة الخاص بها، وكانت الصحافية قد حصلت على جائزة "أنا بولينكوفسكايا" من منظمة "الوصول إلى كل نساء الحرب".

بدأ صحافيون في مؤسسة "فير فاكس ميديا" الأسترالية التي تصدر صحيفة "سيدني مورنينغ هيرالد" وتمتلك مجموعة من وسائل الإعلام الأخرى، أمس إضرابا عن العمل يستمر حتى الإثنين المقبل بعد إعلان الشركة اعتزامها شطب 120 وظيفة.

توفيت الكاتبة والمنتجة التلفزيونية البريطانية سبيلفا أندرسون التي أدت صوت ليدى بينيلوبي في البرنامج التلفزيوني "فاندربيردن" في الستينات عن 88 عاما بعد صراع قصير مع المرض.

شهدت المكسيك 397 اعتداء على صحافيين أو وسائل إعلام عام 2015، بينها ثماني عمليات قتل، ما يجعل منه العام الأكثر عنفا بالنسبة إلى الصحافة في هذا البلد منذ 2009، وفق ما أعلنت عنه منظمة "المادة 19" غير الحكومية.

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

أعلنت مجموعة «أنونيموس» الحرب الشاملة على رجل الأعمال والمرشح المحتمل عن الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، في الأول من أبريل المتزامن مع كذبة أبريل. وجاء قرار الحرب الإلكترونية لفرصة مواقع ترامب بسبب تصريحاته الداعية إلى منع المسلمين من دخول أراضي الولايات المتحدة الأميركية. وأطلق على الحملة اسم «#OpTrump».



@alarabonline

## خبز مسرطن.. أحدث أزمات لبنان

● مغردون: لبنان ينتقل من مرحلة السرطان السياسي إلى السرطان الغذائي



خبزنا سرطان

اللبناني! وتعليقا على ذلك قال معلقون "إذا عرف السبب بطل العجب". واعتبر مغرد "وحده العصيان المدني يسترجع حقوق واتعب الشعب اللبناني وكيانه كإنسان بمحاسبة كل فاسد واقتلاع جذوره".

وطالب مغردون "يجب على الإعلام أن يتكلم منذ الآن فقط عن المشاكل الحياتية والمصائب التي يعانها المجتمع اللبناني ويتوقف عن استقبال السياسيين نهائيا" خبزنا سرطان.

وتساءل معلقون "ألا يكفي المواطن اللبناني ما يعانیه من أزمات يومية ومن أمراض وأوجاع نتيجة النفايات المترامية وانقطاع الكهرباء والماء، هذا المواطن المسكين يعانى الهموم المترامية عليه من كل ناحية لتأمين العيش الكريم".

ويشكو لبنانيون "غلاء المعيشة وارتفاع إيجار المنازل وارتفاع عدد عاطلين عن العمل إضافة إلى قانون الإيجارات الظالم بحق الفقراء المستأجرين"، مؤكداً "يحمل المواطن الفقير هموما كالجبال فوق عاتقه ولا دولة ولا نظام يسأل عنه ولا يهتم به كإنسان، احزن على ما نحن فيه وما نأكله نحن واطفالنا".

لبنان بأنها تعتمد تأخير التوصل إلى حل للأزمة كونها تبحث عما يتيح لها تقاسم العائدات المالية لأي خطة لجمع النفايات ومعالجتها.

وكتبت معلقة على فيسبوك "ليس سهلا أبدا أن تكون لبنانياً".

واعتبر معلقون أن لبنان تحول "من السرطان السياسي إلى السرطان الغذائي.. فلبنان دولة غير قابلة للحياة صحيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا".

وسخرت معلقة "يكتبون على لعبة الدخان التدخين يقتلك ويصيبك بالسرطان ويضعفوننا خبزنا مسرطنا، فلندخن أفضل".

واقترح آخر لا بد أن يكتبوا على الخبز قبل بيعه "وزارة الصحة تحذر: الخبز يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة".

واعتبر معلق "قمة الاستهتار بحياة المواطنين تجسده في لبنان الدولة تقتل شعبها باعتبارها ونطالب بمحاكمة المسؤولين أمام محاكم ومنظمات دولية خبزنا سرطان". وقالت مغردة "روسيا تبعث لنا قمحا مسرطنا حتى إسرائيل لم تفعلها".

يذكر أنه من فترة قصيرة نشرت إحدى المجلات الأجنبية أن السرطان يقتل الشعب

وقت أقرت الحكومة حلا مؤقتا يعتمد على مبدأ المطامر، الأمر الذي يرفضه الناشطون البيئيون وحركات المجتمع المدني.

وكانت حملة "طلعت ربحتكم" المدنية، إحدى المجموعات التي نظمت احتجاجات ضد أزمة النفايات خلال الصيف، نشرت قبل

أيام شريط فيديو فاضحا يظهر جبالا من النفايات مكومة على الطرق وعند الشواطئ وبين الأشجار في بيروت ومحيطها وتناقلت الصور مواقع إعلامية عالمية واعتبرها رواد الشبكات الاجتماعية في

لبنان "فضيحة".

ويصرخ لبنانيون "باتت النفايات معلما تراثيا جديدا في لبنان، حيث اتخذت أكياسها أشكالاً وألواناً متنوعة، وتناولتها وسائل الإعلام الدولية، لتلفت الرأي العام العالمي والدولي إلى سباحة النفايات!".

يذكر أن ما زاد الطين بلة الأزمات السياسية المتلاحقة في البلاد.

ويتهم ناشطون الطبقة السياسية في

يبدو أن أزمات لبنان لن تنتهي فقد ثارت تأثرة اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الأخيرين ضمن هاشتاغ #خبزنا سرطان، إثر الكشف عن قمح مستورد مسرطن. ويقول معلقون "هذه المشكلات ليست مفاجئة، فهي مظهر من مظاهر أزمة النظام في البلاد".

بيروت - "وكان حزب الله لا يكفي، لنستورد الدولة قمحا مسرطنا!" هكذا علقت إعلامية لبنانية على حسابها على تويتر على خلفية إعلان وزير الصحة اللبناني وائل أبوفاور أن قمحا مستوردا من روسيا يحتوي مادة "الأوكراتوكسين"، كاشفا أن في الأمر خطرا لأن هذه المادة تسبب السرطان والزهايمر.

وأشار إلى أن وزارة الصحة وجهت رسالة إلى وزيرى الاقتصاد والمال بعدم إدخال حمولات القمح إلى لبنان قبل إجراء فحص "الأوكراتوكسين". وأعلن أبوفاور أن فريقا مركزيا في وزارة الصحة قام بالكشف عن عينات من القمح، وثبت أن 4 عينات من أصل 7 غير مطابقة للمواصفات الصحية.

وعلى إثر ذلك ثارت تأثرة اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ #خبزنا سرطان.

ونشر معلقون عدة تساؤلات أبرزها "معالي وزير الصحة! ماذا استفيد إذا أخبرتني على الفساد وأنت غير قادر على إيقافه؟ ولماذا لا تتم إحالة هذه القضية إلى القضاء اللبناني؟ وكيف يتم إدخال مادة القمح دون المواصفات الصحية المطلوبة؟ وما دور أجهزة الرقابة؟

وأين نقابات الحبوب؟ وهل يمكن أن ياكل اللبنانيون سموما فطرية ومسرطنة وهل ستمر هذه

المشكلة مرور الكرام في مجلس الوزراء؟"

واعتبر معلقون أن وضع الشعب اللبناني خطير جدا، ف"لا النفايات حركته ولا القمح المسرطن فعل"، مؤكداً أنه شعب

يقتل بإرادته.

وأزمة الخبز الحديثة ليست سوى واحدة من أزمات

متعددة في البلاد، على رأسها أزمة النفايات التي لم يجد لها اللبنانيون حلا.

ونزل الآلاف من اللبنانيين إلى الشوارع في بيروت السبت للتظاهر تحت شعار "الإنداز الأخير" الموجه إلى الحكومة لعدم توصلها إلى حل لأزمة النفايات المنتشرة في محيط بيروت منذ ثمانية أشهر، في

أزمة الخبز الجديدة ليست سوى واحدة من أزمات متعددة في البلاد، على رأسها أزمة النفايات التي لم يجد لها اللبنانيون حلا

### تغريدات تويتر:

#### الأهمية على حساب الزمن

لندن - بدأت شركة تويتر، الخميس، تفعيل خوارزمية عرض التغريدات بحسب الأهمية وليس الترتيب الزمني لجميع المستخدمين عبر شبكتها الاجتماعية، وذلك بعد أسابيع قليلة من الإعلان عنها.

وكانت الشركة قد أعلنت في الـ10 من فبراير الماضي رسمياً "الخط الزمني" بعد فترة من الأخذ والرد بين إدارة الشركة ومستخدمي موقعها الاجتماعي.

وحينها وجد الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي نفسه مرغما على السير في جنازة موقعه الاجتماعي ضمن هاشتاغ #RIPTwitter (فليرقد تويتر في سلام) الذي تصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عالمياً بعد إعلان الشركة نيتها إجراء تغيير في طريقة عرض التغريدات على الموقع.

وقالت شركة تويتر وقتئذ إن الميزة الجديدة لن تفرض على المستخدمين، بل ستكون اختيارية، مع إمكانية تعطيلها من إعدادات الخدمة.

وتتشبه خوارزمية عرض التغريدات الجديدة من حيث المبدأ ميزة "بينما كنت بعيداً" White you where التي تعرض للمستخدمين أهم التغريدات التي قد تكون فانتهم أثناء غيابهم عن الخدمة.

وأوضحت تويتر أن الطريقة الجديدة، التي أطلقت عليها اسم "عرض لي أفضل التغريدات أولاً" Show me the best tweets first، تعرض "أفضل التغريدات" أعلى الخط الزمني وبترتيب زمني عكسي، ثم تظهر التغريدات الأخرى التي تنشر لحظياً، وأيضاً بترتيب زمني عكسي.

وكان مستخدمون قد ردوا على التقارير التي تحدثت عن تغيير خوارزمية عرض التغريدات في الخط الزمني قائلين إنه ينبغي على تويتر إعطاء الأولوية لإصلاح العيوب البرمجية في الخدمة والتعامل مع المضايقات المنتشرة عليها.

وأوضحت تويتر آلية عمل الميزة الجديدة بالقول إنه في كل مرة يقوم المستخدم بفتح التطبيق ستقوم باختيار "ما تظن" أنه أكثر التغريدات أهمية بالنسبة إلى المستخدم وعرضها أعلى الخط الزمني. ولكن عدد ونوع هذه التغريدات سيعتمدان على سلوك المستخدم، وذلك بحسب طول الفترة التي قضاها بعيداً عن تويتر.

وتأمل تويتر أن تساعد الخوارزمية الجديدة على زيادة معدل التفاعل، "لأنه إذا عرضت عليك تغريدات تهكم ولو كانت قديمة بعض الشيء فإن هناك فرصة أعلى للتفاعل معها من تغريدات حديثة نشرت منذ ثوان لكنها لا تهكم".

في المقابل فإن مستخدمين توقعوا أنها خطوة ستقتل الشبكة الاجتماعية التي طالما احبوها لعرضها التغريدات وفق الزمن وليس خوارزميات تقorra ما هو المهم لتعرضه.

## # هاشتاغ اليوم

### سوداء على غلاف تايم: استغلال أم شجاعة

وقالت هذه المغردة:

@IamShaneMorris

# "امرأة على غلاف، وماذا في الأمر لقد وافقت على ذلك، كل ناحية من الاعتصاب لها الحق في سرد قصتها كيف ما اختارت".

واعترضت مغردة:

@laura\_garvoek

# "هذا غير صحيح على كثير من المستويات! تايم لم تظهر أي احترام لضحايا الاعتصاب، والنساء ذوات البشرة السوداء، لم تكن تايم لتجرؤ على استخدام هذه الصورة إذا كانت المرأة بيضاء".

وكتبت معلقة:

@zimmiehippie

# "اتفق تماما. الاعتصاب والحمل غير المرغوب شكلا صدمة بما فيه الكفاية، من دون عري كان بالإمكان إيصال الموضوع إلى العالم".

ونشر مغردون، غلانا آخر للمجلة عن موضوع الاعتصاب صدر في مايو 2014 في الجامعات الأميركية.

واكتفت المجلة حينها بتصميم يظهر عبارة "اغتصاب" باللون الأحمر، دون عرض صور للضحايا.

يذكر أن موقع "أري سور إيماج" arret sur image الفرنسي ساند الموضة الأميركية ونشر لوحات من القرن التاسع عشر تظهر نساء أفريقيات عاريات.

## أبرز تغريدات العرب



ghibid

المليشيات العراقية انتقلت للقتال إلى سوريا لأن الرواتب التي توزعها ايران هناك أكثر تنظيماً حسب ما قاله قائد ميليشيا النجباء. لا استبعد انسحابها.

SufianSamarrai

يقول البعض لماذا دول التحالف الإسلامي تستنزف أموالها ضد إيران واتباعها من داعش والمليشيات؟ هي لا تستنزف هي تستثمر لأجيال تعيش بكرامة دائماً.

LASTWISDOM1

في فيلم الكيت كات حاول الشاب بلا جدوى اقناع والده الأعمى أنه أعمى متى نقنع نحن أننا فعلا أمة مأزومة تحتاج إلى التغيير؟

تابعوا

amrdiab

عمر دياب  
فنان مصري

M\_ARahman

أيها الفتى الأسمر أوباما، بدأت معنا رئاستك بخطاب ك(المسك) في القاهرة، وختمتها معنا بحوار ك(الزفت) في واشنطن! سنكسر وراعك كل ما لدينا من (قلل).

mahmoudhosny91

هناك شيء ما في حب السوريين لبلادهم ليس من السهل الإحاطة بجوانبه، ما يكتبونه في غربتهم مؤلم وموحش وعاصف بالوجدان السوري العقلية.

HsnFrhanALmalki

خذوا الفتنة السورية كمثال قوم يتحدثون عن جرائم المعارضة مع السكوت عن جرائم النظام وفئة على العكس تماما أليس هناك عقلاء في المنتصف؟

hu\_dally

نوري المالكي يتصدر بحضور حيدر العبادي وتهديدات دولة القانون لمقتدى الصدر بالكف عن التظاهر تذكير أن بوضلة العراق ستظل بيد حزب الدعوة.

AAAGulf

مكافحة الفساد تبدأ من الكبار بهذا تنمو الشعوب وتتقدم الأمم نظفوا الدرج من اعلاه إن كنتم صادقين.

AlyaaGad

سينظلون يقسمونكم بناء على طوائفكم حتى يصبح كل بيت دولة. أيها الأغبياء، الشرق الأوسط للأمراض العقلية.

GhadaSabt

إيران تُسجل رقماً قياسياً في الإعدامات 2015، حيث أعدمت 966 سجيناً منهم 16 طفلاً. إيران بلد المشانق.

abdelkiten

يموت فرد اسمه جورج طرابيشي، يعادل أمة. ويعيش مجموعة من الحثالة القادرين على قطع الرؤوس ليس إلا. هل ثمة عدالة في هذا الكون؟

## تحقيق

الكثير من أبناء البصرة يتركون أعمالهم عندما يحل موسم صيد الصبور في فصل الربيع ويتفرغون للصيد لما يحققه لهم من عائد مالي جيد.

محمية وادي الجمال، الواقعة على ساحل البحر الأحمر تمثل مزارا للأوروبيين أكثر من المصريين، لما تمثله من قيمة تاريخية وبيئية وإنسانية وأثرية



## سمك شط العرب يصطاده الفقراء ليقدّم على موائد الأغنياء

### ● الصبور سمك مهاجر من الهند إلى موائد البصريين ● سمك «الوفاء» كثير الشوك والفوائد



ويقول حميد من مدينة البصرة إن "عائلتنا تجتمع كل أسبوع في البيت الكبير فنجلس في بستان المنزل لنستمتع بهذه الأكلة، وخاصة يوم الجمعة، وقد ورثنا هذه العادة من آبائنا وأجدادنا، ولم نتخل عنها لأنها عادة من عاداتنا وتقاليدنا، وهذه الوجبة هي المفضلة والشعبية عندنا".

وكان سمك الصبور يعرف بسمك الفقير لرخس سعره، لأنه كان متوفرا بكثرة في محافظة البصرة، لكن أغلب العائلات أصبحت تتذمر من ارتفاع سعره الذي أصبح يشكل عبئا ماليا حتى أنه أصبح يباع بالزوجين، لا بالوزن كما تباع بقية الأسماك.

ويقول أبوحمود أحد بائعي سمك الصبور "إن وراء ارتفاع الأسعار تكاليف رحلة الصيد التي تستمر أياما، وكذلك كثرة الطلب على هذا السمك من قبل دول الخليج، فضلا عن المضايقات المستمرة التي يتعرض لها الصيادون. كل هذه الأسباب وغيرها أدت إلى ارتفاع أسعار الأسماك بشكل عام، وسمك الصبور بشكل خاص، حتى أصبح شراؤه يمثل عبئا كبيرا يضاف إلى أعباء العائلة العراقية".

أما عن سبب بيع سمك الصبور بهذه الطريقة، فيعتقد أبوحمود "أنه يعود إلى غلاء ثمنه والمعروف أن الشيء الثمين يباع بوزن المتقال، وهناك رأي شائع عند البصريين القدامى مفاده أن سمك الصبور يأتي مهاجرا من الصين على شكل مجاميع، إلا أن هذه المجاميع يكون فيها كل إثنين على حدة كرمز للوفاء في ما بينهما، ومن هنا يباع هذا السمك على شكل أزواج رغبة بعدم تفريقها حتى بعد الممات ليكون درسا لنا في الوفاء".

صيف إلى مياه الخليج العربي، ومنها المياه الإقليمية العراقية، قادمة من شبه القارة الهندية، حيث تتكاثر في المنطقة خلال بضعة أسابيع، ومن ثم تعود مع صغارها إلى موطنها الأصلي.

ويلقى الصبور رواجاً كبيراً من قبل البصريين رغم كثرة شوكه وما يسببه من إزعاج خلال الأكل، بينما لا يفضلها معظم العراقيين في المحافظات الأخرى. يقول بشار من سكان البصرة "أهالي البصرة يحبون السمك فهم نواقسون للأكل اللذيذ وخاصة أطباق سمك الصبور الذي يكثر صيده في هذا الشهر".

ويخضع أكل سمك الصبور لتقاليد متوارثة، منها أنه يشوى ولا يطهى، ويحشى قبل شوائبه بتمر الهند والثوم والكرفس والبهارات التي تعطيه مذاقا خاصا. وتختلف عملية شوائبه عن غيره من الأسماك.

وتقول هناء وهي من سكان الفاو "إذا أردنا أن نعرف ما هو السر وراء شهرة هذه السمكة ولذة طعمها وسر رائحتها الشهية، نجده يكمن في خشونة الصبور وهي خشونة متعارف ومتفق عليها بين المواطنين، والتي تتكون من تمر الهند والثوم والكرفس وإضافات أخرى من البهارات التي تعطيها مذاقا رائعا يفوق الخيال".

وبعض البصريين يأكلون سمك الصبور فقط يوم الجمعة دون سواه، بينما الكثير منهم يعتقد أن تناول الصبور يؤدي إلى الشعور بالعطش وحالة من الكسل والخمول، ولهذا يكون الشاي حاضرا بعد كل مائدة يحل فيها الصبور الذي يحتوي على فوائد كبيرة، فزيته يخفف آلام المفاصل ويمنع احتكاك العظام ويحمي القلب ويخفف ضغط الدم.

مع دخول فصل الربيع يستعد سكان البصرة للاحتفال بقدم سمك الصبور الذي يعد من أفضل الوجبات عند البصريين، لذلك يتفرغ أغلب الرجال لموسم صيده الذي يمتد من شهر مارس إلى شهر أغسطس، حيث تكثر حفلات الشواء كل يوم جمعة وتجتمع العائلة على وجبة سمك يكثر شوكه فتزداد لذته.

كبيرة من رجال المدينة يتكون ما يناهدهم من أعمال ليطفرغوا للصيد، أما الصيادون المحترفون فيجهزون قواربهم بالشباك والأطعمة الخفيفة واقفين على الجرف في انتظار دخول الصبور.

يقول قاسم سيد صياد سمك من مدينة البصرة "أتينا في هذا الوقت لنستعد لموسم صيد الصبور لأننا نعرف أن الموسم يحل بشهر مارس الجاري".

وتشتهر منطقة الفاو بصيد السمك بواسطة الشباك أو ما يعرف محليا بـ"الهبالة"، حيث يبدأ الموسم في منتصف شهر مارس من كل عام، وفي أواخر شهر أبريل حتى نهاية شهر أغسطس تزداد كمياته بشكل كبير.

ويقول ناصر إن "الكثير من أبناء الفاو مزارعون وعمال بناء وحراس وبيعة متجولون وسائقو سيارات أجرة، ولكن عندما يحل موسم صيد الصبور يتركون أعمالهم ويتفرغون للصيد لما يحققه لهم من عائد مالي جيد". وسمك الصبور هو أحد أنواع الأسماك البحرية المهاجرة، وتصل أمهات هذا النوع من الأسماك مع بداية كل فصل

البصرة (العراق) - مع اقتراب موسم صيد الأسماك في محافظة البصرة في العراق، يستعد البصريون بصناراتهم، حيث أن نسبة



## الأوروبيون يعرفون محمية وادي الجمال أكثر من المصريين



### اكتشف بلادك

في الوادي، الذي يغلب عليه انتشار الجمال في كل مكان، وتعيش بحرية مطلقة في بيئة توفر الغذاء والماء، إضافة إلى أن الوادي هو الموطن الأصلي للحمار النوبي ومنطقة تكاثر أساسية للدرجيل على ساحل الوادي. توفر المحمية أماكن للغوص ورؤية الشعاب المرجانية وبعض الجزر المتميزة التي تتجمع بها الطيور والسلاحف البحرية. لا تخلو محمية وادي الجمال من التراث الحضاري وأثار ما قبل التاريخ التي تتكون من رسومات صخرية تسجل أنشطة الإنسان في تلك الحقبة التاريخية. ويعتبر هذا التراث جزءاً أصيلاً من تكوينها البيئي والبيولوجي، كما أنها تضم تحت ثراها رفات العارف بالله أبي الحسن الشاذلي الذي أصبح مزارا سياحيا للمصريين والعرب والأجانب.

المعالم الأثرية الدالة على تعاقب الحضارات البشرية بالمنطقة، والعادات الثقافية والتراثية لسكانها، وتوقعها البيولوجي من حيوانات وزواحف وطيور ونباتات برية تنتشر بأوديةها، ومناظرها الطبيعية الخلابة وجبالها شاهقة الارتفاع والمظاهر والتكوينات الجيولوجية النادرة وعيون المياه ومصادرها الأرضية. إلى جانب ذلك، تضم المحمية زواحف وثدييات، تستمد قوتها من تنوع فصائلها وليس عددها، كما أن وادي الجمال يعتبر أكبر تجمع لصقر الغروب في العالم، وفي البحر ينتشر قرش "ويل شارك"، وسمكة "عروس البحر".

ما بين الوادي، يعيش 24 نوعاً من الثدييات البرية، حيث يأتي الغزال المصري في المقدمة، فيما تندر الحيوانات المفترسة

أيضا بيئات لعدد كبير من الأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض، سواء برية أو بحرية، فضلا عن البحيرات التي تمتزج فيها المياه المالحة بالعذبة، وما يجذب الأنظار إليها الفجوات التي حفرتها السلاحف البحرية بالرمال تاركة البيض فيها.

منذ إعلان وادي الجمال، محمية طبيعية في العام 2003، بدأت الحكومة المصرية الاهتمام بالمنطقة، وجرى إنشاء رصيف للسفن بطول 40 مترا، تأخذ الزائرين بين أشجار المانجروف الشهيرة هناك، لمشاهدة الكائنات البحرية، وفصائل الأسماك الصغيرة، والطيور المستقرة حول المكان.

قال الباحث البيئي أحمد راضي، إن قيمة المحمية تكمن في ما تزخر به من فروات طبيعية وموارد اقتصادية هائلة، فضلا عن

يعد وادي الجمال، مزارا سياحيا بيئيا ضمن مزارات عدّة، تسيطر عليها الطبيعة الساحرة في الصحراء الشرقية حيث النباتات الخضراء النادرة، والحيوانات التي قارب بعضها على الانقراض، والجمال التي تنتشر بكثافة، وسط منظومة بيئية شديدة الخصوصية، لا يعرفها أكثر المصريين.

### أحمد حافظ

وتجهيز الطعام البديوي وتقديمه للسائحين، بأسعار زهيدة.

ترجع تسمية المكان الساحر بوادي الجمال إلى وجود نباتات بتلك المنطقة مستساغة للجمال التي تنتشر في المكان، وتتجمع في نهاية اليوم حول آبار المياه التي تحيط بها الوديان بأحجارها ذات الألوان المتنوعة، كأنها تحفة فنية رسمتها الطبيعة. وتوجد في المكان أيضا عدة محميات، تتقدمها جزيرة وادي الجمال، وهي ثاني أكبر تجمع لطائر صقر الغروب، إضافة إلى محمية منطقة حنكوراب التي تتميز بالشواطئ والشعاب المرجانية. ومحمية منطقة القلعان، وتمتاز بوجود مساحات شاسعة من نبات المانجروف والعديد من أنواع الطيور المستوطنة والمهاجرة، ثم محمية جزر حماطة التي تتميز بأماكن لممارسة أنشطة السباحة والغوص.

أحمد راضي، باحث بيئي بالمنطقة، قال لـ"العرب" إن المحمية تمثل مزارا للأوروبيين أكثر من المصريين، لما تمثله من قيمة تاريخية وبيئية وإنسانية وأثرية، ويظل فصل الربيع أكثر فصول العام التي تشهد خلاله المحمية زيارات متعددة.

ويمكن للزائر التجول وسط الأشجار والنباتات النادرة التي يبلغ عددها 140 نوعا من النباتات، منها 125 نوعا ذات أهمية روعية، و32 نوعا تستخدم في الطب التقليدي، 40 نوعا مستساغة للطعام أو كمشروبات، و11 نوعا كمصدر للوقود، إضافة إلى 8 أنواع تستخدم في صناعة المعادن والأثاث.

وتتشكل الشعاب المرجانية على طول شاطئ المحمية جزرا مغمورة في وسط البحر، وتضم البيئة البحرية بعضاً من أهم مراعي الحشائش البحرية في البحر الأحمر، وهي ذات قيمة خاصة لبعض الكائنات النادرة ولتكاثر الأسماك. كما توجد بالمنطقة عدة جزر لها أهمية دولية لتكاثر الطيور والسلاحف البحرية، وتتمتع بتنوع عظيم في النظم والبيئات الطبيعية، وفي أنواع الكائنات التي تعتمد عليها. وتضم المنطقة

القاهرة - قد يكون الذهاب إلى محمية وادي الجمال، الواقعة على ساحل البحر الأحمر، أمرا شاقا، لكن بمجرد الوصول إليها ينسى الزائر آتاع السفر، من شدة الانبهار بالمناظر الطبيعية الساحرة والخلابة، حيث تتناغم الجبال مع ساحل البحر الأحمر مكونة تناسقا في الألوان بين الأزرق للمياه، والأخضر للنباتات والأصفر للجبال والرمال، في صورة تبعث راحة وسكينة يعج بهما المكان.

السير في الليل داخل الوادي ليس أمرا مزعجا، فهناك النجوم التي تضيء المنطقة، والقمر الذي يبدو وكأنه لا يغيب عن سماها، لكن ما يطمئن الزائر هو الخيام المنتشرة في ربوع المحمية، وبعض النيران التي تستخدم في التدفئة، خاصة عندما يخيم البرد على المكان، كما يمكن لأي شخص أن يصطحب خيمته ويجلس وسط الصحراء، ويعيش في عالم آخر من الهدوء.

لا يعيش في الوادي سوى قبيلتي العبادية والبشارية، اللتين ترجع أصولهما إلى أقدم الشعوب التي عاشت بين البحر الأحمر ونهر النيل، تتركز أنشطتهما على الرعي واستغلال الأنواع النباتية في الغذاء والتجارة، وتساكن في أكواخ تسمى "خيشة"، وهي عبارة عن هيكل بسيط مكون من جذوع النخيل، أو غيرها من عناصر الطبيعة المحيطة. مغطاة بأنواع مختلفة من القماش السميك.

بالترحاب والكرم، يستقبل أفراد القبيلتين زائري الوادي وبابتسامات تكسو بشرتهم السوداء، وفنجان من قهوة "الحينة"، أو عيش الجابوري المخبوز في الرمال، وبعد انتهاء الزائر من جولته يتجه إلى تفقد متحف كل قبيلة، لشراء الأعمال اليدوية لنسائها. مع ظهور قيمة الوادي على المستوى الدولي، تحول شباب القبيلتين من مجرد رعاة وتجار، إلى مرشدين سياحيين لزوار المنطقة، أو منظمي رحلات السفاري، بالتعاون مع شركات السياحة، بينما تقوم نسأوهن بطهي

## أسرة



يحتوي البصل على مواد تحفز الدورة الدموية وتسرع عملية الهضم، إضافة إلى تقليل نسبة الماء في الجسم، وهذا كله ينشط عملية الأيض وحرق الدهون.



ينصح خبراء الجمال باستخدام زهرة الكركديه لإزالة القشرة من الرأس، ولزيادة تثبيت لون الشعر وإكسابه لونا براقا. كما أنه يتمتع بتأثير قوي على البشرة، حيث يمنحها حيوية ونضارة.

## «يماميا».. موقع مصري للإستثمار في الطعام البيتي

● أول موقع متخصص في بيع الأطعمة وإيصالها للمنازل ● الموقع مجتمع من هاويات الطهي المصنفات حسب الخبرة



بالمناء والشفا

يتعاقد الموقع مع شركات متخصصة في توريد لوازم الأطعمة يوزعها على ربات المنازل لاستخدامها في الطهي

سيتم افتتاح فرع جديد في الإسكندرية، ويجري دراسة عدة فروع في الدول العربية، في مقدمتها السعودية والكويت والإمارات، خاصة أن الكثير من مواطني هذه الدول يبحثون بالفعل عن وجبات منزلية، لكنهم يفشلون في الوصول إليها لأن الفكرة ذاتها غير موجودة.

للزبون، يتم التواصل معه لاحقا حتى يقوم بتقييم وجبة الطعام ومذاقها ومدى توافرها مع طلبه من عدمه، وفي حال اعتراضه على أي شيء، يتم تعويضه في الطلب اللاحق، ومنحه هدية رمزية كتعبير من الموقع بأنه يعتذر ولا يريد إلا إسعاده وسيتم تدارك الخطأ في كل مرة.

أما عن أسعار الطعام، فالموقع يضع أمام كل نوع سعره، وتظهر قائمة الأسعار أن الحد الأدنى للطب الواحد 150 جنيها (16 دولارا)، أما أنواع المرطبات الخاصة بالمناسبات وأعياد الميلاد، فلها أشكال وألوان متعددة ومتميزة للغاية، قد يكون وجودها نادرا حتى في المحال الكبرى في القاهرة. وأوضح بلال أن الموقع يقدم خدماته حاليا لسكان القاهرة فقط، لكن في الفترة المقبلة

شركات خاصة بإيصال الطعام إلى المنازل، بعد إتمام طهيها، ويتم محاسبة السيدة بشكل يومي مع كل طلب تنتهي منه. يصنف الموقع ربات المنازل وفقا لخبرائهن في الطهي، فهناك من لديهن خبرة في صنع الحلويات، وهناك من يجدن فن طهي الأسماك أو اللحوم، حيث أن لديه قائمة بكل من يتعامل معهن، وخبرة كل واحدة منهن في نوع الطعام.

والمطلوب من الراغب في أكلة معينة أن يحجز الطعام من خلال الموقع، قبل 24 ساعة على الأقل من الموعد الذي يحده لوصول الطعام، أما إذا كان يريد أطعمة لوليمة أو مناسبة عائلية فعليه أن يتصل قبل ثلاثة أيام على الأقل، ويختار كل أنواع الأطعمة. من مزايا المشروع أنه بعد تسليم الطعام

أصبح من السهل على أي امرأة من القاهرة لم تحقق حلم العمل، أن تحصل على دخل يومي وهي في منزلها، ولا يحتاج ذلك منها إلا أن تكون خبيرة في فنون طهي الطعام، بعدها تتقدم للعمل مع موقع «يماميا» الإلكتروني، وهي كلمة بالعامية المصرية وتعني الطعام يا أمي.

## أحمد حافظ

أساسي من شروط قبولها، حيث يقوم فريق متكامل بزيارتها في منزلها والإطلاع على المطبخ وشكل المنزل ومدى توفر الشروط الصحية فيه، على اعتبار أنه سيكون بمثابة مطعم صغير.

يستهدف هذا المشروع بالإساس، ففتين من السيدات، الأولى التي تعمل في وظيفة معينة، وتكون خارج منزلها طوال اليوم ولا تستطيع كل يوم أن تذهب للطعام لإسترتها، والثانية التي لا تعمل، ولديها أوقات فراغ تذهب فيها للطعام اللقطة الأولى بمقابل مادي.

وعن طريقة التواصل بين طالب الطعام والموقع الذي يتيح التعامل باللغتين العربية والإنكليزية، قال بلال «يستطيع أي شخص الدخول على الموقع الإلكتروني، الذي تتوفر فيه كل أنواع الطعام والحلويات، ويختار الطلب، ويكتب اسمه وهاتفه وعنوان السكن ويحدد التوقيت الذي يجب أن يصل فيه الطعام إلى منزله».

ويضيف «يقوم الموقع بإرسال الطلب إلكترونيا إلى ربات المنزل، الموجودات في نطاق المنطقة التي يسكن فيها هذا الزبون، فمثلا إذا كان الطالب موجودا في حي مصر الجديدة، يتم التواصل بين الموقع وكل ربات المنزل في هذا الحي، وتقوم إحداهن بالرد على الموقع بأنها هي من ستقوم بتحضير الطعام، ويتم هنا اختيار من ستقوم بالطهي بناء على وقت الفراغ الذي يتوفر لديها بالإضافة إلى المستلزمات التي تتوفر عندها في المنزل احتياجا للطهي في هذا الوقت».

يتعاقد الموقع مع شركات متخصصة في توريد لوازم الأطعمة بكميات كبيرة، يوزعها على ربات المنازل لاستخدامها في الطهي للزبائن، كما يتعاقد مع

يعتبر موقع «يماميا» الإلكتروني الذي أطلق مؤخرا في مصر، أول موقع على شبكة الإنترنت متخصص في بيع الأطعمة وإيصالها إلى منازل الزبائن، من خلال التعاقد مع السيدات الراغبات في بيع الأطعمة من خلال إعدادها وهن في منازلهن لملء وقت فراغهن وتوفير دخل قار يساعدهن على تحسين ظروفهن المادية.

فكرة إنشاء الموقع رواها صاحبه بلال البورنو لـ «العرب» قائلا «عندما كان يعيش في دولة الإمارات العربية المتحدة مع صديقه محمود المغربي، في منزل واحد، كانا يريدان أن يتناولوا أطعمة منزلية، دون الذهاب كل يوم إلى المطاعم، ففكرنا في العودة إلى مصر للبدء في بحث مشروع يتلخص في إنشاء موقع يستطيع من خلاله الجمهور أن يتواصل معه ويطلب أي وجبة منزلية، تقوم السيدات وهن في منازلهن بطهيها وبيعها من خلال الموقع نفسه».

ويقول بلال إن الموقع بدأ بفتح باب التسجيل للسيدات اللاتي لا يعملن ويردن تحسين دخلهن إلى جانب خدمة أبنائهن للاشتراك في الطهي، وبالفعل تقدمت سيدات بأعداد كبيرة وتم تشكيل فريق متخصص لاختبار المتقدمات للمهمة.

في حال النجاح في الاختبار، يتم اصطحابهن إلى مقر وزارة الصحة للكشف عليهن لتجنب إصابة أي منهن بأمراض معدية قد تنتقل من خلال الطعام الذي يطهيانه، بالتالي فإن كل من تتعامل مع الموقع لديها شهادة صحية بسلامتها من جميع الأمراض.

معاينة مطبخ المنزل للسيدة المتقدمة للعمل شرط



## باختصار

أظهر تقرير أعدته شبكة حلول التنمية المستدامة ومعهد الأرض في جامعة كولومبيا الأميركية أن الدنمارك فاقت سويسرا في مستوى رضا شعبها الذي صُنف الأسعد في العالم. وكشفت أن سوريا وأفغانستان وثمانية بلدان مجاورة للصحراء هي الأمكنة العشرة الأقل سعادة على وجه الأرض.

650 مليون شخص أي عشر سكان العالم لا يحصلون على مياه آمنة، وهو ما يعرضهم لأمراض معدية وموت مبكر. ووفق تقديرات الأمم المتحدة يمكن للمياه القذرة وسوء نظم الصرف أن تصيب الأطفال بإسهال شديد وتقتل 900 طفل تحت سن الخامسة يوميا على مستوى العالم، أي بمعدل طفل كل دقيقتين.

أظهرت دراسة أن المراهقات، ممن يعشن في أحياء فقيرة، يصبحن الأكثر عرضة للوقوع فريسة للبدانة مع وصولهن لمرحلة البلوغ، مقارنة باقرائهن ممن يسكن في المناطق الأكثر ثراء.

كشفت دراسة حديثة أن واحدا من كل أربعة آباء لا يعرفون مقدار الوقت الذي يحتاجه الطفل للنوم. وأشار الباحثون إلى أن الأطفال الأقل من سنتين يحتاجون إلى قدر من النوم يصل إلى 12 ساعة يوميا، أما الأطفال الأكبر من 5 سنوات فيحتاجون إلى 9 ساعات من النوم يوميا دون انقطاع.

قالت دراسة أميركية إن التركيز على صوت مضغ الطعام يمكن أن يقلل من استهلاك الأكل، كما أثبتت التجارب أن الأشخاص يأكلون أقل عندما يستمعون لأصوات مضغهم للطعام المزعجة.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## الفنون تظهر سمات الأمومة الجوهرية

العلاقة بين الفنّ وسمات الأمومة الجوهرية. كما تحفز أنشطة «فنّ اللعب بالضوء» و«وصل النقاط» و«مسر الطباشير» حسن الإبداع لدى الأطفال، حيث يستطيعون رسم اللوحات بالطباشير، أو ابتكار أشكال متعددة باستخدام الضوء. أما «مساحة التوازن» فتقدم الكثير من الأنشطة، التي تعبّر عن التوزيع المتوازن للوزن والمساحة، وذلك تقديرا للجهود الكبيرة التي تبذلها الأم في معظم الأوقات، كجزء من دورها في تنشئة أ斯特ها بشكل متوازن.

ويركز قسم التباين على تنوع تجارب الحياة، وعلى عمليات التفكير الفردية ذات المجالات الواسعة، والتي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد المميزة.

عن سوق الفنّ المخصصة لمحبي اقتناء القطع التذكارية، والتي تتيح للزوار من جميع الأعمار الاستمتاع بالعديد من الأنشطة الترفيهية والتفاعلية.

ومن خلال مجموعة متنوعة من العروض الإبداعية والانطباعات الفنية تركّز منطقة الفنون على إبراز فنّ الأمومة، كما تقدم عروض الدمى المتحركة، والحفلات الموسيقية والورش الفنية، التي تعكس طبيعة الفنون الراقية والإيحائية، عن طريق الألوان والأشكال والحركة والصوت، في تعبير صادق عن القوى المجتمعة تحت تأثير أيادي الأمهات الرقيقة، وفهم العنصر الفعال في تقوية العائلات والمجتمع ككل. وستشمل منطقة الفنون مجموعة من الأنشطة، التي تسلط الضوء على

أبوظبي - تستعد إمارة أبوظبي لإطلاق «مهرجان أم الإمارات» في دورته الأولى التي ستقام على امتداد الكورنيش بتنظيم من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة خلال الفترة من 24 مارس الجاري إلى 2 أبريل المقبل. ويسلط المهرجان الضوء على ترسيخ الترابط الأسري والعطاء اللامحدود والتسامح في المجتمع الإماراتي. ويتزامن تنظيم المهرجان مع الاحتفال بـ«يوم الأم» الذي تحتفي به مختلف الشعوب والثقافات على مستوى العالم والذي يعتبر فرصة مهمة للاحتفاء بالأمهات وما يقدمنه لأبنائهن.

وتركّز «منطقة الفنون» على إبراز فنّ الأمومة، من خلال مجموعة متنوعة من العروض الإبداعية والانطباعات الفنية، فضلا

## شهادات بلا مؤهلات

الظفر بأبسط عمل لأنهم يمتلكون شهادات ويفتقدون إلى الكفاءات العلمية واللغوية والحرفية التي يحتاجها سوق الشغل.

وأريد هنا أن أشير تحديدا إلى المستويات التعليمية الضحلة التي أصبح عليها خريجو الجامعات، جراء انعدام الرغبة في تطوير الذات وتوسيع نطاق التجارب التي باتت سمة عامة لدى التلاميذ والطلبة، إذ يكفي أغلبهم بما بلقته المدرس ويبدونه بالكراس في الفصل، ولا يبذل أي جهد إضافي لتطوير معارفه وخبراته من أجل ضمان فرص أفضل في الحياة.

وقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» في تقرير سابق لها أن طفلا من بين كل أربعة أطفال بالمدارس في الدول العربية، لا يستطيع قراءة جملة واحدة.

ولكن حتى القدرة على القراءة والكتابة، ليست مقياسا على جودة التعليم، لأن التعليم الجيد يخرج كفاءات قادرة على إيجاد موقعها في مناخ سوق الشغل المتغير والمتجدد على الدوام. وما نلاحظه اليوم في بلداننا العربية أنه على الرغم من سهولة الوصول إلى مصادر التعليم، وارتفاع نسبة المتعلمين والشباب الذين يلتحقون بالجامعات بالمقارنة بالماضي، إلا أن خلف هذه الصورة الجميلة

## بيمنة حمدي



عدم الحصول على شغل من أكثر الهموم التي تنغص حياة الشباب العربي، وخاصة أصحاب الشهادات العليا الذين يتخرجون سنويا بالملايين من الجامعات، ولكن أغلبهم ينتظر عقودا من الزمن قبل أن يحصل على وظيفة، أو يصل سن التقاعد وهو عاطل عن العمل.

ولا شك أن أكثر من يحصلون على الوظائف في أغلب بلداننا العربية، لديهم إلى جانب الشهادة العلمية الكثير من المؤهلات، ولكن لا شك أيضا أن من أبرز هذه المؤهلات هي الواسطة.

وهذا الأمر في حد ذاته غير مستغرب، ففي أي مكان من العالم تمثل المحسوبية جزءا من ثقافة التشغيل، فما بالك ببلداننا العربية التي تحولت فيها الإدارات والمؤسسات لدى العديد من المسؤولين إلى ضيعة خاصة يعينون فيها من يشاؤون.

ولكن بغض النظر عن هذا الوعاء المستشري والذي يحرم الكثيرين من حقهم في العمل، يوجد أيضا من يستطيعون الحصول على وظائف، لأن لديهم مؤهلات وليست وساطات، فيما يعجز آخرون عن

## جمال

## محدد الشفاه يتناغم مع لون البشرة

قال فنان التجميل الألماني أندرياس شفان إن محدد الشفاه (Lipliner) يجب أن يتناغم مع لون البشرة حاليا، كي يبدو طبيعيا، بخلاف القاعدة، التي هيمنت طويلا على عالم التجميل، والتي كانت تنص على أن محدد الشفاه يجب أن يتناغم مع لون أحمر الشفاه أو أن يكون ذا درجة أغمق منه.

وبناء عليه، ينصح شفان بتطبيق محدد الشفاه ذي درجة شفاه تتناغم مع لون البشرة، ثم وضع لون أحمر الشفاه المرغوب على حدود الشفاه أيضا؛ لأن حدود الشفاه الصارمة والظاهرة لم تعد موضحة.

وأوضحت مجلة «إن ستايل» الألمانية أن درجات البنفسجي والتوتسي والبني الداكنة تزين الشفاه حاليا، مشيرة إلى أن البشرة الفاتحة تغازلها درجات البنفسجي، أما البشرة المائلة للون الزيتوني فيداعها أحمر شفاه مائل للبني.

وأضافت المجلة المعنية بالجمال والموضحة أن أحمر الشفاه الداكن لا يناسب المرأة ذات الشفاه الصغيرة، حيث تبدو الشفاه معها أصغر، كما أن أحمر الشفاه الداكن يلائم المناسبات المسائية، بينما يبدو متكلفا نهارا.





«ياخ أبادي إعجابه بالمغرب، وهو اعتراف من مسؤول رفيع المستوى لن يزيدنا إلا ثقة في النفس على المضي قدما، باتجاه تنظيم واحتضان فعاليات عالمية.»

نوال المتوكل  
الدعارة العالمية المغربية السابقة

«المدرّب أرسين فينغر وجمهور أرسنال هما الحكم على أدائي مع الفريق، وسأبذل قصارى جهدي لحجز مكان أساسي ودائم في تشكيلة الفريق اللندني.»

محمد النني  
النجم الدولي المصري

## الأندية العربية تسعى إلى تأكيد تفوقها في إياب الماراثون الأفريقي

● قمة عربية مرتقبة بين خريبة المغربي والنجم التونسي ● الزمالك والوداد حسما التأهل، والأهلي يتسلح بالخبرة



مستعدون لإضافة نجمة جديدة

### الأندية العربية تبدو في طريق مفتوح في بطولة كأس الاتحاد الأفريقي، وتستهل مواجهات العودة بدور الـ32 الجمعة

الفريقين بهدف لكل منهما. ويشهد الأحد ختام مباريات العودة، وتظهر فيها الأندية العربية في ثلاث مواجهات، أولها: تجمع بين الكوكب المراكشي المغربي وبارك يونج الليبيري، وحسم الفريق المغربي الصعود لدور الـ16 من مباراة الذهاب التي انتهت لصالحه بثلاثة أهداف نظيفة.

كما يستضيف فريق إنبي المصري، فريق أفريقيا سبورت الإفوار، وانتهت مباراة الذهاب بفوز إنبي بثلاثية نظيفة، بينما يستضيف أهلي شندي السوداني فريق لوبو الكونغولي، وانتهت مباراة الذهاب لصالح الفريق الكونغولي بنتيجة 2-1.

غينيا، وانتهت مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف لصالح بطل تونس. وتستكمل الأندية العربية مبارياتها السبت، حيث يلتقي مصر المقاصة مع دون بوسكو على ملعب الأول، وكان الفريق المصري الوافد الجديد على البطولة، نجح في حسم لقاء الذهاب لصالحه بثلاثة أهداف مقابل هدف. كما يستضيف الترجي التونسي فريق رونيسوس التشادي، وانتهت مباراة العودة بفوز الفريق التونسي بهدفين نظيفين، ويحل مولودية وهران الجزائري الفريق الجزائري فوزا ثمينًا بهدفين للاشياء في مباراة الذهاب. ويحل أيضا الاتحاد الليبي ضيفا على مدياسا الغاني، وفاز الاتحاد في مباراة الذهاب بهدف للاشياء، كما يستضيف النادي الرياضي القسنطيني فريق ناساروا النيجيري الذي نجح في حسم مباراة الذهاب لصالحه بهدف نظيف.

وتختتم مباريات السبت بلقاء الفتح الرباطي بطل المغرب أمام دي لوم الكاميروني، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بتعادل

الزمالك أو النجم الساحلي، إلا أن هذه الفرق لديها من الخبرة ما يمكنها من حسم مباريات العودة. ورغم ذلك يرى شطحة أن دفاع الأهلي بات لغزا محيرا، ونصح مارتن بول باتباع خطة متوازنة بين الدفاع والهجوم وعلاج تسرع اللاعبين في إنهاء الهجمات. وفي المواجهات العربية الأفريقية، توقع رئيس اللجنة الفنية بالكاف، صعود الأهلي والزمالك المصريين، بالإضافة إلى المريخ السوداني والوداد المغربي، ورغم صعوبة لقاء وفاق سطيف الجزائري بعد تعادله أمام إبتول دو كونغو، إلا أنه قادر على حسم لقاء العودة لصالحه.

### صراعات سهلة

أما في بطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدريالية)، تبدو الأندية العربية في طريق مفتوح وتستهل مواجهات العودة بدور الـ32 للبطولة، الجمعة بلقاء وحيد يجمع بين الملعب القابسي التونسي وكالوم ستار بطل

تدخل الأندية العربية على مدار يومي السبت والأحد القادمين غمار مباريات إياب دور الـ32 من بطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدريالية، وكانت تلك الأندية قد حققت انطلاقا قوية في مباريات الذهاب ونجح بعضها في وضع قدم بدور الستة عشر للبطولتين القاريتين.

### عماد أنور

ومن المنتظر أن يواجه الأهلي الفائز من مباراتي مبابينيم سوزيلاند والجيش الرواندي، أو سيركل ديواكيم الموريتاني ويانج أفريكاز بطل تنزانيا، في حال صعوده إلى دور الـ16، بينما يواجه الزمالك الفائز من مباراتي الأفريقي التونسي وتاندا الإفوار، أو أشانتي جولد الغاني وبجاية الجزائري. وتختتم مباراة السبت بلقاء المريخ السوداني الذي يستضيف واري وولفز النيجيري، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز المريخ بهدف مقابل لا شيء، وقال البلجيكي لوك إيميل المدير الفني للمريخ في تصريحات صحافية، إنه درس واري وولفز جيدا، وقادر على تكرار الفوز في مباراة أم درمان من أجل التأهل إلى الدور الثاني. بينما شدد النيجيري بيتر نيكيتين المدير الفني لفريق واري وولفز على أن خسارته على ملعبه في الدور الأول لا تعتبر سيئة، ويمكن تعويضها في مباراة الإياب.

### ثلاث مواجهات عربية

ويشهد الأحد ثلاث مواجهات للعرب في الدور نفسه، حيث يلتقي أهلي طرابلس الليبي مع الهلال السوداني على ملعب الأخير، وكان الفريق الليبي خرج منتصرا بهدف نظيف في مباراة الذهاب.

وفي مباراة أخرى يستضيف مولودية بجاية الجزائري فريق الأفريقي التونسي، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت لصالح الفريق التونسي على ملعبه بهدف للاشياء، ولا تعتبر هذه النتيجة مطمئنة في ظل قوة الفريق الجزائري ومطالبه جماهيره بتعويض الخسارة والصعود إلى دور الـ16. ويختتم فريق وفاق سطيف الجزائري مباريات الأحد، حيث يستضيف فريق إبتول دو كونغو الكونغولي، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما. وليس معنادا أن تشهد مباريات دور الـ32 مفاجآت بالنسبة إلى الفرق الكبرى.

وقال مصطفى عبد المنعم الشهير بـ«شطحة»، رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» لـ«العرب» «بإستثناء المواجهات العربية، يعد موقف الفرق العربية مطمئنا إلى حد كبير، خاصة بعد تمكن بعضها من الفوز في مباراة الذهاب».

وأوضح شطحة، أن دور الـ32 وإن شهد تازم موقف بعض الفرق الكبرى، مثل الأهلي أو

القاهرة - تنطلق مباريات إياب دوري أبطال السبت، من بينها خمس مواجهات للعرب، حيث يواجه الأهلي المصري فريق ريكرياتيفو النيجيري، ويستضيف الزمالك دولا الكاميروني، بينما يحل الوداد المغربي ضيفا على نابيس سبورت بطل مدغشقر، ويلعب المريخ السوداني أمام واري وولفز النيجيري، أما المواجهة الخامسة فتحمل صبغة عربية، وتجمع بين أولمبيك خريبة المغربية والنجم الساحلي.

وتعد مواجهة الوداد المغربي أمام نابيس سبورت بطل مدغشقر، الأسهل على الإطلاق، بعد أن حسم الوداد الصعود لدور الستة عشرة من لقاء الذهاب الذي انتهى لصالحه بخمسة أهداف مقابل هدف. ووصل الوداد مبكرا إلى مدغشقر، قبل نحو خمسة أيام من المباراة، لتلبية لرغبة الويلزي توشاك كي المدير الفني للفريق، كي يستعيد اللاعبون لياقتهم البدنية بعد رحلة طويلة استغرقت نحو 17 ساعة.

وفي مواجهة عربية خاصة، يستضيف النجم الساحلي بطل تونس فريق أولمبيك خريبة المغربي، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

ويركز كريم الزواغي، المدير الفني المؤقت للفريق المغربي، على الجانب الذهني للاعبين ومحاولة دعمهم نفسيا، حيث يمر الفريق بازمة نتائج في الدوري المحلي وبات مهددا بالهبوط. وطالب الإسكتلندي اليكس ماكليش المدير الفني للفريق، اللاعب بعدم الإستهتار بالمنافس وعدم الاعتماد على نتيجة مباراة الذهاب، التي فاز فيها الزمالك بهدف خارج ملعبه. وأكد ماكليش على أن المنافس قوي ومحترم، وطالب بضرورة نسيان مباراة الذهاب بكل ما فيها وأن يلعبوا حتى آخر دقيقة من عمر المباراة. ورغم أن نصاب المدير الفني للزمالك تكتشف عن قلق بسبب صعوبة مباراة العودة، إلا أنه تأكد لحاق معروف يوسف أحد العناصر الأساسية بخوض هذا اللقاء.

وقال محمد عبدالعظيم الشهير بـ«عظيمه» مدرب الأهلي لـ«العرب»، إن الهولندي مارتن يول المدير الفني للفريق، ركز خلال التدريبات على ضرورة إنهاء الهجمات بصورة صحيحة، لعدم تكرار سيناريو إهدار الأهداف الذي شهدته مباراة الذهاب.

## متفرقات

واصلت الأميركية سيرينا وليامز المصنفة أولى مشوارها نحو لقب ثالث في دورة إنديان ويلز الأميركية في كرة المضرب، بتأهلها إلى نصف النهائي إثر فوزها على الرومانية سيمونا هاليب الخامسة. وتشارك سيرينا في دورة إنديان ويلز للمرة الثانية منذ 15 عاما، إذ كانت توجت بطلا لها في 1999 و2001 ثم قاطعتها مع شقيقها فينوس بسبب هتافات عنصرية علما وأنها انسحبت قبل نصف نهائي النسخة الماضية بسبب الإصابة. وتسعى الأميركية إلى أن تصبح أول لاعبة تفوز بالدورة ثلاث مرات.

تواجه السباحة الروسية بوليا إيفيموفا عقوبة الإيقاف مدى الحياة بسبب تناولها المنشطات، فإثر فحص خارج المنافسات تأكدت مخالفة السباحة البالغة من العمر 23 عاما والبطلة العالمية أربع مرات في سباقات الصدر للوائح المنشطات. وقال مصدر في الاتحاد الروسي للسباحة «الاتحاد على علم بالنتيجة الإيجابية لعينة إيفيموفا». وتواجه إيفيموفا الحاصلة على الميدالية البرونزية في سباق 200 متر صدر في أولمبياد 2012 والتي تعيش في الولايات المتحدة منذ 2011، عقوبة الإيقاف مدى الحياة لسقوطها في السباق في اختبار آخر للمنشطات.

## هاميلتون: أمامي المزيد لأقدمه في أستراليا

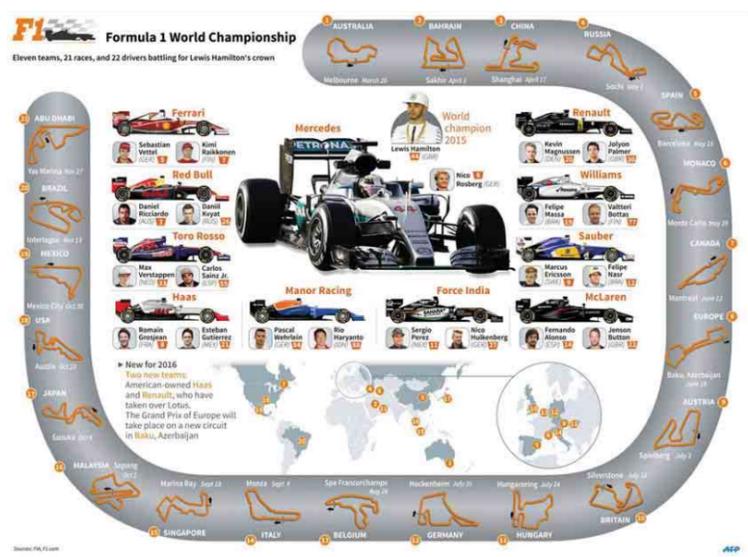
«أعرف أن أمامي المزيد لأقدمه وأعتقد أنني أظهرت هذا في العامين الماضيين، وبالتأكيد هناك حاجة لإخراج طاقة أكبر من مخزوني لأن البطولة ستكون أقوى هذا العام».

ويأمل العديد من المستثمرين في هذه الرياضة بأن يكون هاميلتون في المستوى المناسب للمنافسة وعلى قدر التطلعات هذا الموسم. وقد يزيد فوز هاميلتون في ملبورن بعد الانطلاق من الصدارة الشعور بالضحك من استمرار هيمنة مرسيدس على سباقات البطولة. ويتفاعل مرسيدس بطل العالم للصانين بسيارته التي تقرب من الكمال بعد اختبارات ما قبل الموسم، في حين أن نيكو روزبرغ قد يكون مجددا أقوى المنافسين لهاميلتون زميله في الفريق في ملبورن.

وبينما يقضي هاميلتون حياته وكأنه غير عابئ بالبعد، ينتاب زميله الألماني شعور بأنه يحارب الوقت، إذ ينتهي عقده مع مرسيدس بنهاية هذا الموسم. وبعدها توج هاميلتون بلقبه الثالث في العام الماضي في تكساس الأميركية أنهى روزبرغ الموسم بالفوز في

ملبورن - تمكن لويس هاميلتون خلال فترة ما قبل الموسم من التنقل حول العالم والاحتفال مع المشاهير والنجوم، لكن بطل العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات سيتخلل عن حياة الترف ليكون في قمة تركيزه عندما يخوض السباق الافتتاحي للموسم في أستراليا الأحد. وسيصل هاميلتون، الذي تصبب التوقعات والترشيحات في صالحه للفوز باللقب للمرة الثالثة على التوالي مع فريق مرسيدس، إلى ملبورن بعد رحلة في نيوزيلندا استقل خلالها طائرة مروحية الأربعاء لرؤية منتجج كوينزتاون الجبلي.

وبسبب رحلات هاميلتون المتعددة وحياة السهر التي يعشقها تحدث البعض عن مخاوف من احتمال فقدان التركيز والطاقة قبل سباق أستراليا الافتتاحي الذي يقام على حلبة البرت بارك. لكن السائق البريطاني البالغ من العمر 31 عاما، أكد أنه سيتحلى بنفس القوة التنافسية وسيكون ثابت الخطى بمجرد دخول الحلبة. وقال هاميلتون الفائز بسباق أستراليا في العام الماضي وفي 2008 أيضا



## باختصار

أثيرت في الفترة الأخيرة أخبار عن قرب رحيل المحترف النيجيري بابا توندي عن الرجاء البيضاوي، في المقابل قال محمد بورديقة إن هذه الأخبار إشاعة.

نفت إدارة النادي الأفريقي التونسي خبر ضم مدافع فريق مولودية شباب العظمة الجزائري مختار بلخير، وذكرت أن ما تم نشره في إحدى الصحف الجزائرية حول إضفاء اللاعب بلخير عقدا لفائدة الأفريقي عار من الصحة.

يدرس الاتحاد المصري لكرة القدم، التقدم يطلب رسمي إلى «فيفا» لتعويضه عن المشاركة في المنافسة على تنظيم مونديال 2010، بعدما أعلن الفيفا عن تقاضي بعض أعضائه رشوات مالية ليتم إسناد التنظيم لصالح جنوب أفريقيا.

يلتقي المنتخب العراقي نظيره السوري في مباراة دولية ودية الجمعة في طهران ضمن برنامج تحضيراته لمواجهتي تاييلاند وتيفتنام في التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

اختار التونسي نبيل معلول مدرب المنتخب الكويتي 31 لاعبا لإجراء التدريبات، حيث يبدأ الفريق تدريباته، وهو يستعد لمباراة ودية الجمعة أو السبت 25 و26 مارس مع أحد الأندية المحلية.

أوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد السعودي رئيس نادي اتحاد جدة إبراهيم البلوي ومنعته من مرافقة فريقه 4 مباريات في جميع المسابقات المحلية.

المشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«أبلغ من العمر الآن 70 عاما، بقيت 50 عاما تحت أضواء الرأي العام وقمت بعدة جولات لكافة أنحاء العالم، بعد كل هذا الوقت أستحق بعض الراحة».

فرانز بيكنباور  
أسطورة كرة القدم الألمانية السابقة



«برشلونة فريق صاحب مستوى عال وقدرة على الإبداع، لا يهم أين تتواجد الكرة فنحن نعرف أنهم في أي لحظة قادرين على تحويل الحياة لنوع من الفن».

أرسين فينغر  
المدير الفني لارسانال الإنكليزي

## أسبانيا تتفوق في دوري أبطال أوروبا

● سيتي يحفظ ماء وجه الكرة الإنكليزية ● الحظ يحالف ممثلي ألمانيا بايرن ميونيخ وفولفسبورغ



### نجوم يتقنون لعبة الأرقام

إذ ما وصل للأدوار النهائية، وبهذه النتيجة تودع الفرق الإيطالية جميعها هذه البطولة، حيث سبقت أندية روما وبورتو اليوفي في الخروج.

### فشل إنكليزي

الفرق الإنكليزية لم تظهر في هذه البطولة بمستوى يليق بمسئوليتها، فخرج مانشستر يونايتد من دوري المجموعات بخفي حنين، ثم ودع تشيلسي البطولة، في حين خسر أرسنال أمام برشلونة في مبارتي الذهاب والإياب،

عندما الغى حكم المباراة هدفا ثالثا ليوفنتس بعد أن كان متقدما بهدفين لصفر، وبالتالي حرّمهم من دحر البايرن في عمر داره.

والغريب في هذه المباراة التي استمرت مئة وعشرين دقيقة هو حصول لاعبي الفريقين على اثنتي عشرة بطاقة صفراء سبع منها لليوفي والأخرى للبايرن، مما يعطي الانطباع الكامل بأن المباراة كانت عنيفة وخشنة وهذا ما لا ينعج الفريق الألماني في الأدوار القادمة لإمكانية الحصول على المزيد من البطاقات التي ستحرم بعض اللاعبين الأساسيين من المشاركة في الأدوار القادمة،

باتت أسبانيا صاحبة أكبر فرق مشاركة في ربع نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد تاهل ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد، تليها ألمانيا التي يمثلها بايرن ميونيخ وفولفسبورغ. وتشارك فرق من 5 دول في دور الثمانية بالتشامبيونزليغ هي أسبانيا وألمانيا والبرتغال وإنكلترا وفرنسا.

### هيثم فتح الله

□ لندن - ترشح ثمانية فرق للدور الربع نهائي لبطولة أندية أوروبا مع انتهاء مباريات الدور السادس عشر من البطولة، هي برشلونة وريال مدريد وأتلتيكو مدريد من أسبانيا وبايرن ميونيخ وفولفسبورغ من ألمانيا وسيتي من إنكلترا وباريس سان جيرمان من فرنسا وبنفيكا من البرتغال. وبنهاية هذا الدور يظهر بكل وضوح قوة ومستوى الفرق الأسبانية بتحقيقها نتائج مميزة في دور الستة عشر وبلوغ الأدوار النهائية من البطولة، ففرق برشلونة استطاع أن ينهي مباريات دوري المجموعات بتصدر مجموعته بأربع عشرة نقطة متجاوزا أندية روما الإيطالي وباير ليفركوزن الألماني وباتي بيروسوف من روسيا البيضاء، ثم الانتصار على أرسنال في الذهاب والإياب ليخبط للعالم بأنه الفريق المرشح لإحراز هذه البطولة بتواجد ثلاثي الارب في الهجوم ميسي ونيمار وسواريز الذين يظهرون مستوى عال بتناغم الهجمات وانسجام كبير على مستوى تبادل المراكز والتمريرات الحاسمة التي غالبا ما تأتي بثمارها من خلال تسجيل أهداف في مرعى الخصوم.

الفريق الأسباني الثاني الذي ترشح بجدارة إلى الدور الربع النهائي هو ريال مدريد، فبعد تجاوزه في دور المجموعات أندية باريس سان جيرمان الفرنسي وشاختر الأوكراني ومانو السويدي، وتصدر مجموعته استطاع أيضا أن يتغلب على روما الإيطالي في عمر داره بهدفين للأشياء في مباراة الذهاب وأعاد الكرة بالفوز عليه في مباراة الإياب بنفس النتيجة ليدق جرس الإنذار لبقية الفرق كونه متعبا عن إمكانية إحراز بطولة الدوري الأسباني وليس أمامه إلا إحراز هذه البطولة لكي لا يخرج من هذا الموسم خالي الوفاض.

أما الفريق الأسباني الثالث أتلتيكو مدريد الذي تصدر مجموعته أيضا بعد تجاوز فرق بنفيكا البرتغالي وقلعة سراي التركي وآف سي استانا الكازخستاني استطاع الوصول إلى الدور الربع نهائي، بعد أن حالفه الحظ بالفوز على إيندهوفن الهولندي بضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء مبارتي الذهاب والإياب بالتعادل السلبي، وتبدو فرصته صعبة نوعا ما في بلوغ الدور النصف نهائي، إلا أنه فريق عنيد ويمكن أن ينجز ذلك بقيادة

## انطلاقة ذهبية للصين في مونديال الغطس بدبي

□ دبي - نجحت الصين في حصد ميدالية ذهبية في افتتاح منافسات الجولة الثانية للسلسلة العالمية للغطس، التي تستضيفها مدينة دبي الإماراتية. وانطلقت المنافسات الخميس في مجمع حمدان الرياضي بدبي وتستمر حتى السبت، بمشاركة مجموعة من نجوم الغطس في العالم.

وواصل فريق الغطس الصيني تقديم عروضه القوية التي بداها في الجولة الأولى للسلسلة التي استضافتها العاصمة الصينية بكين الأسبوع الماضي، حيث نجح الثنائي ليو ويكسيا وسي باجي في تكرار ذات الإنجاز الذي حققه في بكين، بانزاعه مجددا في دبي ذهبية 10 أمتار غطس متزامن للسيدات، إثر تقدمه على الثنائي الكندي ميجان بينفيتو وروزلين فيليون الذي نال الميدالية الفضية. وعبرت ليو ويكسيا عن سعادتها بالفوز قائلة: «نشعر بارتياح كبير بهذا الفوز، رغم عدم رضائنا التام عن أدائنا، لأنني لم أكن على ما يرام نتيجة الإصابة في ذراعي، وأمل أن يكون أدائنا أفضل في الجولة التالية».

بالمقابل لم يخف الثنائي الكندي سعادته بالمركز الثاني وبالآداء الذي قدمه أمام الثنائي الصيني، وقالت روزلين: «أعتقد أن الأمور كانت جيدة، خضنا أولى منافساتنا معا الأسبوع الماضي في بكين، ونحن راضين تماما عن أدائنا الذي أصبح أفضل وتحسن كثيرا في أسبوع واحد».

وأهدى زوجي الرجال الصيني، الذي ضم لين يو وشين، بلاده ذهبيتها الثانية في سباق 10 أمتار متزامن من منصة ثابتة، بعد أن سيطرا على مجريات السباق للمرة الثانية بعد فوزهما في بكين، وتصدرا ترتيب النقاط برصيد 466.750 نقطة متقدمين بفارق كبير وصل إلى 37.59 نقطة على الثنائي البريطاني، توم دالي ودانيال جوفيلو.

وقال لين: «الامر الذي ساعدنا على تحقيق الفوز كان التواصل الجيد بيننا والتدريب، وهذا أدى إلى تحسن الأداء بالمقارنة مع عروضنا التي قدمناها في بكين».

## باختصار

◀ وضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، هدف اللاعب المصري محمد النني المحترف بصوف أرسنال الإنكليزي في شبك برشلونة الأسباني ضمن أجمال 5 أهداف في جولة الإياب بدور ال16 لدوري أبطال أوروبا.

◀ أكد جوزيه مورينيو أنه من السهل جدا الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في حال وجود الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة وأفضل لاعب في العالم، معه في الفريق.

◀ بدأت تتضح الأمور لدى ريال مدريد حول اللاعبين المهددين بالرحيل، النادي الملكي ينوي القيام بثورة في الفريق الصيف المقبل بالتعاقد مع 5 أو 6 لاعبين من الطراز العال بعد الموسم المخيب للأمال الذي يقدمه رجال زين الدين زيدان.

◀ أكد البرازيلي داني ألفيس، الظهير الأيمن لنادي برشلونة الأسباني أنه مستمر في صفوف البارسا طالما أراد الفريق. وتحدث ألفيس عن مستقبله بعد حسم التاهل إلى ربع نهائي دوري الأبطال الأوروبي.

◀ جدد المدرب المخضرم فابيو كابيلو رفضه تولي المسؤولية الفنية للمنتخب الإيطالي، خلفا لأنطونيو كونتي. وأعلن رئيس الاتحاد الإيطالي كارلو تافكيو، رحيل كونتي عقب انتهاء كأس الأمم الأوروبية 2016.

◀ تحدث اللاعب كريستيان شولتس، قائد فريق هانوفر الألماني عن مستقبله، وأكد أنه سيجارح مع فريقه لآخر لحظة من أجل البقاء في الدرجة الأولى، وبناته سيقين مع الفريق لو هبطوا إلى الدرجة الثانية.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## نجما ليستر يعرزان كتيبتي إنكلترا وفرنسا



روي هودجسون:  
داني درينكووتر يقدم موسمنا رائعا ونحن نتابعه منذ عام

الممتاز، وهو سيتواجد في خط الوسط إلى جانب لاعبين مثل بول بوغبا (يوفنتوس الإيطالي) وبلايز ماتويدي (باريس سان جيرمان) ولانسانا ديارا (مرسيليا) وموسى سيسوكو (نيوكاسل يونايتد الإنكليزي) ويوهان كاباي (كريستال بالاس الإنكليزي) الذي عاد بدوره إلى التشكيلة للمرة الأولى منذ يونيو الماضي والمباراة الودية التي خسرتها بلاده أمام اليابان (0-1).

وكما متوقعا، غاب عن التشكيلة لاعب ليون ماتيو فالبونسا الذي لم يستدع منذ أكتوبر الماضي بسبب قضية الشريط الجنسي الذي تعرض فيه للابتزاز بمشاركة من زميله مهاجم ريال مدريد الأسباني كريم بنزيمة الذي غاب بطبيعة الحال عن تشكيلة ديشان. ويعاني فالبونسا أصلا من إصابة أبعدهت عن المباريات الثلاث الأخيرة لفريقه ليون، وسيعول ديشان في خط هجومه على مجموعة من النجوم المميزين وعلى رأسهم أوليفيه جيرو (أرسنال الإنكليزي) وأنطوني مارسيلال (مانشستر يونايتد الإنكليزي) إضافة إلى كينغزلي كومان (بايرن ميونيخ الألماني)، وأنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد الأسباني) وديميترى باييه (وست هام يوناييتد) وأندري بيار جينياك (تيفريس المكسيكي). وفي الدفاع، فضل ديشان الاعتماد على جيريبي ماتيو (برشلونة) للعب إلى جانب رافائيل فاران (ريال مدريد الأسباني) على حساب اليكيم مانغالا (مانشستر سيتي الإنكليزي). وتخوض فرنسا مباراتين أخريين ضد الكامبيرون (30 مايو) وأسكتلندا (4 يونيو) قبل أن تبدأ مشوارها في نهائيات كأس أوروبا أمام رومانيا في 10 يونيو ثم ألبانيا بعدها بخمسة أيام وسويسرا في 19 من الشهر نفسه.

وفرايزر فورترس (ساوثهامبتون) وجو هارت (مانشستر سيتي) لحراسة المرمى. وفي الدفاع: راين برتراند (ساوثهامبتون) وغاري كاهيل (تشيلسي) وناتانيل كلاين (ليفربول) وفيل جاغيليكا وجون ستونز (إيفرتون) وداني روز وكايل ووكر (توتنهام) وكريس سمولينغ (مانشستر يونايتد). وفي الوسط: دبلي الي واريك داير (توتنهام وروس باركلي (إيفرتون) وداني درينكووتر (ليستر سيتي) وجوردان هندرسون وجيمس ميلنر وأدم لالانا (ليفربول) ورحيم ستيرلينغ (مانشستر سيتي). وفي خط الهجوم: هاري كاين (توتنهام) ودانييل ستارديج (ليفربول) وجيمي فاردي (ليستر سيتي) وتيو والكوت وداني ويلبيك (أرسنال).

من جانبه قرر مدرب المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان الاستعانة بلاعب وسط ليستر سيتي الإنكليزي نغولو كانتي للمرة الأولى وذلك لخوض المباراتين الوديتين الاستعداديتين لكأس أوروبا 2016 التي تستضيفها بلاده، ضد هولندا في 25 الشهر الحالي وروسيا في 29 منه. وجاءت دعوة كانتي (24 عاما) إلى تشكيلة «الديوك» للمرة الأولى بسبب المستوى المميز الذي يقدمه مع فريقه ليستر الذي يتصدر الدوري الإنكليزي

□ لندن - وجه مدرب منتخب إنكلترا لكرة القدم روي هودجسون الخميس الدعوة للاعب وسط ليستر سيتي متصدر الدوري الممتاز داني درينكووتر إلى التشكيلة للمرة الأولى من أجل المباراتين الوديتين ضد ألمانيا وهولندا استعدادا لكأس أوروبا 2016 في فرنسا. وقال هودجسون تعليقا على دعوة نجم ليستر «ما فعله مؤخرا واضح للجميع»، مضيفا «أنه يقدم موسمنا رائعا ونحن نتابعه منذ عام».

ويعقب مهاجم مانشستر يونايتد واين روني عن التشكيلة بسبب الإصابة في الركبة ستتعده حتى نهاية الموسم. ويعود إلى التشكيلة مهاجم ليفربول دانييل ستارديج ومهاجم أرسنال داني ويلبيك بعد تعافيهما من الإصابة. ويضم خط الهجوم أيضا جيمي فاردي هداف ليستر سيتي وهاري كاين نجم توتنهام وتيو والكوت من أرسنال. وتلتقي إنكلترا مع ألمانيا بلطة العالم في برلين في 26 مارس الجاري، ثم تستضيف هولندا في 29 منه. وتخوض إنكلترا سلسلة مباريات أخرى استعدادا للنهائيات الأوروبية فلتلقي أيضا تركيا وأستراليا والبرتغال. واللاعبون هم: جاك باتلاند (ستوك سيتي)



دريينكووتر وكانتي في طريقهما للعالمية

## أفغانيات يواجهن إعداما اجتماعيا لشغفهن بالشعر



تنظر ناديا بعينها المكحلتين إلى الأرض خلال إلقاءها قصائد أمام مجموعة سرية من الشعراء، تتمحور حول الحب، وهو موضوع يندرج في إطار المحرمات الاجتماعية في أفغانستان ويواجهه المهاجرون به خطر الموت.

كابول - تنتمي الشاعرة الأفغانية الشابة ناديا (20 عاما) والتي تلقي قصيدة عن الحب بلغة البشتون في أحد أقبية قندهار إلى مجموعة من الشعراء تحمل اسم "ميرمن بهير" (ميل النسوة)، تعودت عقد اجتماعات في موقع سريري في قندهار كبرى مدن جنوب أفغانستان ومهد حركة طالبان المعروفة بممارساتها المجحفة بحق النساء الأمر الذي يجعل من إلقاء أمثالها الشعر، خاصة إن كانت ثيمته الحب، أمرا جلا في مجتمع لم يشف بعد من آثار حكم طالبان للبلاد بين سنتي 1996 و2001.

وتتلو الطالبة الشابة قصيدة من تأليفها بلغة البشتون، إحدى اللغتين الرسميتين في أفغانستان، نظمتها على طريقة قصائد "النادي" ذات التعابير المختصرة. وتستخدم الشعراء الأفغانيات هذا اللون الشعري لانتقاد عيوب المجتمع بدءا بالزواج القسري للقاصرات، وليس انتهاء بـ"جرائم الشرف".

ومن خلال مقارنة عدد من "المحرمات"، تصدر ناديا على نفسها ما يشبه حكما بالإعدام الاجتماعي، وتقول "من سيقبل الزواج من امرأة تكتب قصائد"، في استعادة لموقف والدتها المعارضة بشدة لشغف ابنتها بالشعر، وتضيف "في العموم، الناس يقولون إذا كانت تكتب عن الحب، فهذا يعني أنها امرأة فاقدة للقيم".

والجمهور الحاضر في أحد أقبية قندهار، حيث تجتمع الشعراء، متنوع المشارب، فالطالبات يجاورن ربات البيوت والشابات المرتديات ملابس بالوان زاهية.

وجاعت بعضهن إلى المكان رغم المجازفة

التي تنطوي عليها هذه الخطوة، ولتدعيم مبرر الغياب الواجب تقديمه عند العودة إلى المنزل، اصطفت بعض الشباب شقيقاتهن الصغيرات.

وتلقت الشعراء بصورة غير منتظمة في هذا المكان، حيث تحصل الاجتماعات فقط عند تمكن جميع المشاركات من الحضور بعد تحديد المواعيد هاتفيا.

وفي المقابل، فللنسوة اللواتي يرضخن للمخاوف من تحدي العادات الاجتماعية، خصصت مجموعة ميرمن بهير خطأ هاتفيا يمكن للشاعرات ترك قصائدهن عبر سرية تامة، من ثم تطلق هذه النصوص خلال اجتماع.

وتقول إليزا غريزولود، مؤلفة رواية عن هؤلاء النساء الأفغانيات الشجاعيات، "قصائد لنادي مشحونة بالشحن والحب والغضب، وهي تكذب النظرية التبسيطية للنساء البشتون بأنهن مجرد أشباح تحت براقع زرقاء". وفي سنة 2010، أحرقت شاعرة شابة معروفة باسم عائلتها زمينا جسدها

### تعاطي الحياة خفية

إثر مشاجرة حادة مع أشقائها نشبت بعدما ضطبوها خلال إلقاءها قصيدة عبر الهاتف، ما جعلهم يعتقدون أنها تتبادل حديثا عاطفيا مع شاب.

وكانت زمينا المتحدرة من ولاية هلمند في جنوب أفغانستان، أين يتواجه المتمردون مع الجيش، تتلو قصيدة "النادي" عبر الهاتف الخاص بجمعية ميرمن بهير، وتتخذ الجمعية مقرا لها في كابول، حيث تجذب الاجتماعات التي تقام في العاصمة أسانذة ونوابا وصحافيين، لكن في المناطق المحافظة مثل قندهار وهلمند ترغم الشعراء على ممارسة هوايتهن في الخفاء.

## عشر سكان العالم محرومون من مياه الشرب

يسم في خلق اقتصاد صديق للبيئة وتنمية مستدامة.

وكشفت دراسة أميركية حديثة أن شرب المزيد من المياه يوميا يحد من امتصاص الجسم لجرعات زائدة من السكريات والصوديوم والدهون المشبعة، ويقي من الإصابة بأمراض القلب.

وأوضح الباحثون بجامعة إلينوي الأميركية، أن شرب المزيد من المياه يوميا يقلل نسب السكر والكوليسترول في الدم، حيث نشر الباحثون نتائج دراستهم، الأحد، في مجلة التغذية البشرية. وأفاد الباحثون بأن معظم الأشخاص يلبون احتياجات الجسم من السوائل عن طريق شرب الماء وغيره من المشروبات، لكن يمكن الحصول على الماء من خلال تناول بعض الأطعمة، مثل مرق الحساء والكرفس والطماطم والبطيخ.

ووجدت الدراسة أيضا أن تناول حوالي 3 أكواب من المياه يوميا، ساهم في تخفيض استهلاك طاقة الكلي لدى المشاركين بمقدار 205 من السعرات الحرارية يوميا، كما خفض نسب امتصاص الجسم للصوديوم والدهون المشبعة.

وأشار الباحثون إلى أن الماء يحافظ على درجة حرارة الجسم العادية، ويحمي نخاع الشوكي، ويخلص الجسم من النفايات الضارة من خلال التبول والتعرق وحركة الأمعاء.

لندن - يعاني قرابة 650 مليون شخص، أي عشر سكان العالم، من عدم حصولهم على مياه آمنة وصالحة للشرب وهو ما يعرضهم لأمراض معدية وموت مبكر.

ووفق تقديرات الأمم المتحدة يمكن للمياه القذرة وسوء نظم الصرف، أن تصيب الأطفال بإسهال شديد وتقتل 900 طفل تحت سن الخامسة يوميا على مستوى العالم، أي بمعدل طفل في كل دقيقتين.

وتقول منظمة الصحة العالمية، إن العدوى التي تحدث بين الموالبد نتيجة لنقص المياه الآمنة والبيئة النظيفة، تتسبب في حالة وفاة كل دقيقة في مكان ما من العالم.

وتؤكد الأمم المتحدة أن توفير مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي من العناصر الأساسية لصحة الإنسان، وهي مهمة أيضا لمزايا واضحة أخرى منها توفير المال والوقت وعناصر ملموسة أكثر مثل سهولة العيش ورغده والكرامة والخصوصية والسلامة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن الاستثمار بدولار واحد في تحسين موارد المياه وخدمات الصرف الصحي سيعدو بمكاسب تتراوح ما بين 4 و11 دولارا، وأن ذلك يعتمد على أسلوب التدخل.

ويحل اليوم العالمي للمياه الذي تحتفل به الأمم المتحدة يوم 22 مارس الجاري، ويركز على الصلة بين المياه والوظائف، وكيف يمكن أن توفر المياه فرص عمل لائق للسكان، بما

## صفاء سلطان في رحلة مكوكية لأجل رمضان

عمان - سافرت النجمة الفلسطينية الأردنية صفاء سلطان إلى العاصمة السورية دمشق، من أجل تصوير مشاهد مسلسلها الجديد "دومينو"، الذي تشارك في بطولته مع النجمة السورية سلافة معمار وبسام كوسا وعدد من النجوم العرب.

وقالت صفاء في بيان لها، إنها بدأت تصوير أول مشاهدتها في المسلسل منذ أيام، تمهيدا للحاق بالموسم الدرامي الرمضاني المقبل، مشيرة إلى أنها تجسد في العمل شخصية جديدة من نوعها، تتميز بالجرأة.

وعلى جانب آخر تعود صفاء إلى القاهرة بعد انتهاء تصوير مشاهدتها في سوريا، وذلك لمتابعة باقي أعمالها الفنية واستكمال تصوير مشاهد مسلسل "السلطان والشاه"، الذي تلعب بطولته مع النجم السوري سامر المصري ومحمد رياض وكوكبة من النجوم العرب، والمُنْتَظَر عرضه أيضا في رمضان المقبل.

## سارق «الماسة الزرقاء» من السعودية يتحول إلى راهب

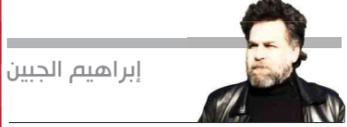
بانكوك - أصبح عامل تايلاندي سبق أن سرق مجوهرات بقيمة عشرين مليون دولار من قصر كان يعمل فيه في السعودية، راهبا بونيا على أمل أن يكفر عن ذنبه الذي تسبب في أزمة بين البلدين.

وكان البستاني الذي يدعى كرينانغاري تيشامونغ قد سرق مجوهرات ثمينة من قصر أمير سعودي كان يعمل لديه في العام 1989، متسببا بذلك في أزمة بين البلدين عرفت باسم "قضية الماسة الزرقاء"، وفي وقت لاحق، أعادت الشرطة التايلاندية قسما من المجوهرات إلى السعودية.

وأعلن هذا الرجل لوسائل الإعلام المحلية، الخميس، أن ذنب فعلته ظل ملازما له طيلة حياته وتسبب في معاناة لجميع عائلته. وقال لإحدى الصحف المحلية "أنا واثق من أن كل العفريات التي واجهتها في حياتي كانت بسبب المجوهرات التي سرقتها، ولذا قررت أن أدخل ديرا لأمضي فيه بقية أيامي وأكفر عن ذنوبي".

وعرضت محطات التلفزيون المحلية مشاهد للرجل في مراسم تنصيبه راهبا، وهو

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

### كاليغولا الحياة

الرقم 00760259# قد لا يعني شيئا لأحد، لكنه يشير إلى إنسان عديد، كان موظفا بسيطا في بقالية. تم طرده من عمله بعد أن ادعى أنه مريض ليحصل على تعويض الإصابة أثناء العمل، وحكم عليه بالسجن ستة أشهر فقط.

بعد أسابيع من دخوله سجن هاريس كونزري، هرب ستييفن راسل بالاستعانة بجهاز لاسلكي قلده به صوت أحد الحراس، تم اعتقاله بعد أيام وأعيد إلى السجن، قضى فترة الحكم وخرج ليسرق مبلغ ثمانمئة ألف دولار، لتتم إعادته إلى السجن.

هناك اتصل بمدير السجن منتحلا شخصية قاض رفيع المرتبة، طالبا تخفيض كفالته، ارتجف المدير ووافق على الفور، ليهرب راسل من جديد، لكن تم القبض عليه بعد أيام في فندق في فلوريدا.

أما أغرب مغامراته في الهرب، فكانت حين قام بتجميع عدد كبير جدا من أقلام الحبر الخضراء، ليستعين بها في تلوين ثيابه باللون الأخضر، لتصبح شبيهة بثياب الأطباء، متمكنا بفضلها من الهرب ثانية.

ألقي القبض عليه سريعا وأعيد إلى السجن، لكنه لم يستسلم. فقام بتناول أدوية مسهلة مدعيا أنه مصاب بمرض عضال، زور شهادة طبية تثبت أنه يحتاج إلى الموت بسلام في منزله، واتصل بالسجن مدعيا أنه طبيب يطلب متطوعين من المرضى، ليخرج من زنزانه ويرسل شهادة وفاة مزورة إلى السلطات.

انتحل راسل بعدها شخصية رجل أعمال، فكتشف أمره، وحكم عليه بالسجن لمدة 144 عاما. وهو يعيش اليوم في وحدة بولانسكي تحت حراسة مشددة على مدار 23 ساعة في اليوم، يملك الحق في ساعة واحدة كي يستحم ويمارس بعض التمارين، موعد إطلاق سراحه سيكون في 12 يونيو من العام 2140، كان راسل مجرما، لكنه وجد أن له الحق في الهرب رغم إدانته.

وفي مثل هذا اليوم قبل أكثر من ألفي عام، أي في السنة 37 قبل الميلاد، قام مجلس الشيوخ الروماني بتعيين كاليغولا إمبراطورا على روما. كاليغولا الذي كان يخشى تحت سريه خوفا من هزيم الرعد، ولا يستطيع النوم ليلا، يقضي وقتا طويلا أمام المرأة وهو يتلاعب بتعابير وجهه.

مجنون، خفيف الدم، ساخر ومتهم، بليغ وذكي، يستحم بالعطور. لم يكن كاليغولا يحترم أحدا سوى الأذكى، حتى أنه عين حصانه تانتوس عضوا في مجلس الشيوخ. وكان يعقد جلسات خاصة مغلقة بينه وبين تمثال الإله الروماني جوبيتر، يعاتبه فيها على ما صنعت يده من مخلوقات غبية.

فعل كاليغولا هذا كله عن قناعة، أراد أن يحضروا له القمر كي يلعب به، وكان يبكي بحرقة لأنه لا يستطيع جعل الشمس تشرق من الغرب، ومات قبل أن يبلغ التاسعة والعشرين من عمره.

يقوم الإنسان العادي في حياته اليومية، بكل ما قام به راسل وكاليغولا، دون أن يتوجح إمبراطورا، ودون أن يصنف مجرما. يدافع عن وجوده في الحياة بكل ما أوتي من قوة، متجاوزا المنطق والعقل والعدالة وسواها، إذا ما تم تهديد وجوده، ذاك، حقه في العيش مهما كلف الثمن.

